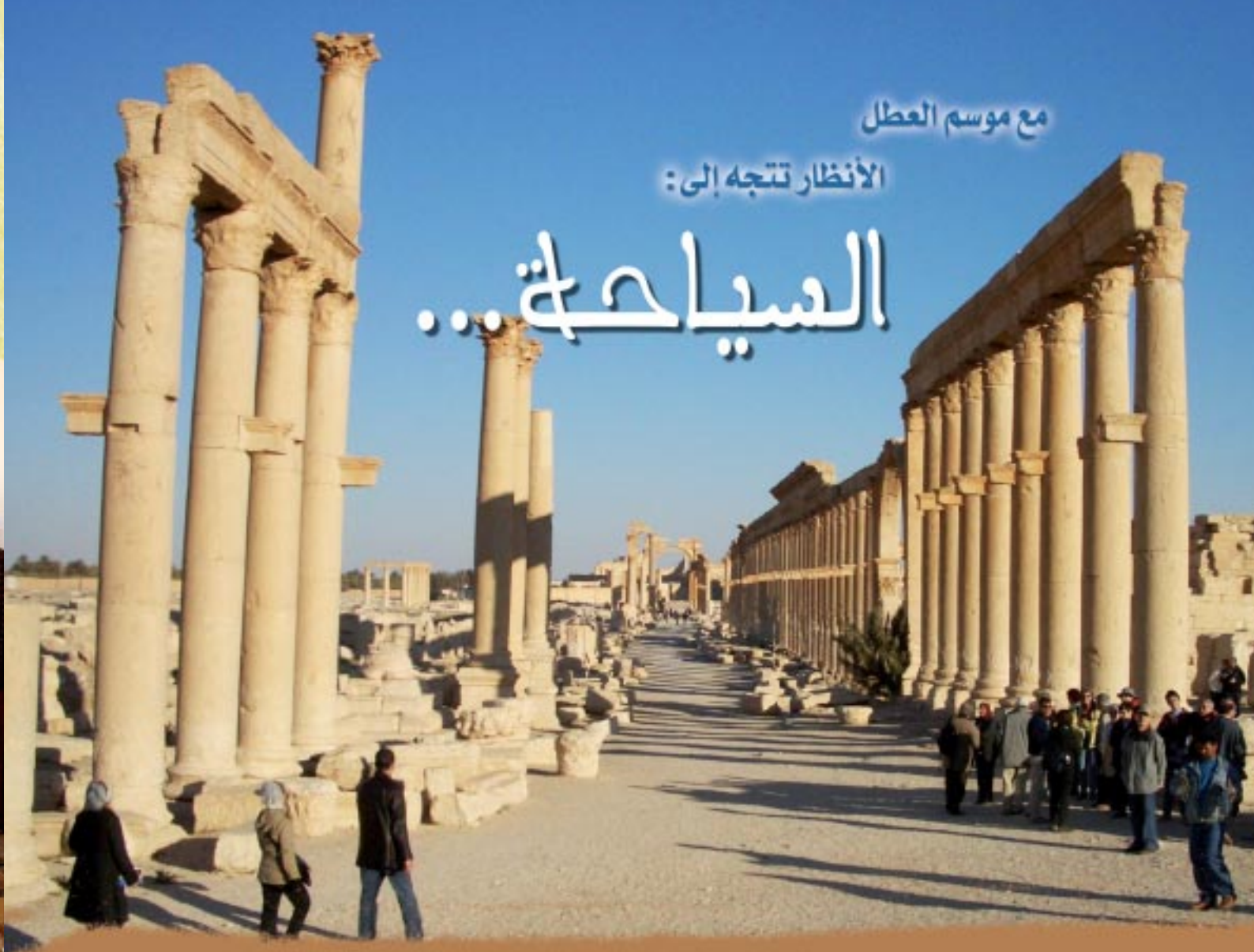




## في هذا العدد

4 البرلمان  
المخطط  
الخماسي  
2014-2010  
شريك في ملف التنمية الواعدة ..  
عندما تلتقي التوجهات الراشدة .. مع الامكانيات  
والوسائل المادية .. فإنه لابد من الاقلاع

8 مع التطور الاقتصادي والمالي .. وفي سياق العولمة ومتطلبات  
المحيط الدولي: تنظيم وتكييف مهن المحاسبة  
الجلسات  
الحامة  
10 تهيئة الإقليم: التحدي الطويل الأمد ..

11 من الوادي .. إلى ورقلة .. ومن عنابة إلى سكيكدة  
الماء .. مصدر الحياة .. لماذا يصبح مشكلة؟  
الأسئلة  
الشفوية

17 حقوق المسنين .. أو كيف يمكن محاصرة  
(هذا البلاء) المسكوت عنه؟

18 مع بنك التنمية الإفريقي .. تعاون مفيد  
في المجال التقني والخدمات الاستشارية

22 الجريمة المنظمة .. والكوارث الطبيعية  
آليات مكافحتها والتدابير الوقائية

27 استقبالات 26 النشاط الخارجي

31 الدورة الـ 7 لمجلس الشورى المغربي  
في عهد التكتلات ..

المغرب العربي أخرى بالتكامل ..  
وأدعى إلى استثمار القواسم المشتركة

45 في الميدان  
أعضاء المجلس في خرجات استطلاعية  
الإصغاء .. الحوار .. ثم التكفل بالإنشغالات

48 الملف  
الجزائر أمام حتميات الاندماج  
في عالم التكنولوجيات الحديثة

52 الحكومة الالكترونية ما هي .. وما أهدافها؟

متابعات

الأبواب المفتوحة

المدار البرلماني



دورية تصدر عن مجلس الأمة

الرئيس الشرفي  
السيد عبد القادر بن صالح  
رئيس مجلس الأمة

رئيس التحرير مسؤول النشر  
محمد هلوب

مستشارا التحرير  
عمار بغوش،  
نصيرة بن قرنة

هيئة التحرير  
أمال غيبوب  
كريمة بنود  
شهرزاد لورقيوي  
بكار بنت طاعة الله

الصور: المصلحة التقنية  
لمجلس الأمة  
سيد أحمد زايا، عميروش قط  
الخراج:  
عبد الرحمن بوشايب

شارك في هذا العدد  
رشيد لواربي  
الطاهر حليس

الطباعة: المؤسسة الوطنية للنشر  
والإشهار - (ANEP) روية

ر.ت.م.د.: 2641 - 1112  
الايداع القانوني رقم: 98 - 1223  
العنوان: 07 شارع زيغود يوسف  
الهاتف: 021 74 60 59  
الفاكس: 021 74 60 83  
البريد الالكتروني:  
revue@majliselouma.dz



5 جويلية  
عيد الاستقلال الوطني

بعد التضحيات  
الجزائر تُبنى بالعمل

بمناسبة عيد الإستقلال الوطني الثامن والأربعين تلقى  
السيد عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة بركات تراث  
من عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية وإطارات في  
مؤسسات وهيئات ومنتخبين ورؤساء جمعيات ومنظمات  
وشخصيات من المجتمع المدني .. وبدوره هنأ رئيس مجلس الأمة في  
ردود خاصة مرسلتي تلك البرقيات بنفس المناسبة.



## البرلمان شريك في ملف التنمية الواعدة ..

يعتبر المخطط الخماسي الجديد الذي واثق عليه مجلس الوزراء في أواخر شهر ماي الماضي أكبر برنامج تنموي تعرفه البلاد منذ الاستقلال إلى اليوم. وتبرز هذه الأهمية، ليس فقط في ضخامة الميزانية التي أقرها هذا المخطط وبالألف 286 مليار دولار، وإنما أيضا، في حيوية وإستراتيجية المشاريع المسجلة والمقررة لاستكمال عملية إعادة الإعمار الوطني وتغيير وجه البلاد.

# 2014-2010

## عندما تلتقي التوجهات الراشدة .. مع الامكانيات والوسائ للمادية .. فإنه لابد من الاقل

وتعد هذه الموافقة بمثابة إعطاء الضوء الأخضر للشروع في تنفيذ البرنامج الضخم للاستثمارات العمومية التي استفادت من غلاف مالي يصل إلى أكثر من 21 ألف مليار دينار، أي حوالي 286 مليار دولار، وذلك للفترة الممتدة بين سنتي 2010 و2014. وهذا الرقم الضخم جعل رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة يلح على ضرورة الإعداد الجيد للمشاريع لتفادي إعادة تقويم التكاليف.

وتأتي هذه الميزانية تدعيما لميزانية البرنامج الخماسي الماضي الذي رصد له أزيد من 17500 مليار دينار، أي حوالي 200 مليار دولار التي خصصت للبرنامج التكميلي لدعم النمو، وبرنامج الإنعاش الاقتصادي الذي استفاد من أكثر من 7 ملايين دولار.

### مشاريع كبرى .. في الأفق

ومن الواضح أن هذا البرنامج ضمن ديناميكية إعادة الإعمار الوطني التي انطلقت أول ما انطلقت قبل عشر سنوات ببرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي تمت مباشرته سنة 2001 على قدر الموارد التي كانت متاحة وقتذاك.

وتواصلت الديناميكية هذه ببرنامج فترة 2004-2009 الذي تدعم هو الآخر بالبرامج الخاصة التي رصدت لصالح ولايات الهضاب العليا ولايات الجنوب.

ويشمل البرنامج شقين أساسيين وهما استكمال المشاريع الكبرى الجاري انجازها على الخصوص في قطاعات السكة الحديدية والطرق والمياه بمبلغ 9.700 مليار دج (ما يعادل 130 مليار دولار) وإطلاق مشاريع جديدة بمبلغ 11.534 مليار دج (أي ما يعادل حوالي 156 مليار دولار).

ويخصص برنامج 2010 - 2014 أكثر من 40 ٪ من موارده لتحسين التنمية البشرية في مختلف الميادين.

### التربية : هنا يكمن الاستثمار

استفاد قطاع التربية الوطنية من مبلغ مالي معتبر يصل إلى 852 مليار دينار في إطار برنامج الاستثمارات العمومية للخمس سنوات القادمة موجه لإنجاز العديد من البنيات التحتية وسيخصص هذا الغلاف المالي

لإنجاز 3000 مدرسة إبتدائية و 1000 متوسطة بالإضافة إلى 850 ثانوية و أزيد من 2000 مرفق ما بين الإقامات الداخلية و نصف الداخليات والمطاعم.

وفي هذا الإطار أوضحت وزارة التربية الوطنية في تقرير لها متعلق بالموسم الدراسي 2009-2010 أن هذه الفترة شهدت استقبال 8,147,237 تلميذ من بينهم 3.796.640 في الطور الإبتدائي 3.211.428 في الإجمالي و1.139.169 في الثانوي حيث يمثل هذا العدد زيادة قدرها 381.000 تلميذا مقارنة بالموسم الذي سبق و هو ما يعكس زيادة تقدر بـ4,06 بالمائة.

وأشارت الوزارة إلى أن هذا العدد من التلاميذ تم استقبالهم على مستوى 17.995 مدرسة إبتدائية تمثل 152.888 حجرة درس و 4.853 إكمالية و 1.825 ثانوية فيما تكفل بتأطيرهم 370.259 معلما و هو ما يشكل زيادة قدرها 5.639 معلما مقارنة بموسم 2008/2009.

وأكد التقرير أن هذه الإنجازات سمحت بخلق عدد إضافي من المناصب المالية التي شهدت زيادة قدرها 10.055 منصبا بالنسبة للعمال الإداريين و عمال الصيانة علاوة على زيادة

هامة في عدد المناصب المخصصة للمفتشين والتي ستبلغ 210 منصب.

هذا، وقد تم إنجاز ما يقارب 5000 منشأة للتربية الوطنية و600 ألف مكان بيداغوجي جامعي و400.000 مكان إيواء للطلبة وأكثر من 300 مؤسسة للتكوين والتعليم المهنيين.

### الصحة .. لابد من ثورة إصلاح

استفاد قطاع الصحة من غلاف مالي يقدر بـ619 مليار دج في إطار المخطط الخماسي الجديد، وهذا لإنجاز 172 مستشفى و45 مركب متخصص في الصحة و 377 عيادة متعددة الاختصاصات و 1000 قاعة علاج و 17 مدرسة للتكوين الشبه طبي و أكثر من 70 مؤسسة متخصصة لفائدة المعاقين.

كما يشمل هذا البرنامج تحسين الاستفادة من العلاجات الأولية والثانوية مع العلم أنه من الضروري توفير 254 عيادة متعددة التخصصات و 34800 سرير في أفق 2015.

وتجدر الإشارة الى أن هياكل إستشفائية متعددة موزعة عبر الوطن سيما 13 مركز

السكانية ارتفاعا مستمرا من معدل الحياة عند الولادة والذي قدر سنة 2007 بـ 75,5 سنة والذي يجعل البلاد في معدل الدول المتطورة .

وتم تسجيل تراجع معتبر في نسبة الوفيات سيما لدى الأطفال بحيث انتقلت من 62,2 حالة وفاة لكل 1000 مولود على قيد الحياة خلال سنة 1999 مقابل 39,4 سنة 2007.

وقدردت الحصص الوطنية خلال سنة 2009 بطبيب عام واحد لكل 1457 نسمة و مختص واحد لكل 2052 نسمة و صيدلي لـ4492 نسمة وطبيب أسنان جراح لكل 3241 نسمة وشبه طبي واحد لكل 370 نسمة.

### السكن .. البحث عن الخلاص من الأزمة

حظي قطاع السكن هو الآخر باهتمام بالغ في هذا المخطط التنموي الضخم حيث خصص له غلاف مالي قدرت قيمته بأكثر من 3700 مليار دينار أي ما يعادل 50 مليار دولار من أجل انجاز مليوني (2) وحدة سكنية و إعادة الاعتبار للنسيج العمراني بالنسبة للفترة القادمة .

استشفائي-جامعي ومؤسسة استشفائية جامعية واحدة و 5 مؤسسات استشفائية و68 مؤسسة استشفائية متخصصة و195 مؤسسة عمومية استشفائية.

وترجمت آثار هذه الجهود بتكفل أفضل للقطاع الذي يسجل من جانب الديمغرافية و الكثافة



## الفلاحة .. نحو هدف : نتج ما نأكل



ويتعلق الأمر بانجاز 500000 وحدة سكنية ايجارية و500000 وحدة سكنية ترقية و300000 وحدة سكنية في اطار امتصاص السكن الهش و 770000 وحدة سكنية ريفية.

وعليه سيتم تسليم مجموع 1,2 مليون وحدة سكنية خلال البرنامج الخماسي فيما سيتم استكمال الـ 800000 وحدة سكنية المتبقية بين 2015-2017.

### المياه : الاستهلاك والترشيد

يعتبر الجزء المخصص لقطاع الري برنامجا طموحا إذ يهدف إلى تحسين التزويد بالماء الشروب، لاسيما، من خلال إنجاز 53 سدا و52 منظومة لتحويل المياه وإنهاء الأشغال بجميع محطات تحلية مياه البحر الجاري إنجازها.

وهكذا، تسعى السلطات العمومية إلى الرفع من نسبة الربط بشبكات المياه الصالحة للشرب لتبلغ 98 بالمئة في افاق سنة 2014 بعد أن بلغت 78 بالمئة في سنة 1999 و 93 بالمئة في سنة 2009.

ويرمي برنامج الاستثمارات العمومية هذا، بالنسبة للسنوات الخمس المقبلة إلى توسيع الشبكات الوطنية للتزويد بالمياه الصالحة للشرب والتطهير.

و بعد أن بلغت 50000 كلم في سنة 1999 ثم

90000 كلم في سنة 2009 فان طول الشبكة الوطنية الخاصة بالمياه الصالحة للشرب من المفروض أن يصل الى 105000 في سنة 2014 في حين أن طول شبكات التطهير سيرتفع إلى 45000 كلم مقابل 21 ألف في سنة 1999 و40000 في سنة 2009.

### الفلاحة والأمن الغذائي

خصص البرنامج الخماسي غلafa ماليا قدره 5,13 مليار دولار، بهدف تحديث التقنيات والوسائل التي يعتمد عليها هذا القطاع الهام، إلى جانب خفض أسعار المحاصيل، وزرع 360 ألف هكتار من الغابات، و70 ألف هكتار من المناطق الرعوية، إلى جانب مليون هكتار من الزيتون.

وتهدف المخصصات المالية للقطاع الفلاحي بالأساس إلى تعزيز مخطط التوجيه الفلاحي الذي تم إدراجه منذ عامين، إلى جانب وضع خطة عمل للسنوات الخمسة المقبلة.

ويرى المختصون في قطاع الفلاحة بأن سنة 2009 كانت سنة مرجعية بالنسبة لتعميم سياسة التجديد الريفي، فقد تم التركيز خلالها على تحسين ظروف المعيشة في الوسط الريفي، بغرض تشجيع الإقامة في هذه المناطق، إلى جانب إطلاق الكثير من المشاريع المتعلقة بالتنمية الريفية.

تسيير الدولة والجماعات المحلية. وموازة مع ذلك سيتعين على آليات الرقابة أن تؤدي دورها كاملا كما سبق لي وأن أمرت به في تعليمتي الأخيرة.

وأكد رئيس الجمهورية أهمية المخطط التنموي موضحا أن هذا البرنامج يعكس "تعبئة الخزينة العمومية لكل مبينا، أن تنفيذ هذا البرنامج من شأنه أن يسمح للدولة بعدم اللجوء إلى الاستدانة من الخارج وذلك نظرا لقيام البلاد بالوفاء بكافة التزاماتها الخارجية المتمثلة في الديون، مقرررة بذلك القيام بالمشاريع التنموية بناء على إمكانياتها الخاصة وقدراتها المالية المتاحة.

وبهذه المناسبة، جدد السيد عبد العزيز بوتفليقة دعوته الموجهة لأجهزة الرقابة للقيام بدور محوري وأساسي في محاربة كل أشكال تبذير المال العام، مبرزا أهمية التعليمات التي أصدرها في 13 ديسمبر الماضي والتي "يجب أن تكون محل تطبيق صارم".

ودعا السيد عبد العزيز بوتفليقة أعضاء الحكومة إلى تنظيم حملة شرح لمحتوى برنامجهم القطاعي من خلال وسائل الإعلام وخلال زياراتهم الميدانية، وأمر الولاة بإعلام المنتخبين والمجتمع المدني ببرنامج التنمية المخصص لولاياتهم، موجهها تعليمات للحكومة قصد السهر على تنفيذ هذا البرنامج لكونه أداة قوية للنمو وإنشاء مناصب الشغل وتحديث البلاد.



### المياه .. وتحديات المحافظة على هذا المورد الحيوي .. منبع الحياة

محطات جديدة لتوليد الكهرباء وتطوير الصناعة البتروكيمياوية وتحديث المؤسسات العمومية.

أما تشجيع إنشاء مناصب الشغل فيستفيد من 350 مليار دج من البرنامج الخماسي لمرافقة الإدماج المهني لخريجي الجامعات ومراكز التكوين المهني ودعم إنشاء المؤسسات المصغرة وتمويل آليات إنشاء مناصب انتظار التشغيل. وهذا بهدف إنشاء ثلاث ملايين منصب شغل خلال السنوات الخمس المقبلة.

وعلى صعيد آخر يخصص البرنامج 2010-2014 مبلغ 250 مليار دج لتطوير اقتصاد المعرفة من خلال دعم البحث العلمي وتعميم التعليم واستعمال وسيلة الاعلام الآلي داخل المنظومة الوطنية للتعليم كلها وفي المرافق العمومية.

ونظرا لأهمية هذه الأرقام التي تضمنها برنامج الاستثمارات حرص رئيس الجمهورية على الدعوة إلى ضرورة الحفاظ على أموال البلاد من خلال تجنب إعادة تقويم تكاليف المشاريع، مؤكدا أن: كل قطاع سيعرض في بداية كل سنة جديدة مدى تقدمه في تنفيذ برنامجه وسنقوم كل سنة بتقدير الوضع المالي للبلاد حتى نأخذ عند الاقتضاء وسائلنا المالية بعين الاعتبار ذلك أننا نستبعد مقدما أي لجوء إلى الاستدانة من الخارج. كما أننا سنرافق هذا الإنفاق العمومي الهام لصالح التنمية بما يلزم من الصارمة لكي نقضي على أي إفراط وأكثر من ذلك على أي تبذير في

تم الشروع فيه منذ السنة الفارطة وما يقارب 150 مليار دج لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال إنشاء مناطق صناعية والدعم العمومي للتأهيل وتيسير القروض البنكية التي قد تصل إلى 300 مليار دج.

ومن جهتها ستعنى التنمية الصناعية هي الأخرى أكثر من 2.000 مليار دج من القروض البنكية الميسرة من قبل الدولة من أجل انجاز

وحرص هذا المخطط على تخصيص ما يقارب من 40 ٪ من موارده لمواصلة تطوير المنشآت القاعدية الأساسية وتحسين الخدمة العمومية وذلك من خلال توجيه أكثر من 3.100 مليار دج لقطاع الأشغال العمومية لمواصلة توسيع وتحديث شبكة الطرقات وزيادة قدرات الموانئ أكثر من 2.800 مليار دج مخصصة لقطاع النقل من أجل تحديث ومد شبكة السكك الحديدية وتحسين النقل الحضري (على الخصوص من خلال تجهيز 14 مدينة بالتراموي) وتحديث الهياكل القاعدية بالمطارات، إضافة إلى ما يقارب 500 مليار دج لتهيئة الإقليم والبيئة.

وعلى صعيد آخر، خصص هذا البرنامج ما يقارب 1.800 مليار دج لتحسين إمكانيات وخدمات الجماعات المحلية وقطاع العدالة وإدارات ضبط الضرائب والتجارة والعمل وأكثر من 1.500 مليار دج لدعم تنمية الاقتصاد الوطني، وهذا، من خلال توجيه أكثر من 1.000 مليار دج لدعم التنمية الفلاحية والريفية الذي

## مع التطور الاقتصادي والمالي . . وفي سياق العولمة ومتطلبات المحيط الدولي : تنظيم وتكثيف مهن المحاسبة



سنة 1991 لم تكن هناك سوى شهادة الخبير المحاسب التي تمنحها جامعة الجزائر، في حين لم تكن شهادة محافظ الحسابات منظمة ولم تخضع ممارسة مهنة محافظ الحسابات إلا باعتماد من مجلس المصف الوطني حسب الأحكام الانتقالية للقانون رقم 91-08.

ولسد هذا النقص سيتم إنشاء معهد التكوين المتخصص تحت الوصاية البيداغوجية للوزير المكلف بالتعليم الذي سيمنح شهادات الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات .

وبشأن الرقابة المالية العمومية ورقابة المؤسسات، أكد أنها تمارس من طرف مجلس المحاسبة والمفتشية العامة للمالية، غير أن الرقابة على حسابات المؤسسات العمومية والخاصة ستستند إلى محافظي الحسابات الذين تعينهم الجمعية العامة.

### ترقية مهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد

بعد دراسة لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية برئاسة السيد أحمد حنوفة، رئيس اللجنة، نص القانون والاستماع لرد الوزير، أعدت تقريرا تكميليا ثمنت الأحكام والتدابير التي تضمنها النص والتي تهدف في مجملها إلى تنظيم وتأهيل وترقية مهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد وضمان استقرارها وذلك استجابة للتحولات الكبيرة الاقتصادية والمؤسسية التي عرفت البلاد.

لأحكام ممارسة مهنة محافظ الحسابات وممارسة مهنة المحاسب المعتمد.

في حين تناول الفصل الحادي عشر أحكام انتقالية حيث نصت المادة 81 على بقاء أحكام القانون رقم 91-08 المؤرخ في 27 أبريل سنة 1991 المتعلق بشروط الالتحاق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد سارية المفعول إلى غاية نشر النصوص التطبيقية في أجل لا يتعدى ستة (6) أشهر.

### اللجنة وأعضاء المجلس : المهنية والمصادقية هما الأساس

في معرض رده على الانشغالات المتعلقة بالقانون، أكد الوزير أن نص هذا القانون يتماشى مع الإصلاحات التي تقوم بها العديد من البلدان والتي أصدر نصوصا لتحديث مهنة الرقابة القانونية على الحسابات لا سيما تعزيز صلاحيات السلطات العمومية في رقابة ممارسة هذه المهنة.

موضحا أن عدد المهنيين منذ إصدار القانون رقم 91-08 لم يزد عدهم عن ستة وعشرين (26) خبيرا محاسبا وألف (1000) محاسب معتمد، أما مهنة محافظ الحسابات فلم تكن موجودة كمهنة حرة سوى بالنسبة للمؤسسات الخاصة، كما لم تمارس إلا من طرف أربعة (4) محافظين للحسابات.

وارتفع عدد المهنيين حسب إحصائيات المصف الوطني حتى سنة 2009 إلى :

|                         |      |
|-------------------------|------|
| عدد الخبراء المحاسبين   | 561  |
| عدد محافظي الحسابات     | 2524 |
| عدد المحاسبين المعتمدين | 938  |

وعليه فإن الزيادة المسجلة في عدد المهنيين ستسمح حاليا بإنشاء ثلاث منظمات. كل منظمة لها مهامها وأهدافها.

وعن أسباب منع الأجانب من ممارسة المهنة في الجزائر بين الوزير أن فتحها للأجانب قد استبعد تماما من النص لاعتبارات متعلقة بحماية تفاصيل المعطيات الاقتصادية والمالية للمؤسسات الإستراتيجية من جهة، وضرورة تأهيل المهنيين الجزائريين قصد تحضيرهم بشكل جيد للمنافسة الأجنبية.

وعن تحديد الشهادات الجزائرية للخبير المحاسب ومحافظ الحسابات نوه إلى أنه ولغاية



وزارة المالية

صادق أعضاء مجلس الأمة على نص القانون المتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، في جلسة علنية ترأسها السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة وبحضور وزير المالية السيد كريم جودي ووزير العلاقات مع البرلمان السيد محمود خوذري.

### ترقية مهن المحاسبة

وزير المالية السيد كريم جودي خلال عرضه لنص القانون أوضح أن إصلاح الإطار القانوني المنظم لمهن المحاسبة، كان منتظرا منذ وقت طويل في ظل حتمية استقرار وترقية مهن المحاسبة بإعادة ملائمة تنظيمها خاصة وأنها لم تعرف أي تغيير منذ حوالي 20 سنة.

ويهدف النص إلى :

- تعزيز وترقية المهن نظرا لأهميتها بالنسبة للاقتصاد الوطني.

- الاستناد إلى القواعد التي تسمح لها بالاستجابة إلى المتطلبات المنتظرة منها بالاحترافية اللازمة.

كما أوضح وزير المالية أن مراجعة الأحكام القانونية والتنظيمية المنظمة لمهن المحاسبة يعود إلى الأسباب التالية:

- ضرورة العمل على استقرار المهنة التي عرفت بعض الركود والإختلالات التي مست بمصداقيتها ونوعية خدماتها.

- النصوص المحددة للالتحاق بمهن المحاسبة وتنظيمها وممارستها تجاوزها

للمحاسبة مهمته الاعتماد والتقييس المحاسبي وتنظيم ومتابعة المهن المحاسبية.

ومن أجل ممارسة مهنة الخبير المحاسب أو مهنة محافظ الحسابات أو مهنة المحاسب المعتمد تضمنت المادة الثامنة شروط الممارسة والمتمثلة في :

- 1- أن يكون جزائري الجنسية
- 2- أن يحوز شهادة للممارسة المهنة
- 3- أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية

4- أن لا يكون قد صدر في حقه حكم ارتكاب جنائية أو جنحة مخلة بشرف المهنة.

5- أن يكون معتمدا من الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجلا في المصف الوطني للخبير المحاسبين أو في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات أو في المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

6- أن يؤدي اليمين المنصوص عليه في المادة 6 من نص القانون

في حين تطرق الفصل الرابع من نص القانون لأحكام تخص ممارسة مهنة الخبير المحاسب، في حين تطرق الفصل الخامس والسادس

الزمن وتتطلب التحيين قصد الأخذ بعين الاعتبار التطور الاقتصادي والمالي الداخلي وكذا آثار العولمة على بلادنا.

-تكييف مهن المحاسبة في بلادنا مع تطورات المحيط الدولي، إذ أن معظم الدول قد أعادت النظر في تنظيم هذه المهن، وذلك بإشراف السلطات العمومية وتأسيس حق الرقابة على معايير العمل وأداء المهام.

مؤكدًا في الأخير أن هذا النص جاء بعد مشاورات طويلة وموسعة مع الأطراف المعنية، لاسيما مع مهني المحاسبة الذين اعتبروا أغليتهم أنه يهدف إلى الحفاظ على المهنة وترقيتها.

### مجلس وطني للمحاسبة

تضمن نص القانون على 84 مادة، أنشأ بموجب المادة الرابعة منه مجلس وطني

## تهيئة الإقليم: التحدي الطويل الأمد ..



ترأس السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة جلسة علنية يوم الأحد 23 ماي 2010 بحضور السيد محمود خوذري وزير العلاقات مع البرلمان والسيد شريف رحمانى وزير البيئة والتهيئة العمرانية والسياحة الذي قدم عرضا عن مشروع المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.

السيد شريف رحمانى أبرز في مستهل تدخله أن الدائرة الوزارية للبيئة استندت عند إعداد هذا المخطط على ست رهانات هي :

ج - خلق شروط وتنافسية للأقاليم ويهدف هذا الخط إلى إنشاء شروط تنافسية والجاذبية للأقاليم وجلب المعارف والتكنولوجيات والاستثمارات الأجنبية الخاصة.

د- تحقيق العدالة الإقليمية ويسعى إلى استدراك الأقاليم ذات عوائق واستباق تأهيل المناطق التي يمكن أن تتجاوز أوضاعها عن طريق تفعيل سياسة تنافسية لضمان توازن بين الأقاليم.

## الأسئلة .. والمفاتيح

تمحورت انشغالات أعضاء مجلس الأمة حول النقاط التالية:

- الأسس والمعايير التي تم اعتمادها لتصنيف المدن الكبرى في بلادنا.

- كيفية تحديد الإجراءات الخاصة بمشاركة المواطن في إعداد المخطط الوطني.

- كيفية تحديد الإجراءات الخاصة بمشاركة المواطن في إعداد المخطط الوطني.

- ما هي التدابير التي ستتخذ لمواجهة ارتفاع النمو الديمغرافي الذي ستعرفه الجزائر مستقبلا.

وفي هذا الصدد أكد السيد شريف رحمانى أنه قد تم إعداد ودراسة عدة مشاريع في هذا الصدد واعتماد مشروع واحد هو خلاصة بين التوازن الإقليمي والتنافسية كما أشار إلى أن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم يقوم على أربعة محاور يتم تجسيدها من خلال 20 برنامج عمل إقليمي على مدى 20 سنة بصورة تدريجية ويتم تقييمها كل 05 سنوات.

وتتمثل المحاور الأربعة فيما يلي :

أ- إقامة إقليم مستدام: ويهدف هذا الخط التوجيهي إلى إقامة علاقة متينة بين تهيئة الإقليم والديمومة

ب- إنشاء حركات إعادة التوازن الإقليمي ويسعى إلى بعث حركات توازن جديد بين

## الأسئلة الشفوية

2010/04/22

من الوادي.. إلى ورقلة.. ومن عنابة إلى سكيكدة  
الماء .. مصدر الحياة .. لماذا يصبح مشكلة؟



عقد مجلس الأمة يوم الخميس 22 أفريل 2010، جلسة علنية خصصت لطرح الأسئلة الشفوية .

الجلسة ترأسها السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة وحضرها السيد محمود خوذري، وزير العلاقات مع البرلمان، وحضرها الوزراء المعنيين بالأسئلة وهم وزير الموارد المائية، وزير الفلاحة والتنمية الريشية، وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وزير العمل والضمان الاجتماعي، ووزير التضامن والجالية الجزائرية في الخارج.



## صعود المياه بالوادي وورقلة .. المشكلة والحلول !

المياه القدرة في الولايتين.

4- إنجاز مجموعة من الآبار والأنساب تقريبا 58 نقب مهمتها ضخ المياه وخفض مستوى الطبقة العليا للمياه الجوفية.

5- إنجاز قنوات يقدر طولها بـ 90 كلم لنقل المياه المعالجة نحو منطقة المصب الطبيعي، أين يمكن إعادة استعمالها في النشاط الفلاحي.

مؤكد في الأخير أن هذه المشاريع كلفت خزينة الدولة 60 مليار دينار جزائري وقد قامت بها مؤسسات وطنية وأجنبية . مضيفا أنه قد تم في الأشهر الأخيرة الانتهاء من الأشغال في الولايتين المعنيتين (الوادي، ورقلة) وهي الآن في مرحلة التشغيل التدريجي لمنظومة التطهير لمعالجة المشكلة معالجة جذرية في الولايتين.

الطبيعية ذات المسببات البشرية في كل من ولايتي الوادي وورقلة، حيث عانت سهول المنطقتين لسنوات عديدة من الآثار السلبية لصعود المياه سواء على الظروف المعيشية للمواطنين والنشاط الفلاحي خاصة في الواحات (أشجار النخيل) .

ومن أجل مواجهة هذه الظاهرة أضاف الوزير أن الوزارة أطلقت مشروعا ضخما يتمثل في إنجاز منطقتين متكاملتين للتطهير بالولايتين تتكون من المنشآت التالية.

1- الشيلي والذي أنجز في منطقة الوادي وورقلة.

2- شركة تطهير تم إنجازها وتوسيعها وتحديثها لتجميع المياه المستعملة ومياه الصرف الفلاحي، ويقدر طول هذه الشبكة من القنوات بـ 860 كلم من القنوات.

3- إنجاز 7 محطات لتطهير ومعالجة

أكد وزير الموارد المائية السيد عبد المالك سلال ردا على سؤال السيد عبد الله بن التومي المتعلق بمشكلة صعود المياه، خاصة في ولايات الجنوب وما مدى تأثيرات هذه الظاهرة والإجراءات التي اتخذتها الوزارة لمعالجتها بأن ظاهرة صعود المياه في بعض المناطق من وطننا سببها اختلال التوازن الهيدرو جيولوجي والجوفي لتلك المنطقة والذي تعود أسبابه إلى ثلاثة عوامل أساسية وهي:

1- تضاريس تغيب فيها مناطق مصب طبيعية للمياه المستعملة ومياه السقي.

2- عدم وجود أنظمة لتجميع ومعالجة المياه المستعملة ومياه الصرف الصحي

3- الاستغلال المفرط والعشوائي لطبقة المياه الجوفية خاصة في بعض مناطق الجنوب.

مذكرا أن الجزائر سجلت هذه الظاهرة



عبد المالك سلال وزير الموارد المائية



عبد الله بن التومي

## المساحات المسقية.. وتوازن الإنتاج الفلاحي



تساءل السيد درامشيني بوعلام، عضو مجلس الأمة نيابة عن السيد كمال بوناح عن وفرة المياه في بلادنا في المدة الأخيرة وعدم استغلالها لتوسيع رقعة المساحات المسقية وربطها بمختلف السدود والحوالز المائية، وعن المشاريع التي تسعى الوزارة إلى إنجازها على المدى المتوسط والطويل في مجال المساحات المسقية؟

ورداً على السؤال اعتبر وزير الفلاحة والتنمية الريفية السيد رشيد بن عيسى المساحات المسقية أساسية في توازن نظام الإنتاج الفلاحي الوطني، والماء هو الآخر عنصر أساسي للنمو الفلاحي ويعتبر السند الأهم لمكونات برنامج التجديد الفلاحي الريفي الذي بدأ في تطبيقه العام الماضي.

وبما أن بلادنا يغلب عليها الطابع الجاف والشبه الجاف وتتسم بندرة هذه المادة الحيوية، مما يفرض علينا يؤكد الوزير الاستعمال العقلاني والاقتصادي للسقي بالمياه المستعملة.

ويضيف الوزير أن للوصول للأهداف المسطرة على المدى المتوسط ولدفع الديناميكية الجديدة، تم إدراج برنامج خاص لوضع التحفيزات سواء كانت تقنية أو علمية أو مالية لدعم أنظمة الري المقتصد للمياه، حيث ارتفعت قيمة الدعم من 30٪ إلى 50 ٪ إذا كان الاستغلال للفرد الواحد وإلى 60 ٪ إذا كان الاستغلال جماعي.

كما يهدف البرنامج إلى :

– توسيع المساحات المسقية من 900 ألف هكتار حالياً إلى مليون و120 ألف هكتار حسب القدرات المائية المتوفرة والمحددة في إطار البرنامج الوطني للماء.

– توسيع وتطوير أنظمة السقي المقتصد للماء من 350 ألف

هكتار حالياً إلى 800 ألف هكتار مستقبلاً أي تغطية نسبة 78 ٪ من المساحات الإجمالية المسقية. مؤكداً أن هذه القفزة النوعية ستسمح استناداً لنتائج التجارب الحالية في المناطق الصحراوية والشمالية باقتصاد حوالي 3000 متر مكعب للهكتار الواحد المسقي وبالتالي اقتصاد ما يقارب مليارين و 400 ألف متر مكعب والتي ستدعم توسع رقعة المساحة المسقية.

– أما بخصوص محيطات السقي كالكبرى نبه الوزير إلى أن الجهد الحالي منصب نحو دعم التجهيز بأنظمة السقي المقتصد للمياه مصحوبة ببعث مخطط إنتاج ملائم يهدف إلى برمجة زراعات إستراتيجية وتنظيم الفلاحة على مستوى المحيطات .

– أما بخصوص الري التكميلي للمحاصيل الحبوب شرعت الوزارة منذ الموسم الفارط في إدراج هذا البرنامج لأول مرة على مساحة 33 ألف هكتار، وفي هذا الموسم سوف يشمل البرنامج أكثر من 1204 هكتار بما في ذلك برنامج ولايات الجنوب، وتهدف هذه العملية حسب الوزير إلى سد النقص المحتمل في نسبة تساقط الأمطار خلال هذا الموسم.

– وعن استعمال المياه الصحية المعالجة توجد حالياً استعمالات تجريبية في كل من ولايات بومرداس، قسنطينة، معسكر... والتي من خلالها تسعى وزارة الموارد المائية إلى تقليل إستعمالها في المجال الفلاحي لوضع المقاييس المناسبة ، وفي هذا الإطار سيتم قريباً انطلاق برنامج نمونجي يمس كل ولايات (تلمسان، وهران، بومرداس، بربرويريج، سطيف، قسنطينة، معسكر، ورقلة...) على مساحة إجمالية تقدر بـ 4000 هكتار بعد هذه العملية النموذجية سيتم تعميمها مستقبلاً على مساحات تقارب 100 ألف هكتار باستعمال مليار و400 ألف متر مكعب وتبقى مع ذلك الاحتياجات لم تغطي .

ليختم الوزير رده على السؤال بأن هدف الوزارة على المدى الطويل توسيع المساحات المسقية إلى مليوني هكتار مقابل الهدف المسطر حالياً وهو مليون و120 ألف هكتار المسقية لرفع نسبة التغطية إلى ما يقارب 25 ٪ من المساحات الصالحة للزراعة كهدف حيوي لتوازن نظام الإنتاج الوطني واستقرار المنتجات الفلاحية تماشياً مع التغيرات المناخية والاحتياجات الوطنية.



رشيد بن عيسى  
وزير الفلاحة والتنمية الريفية



درامشيني بوعلام



## تلوث المياه.. والتطهير الوقائي

■ الإطار القانوني والمتمثل في القانون 05/12 المتعلق بالمياه ونصوصه التطبيقية ذات الصلة بمجال التطهير وحماية البيئة وعلى رأسها 5 مراسيم جديدة :

1- المرسوم التنفيذي رقم 06/141 المؤرخ في 9 أفريل 2006 والذي يضبط القيام القصوى للمصببات الصناعية السائلة.

2- المرسوم التنفيذي رقم 07/399 المؤرخ في 23 ديسمبر 2009 والمتعلق بالنطاقات لحماية النوعية للموارد المائية.

3- المرسوم التنفيذي رقم 209 المؤرخ في 19 جوان 2009 والذي يحدد كيفية منح ترخيص حسب المياه المستعملة غير المنزلية في شبكة عمومية لتطهير أو في محطة التطهير.

4- المرسوم التنفيذي رقم 10/23 المؤرخ في 12 جانفي 2010 والذي يحدد الخصائص التقنية لأنظمة تصفية المياه القذرة.

5- المرسوم التنفيذي المؤرخ في 10 مارس 2010 والذي يحدد شروط وكيفيات منح ترخيص رمي الأفرزة الغير السامة في الأملاك العمومية للمياه.

■ أما بخصوص الشق الثاني والمتعلق بالهياكل والمنشآت التطهير فتبلغ حالياً طولها الشبكة الوطنية للتطهير 40 ألف كلم، كما وصلت نسبة الربط على المستوى الوطني إلى 86 ٪ وهو رقم قياسي في إفريقيا، كما تتوفر الجزائر على 102 منشأة تطهير مستغلة .

فحسب الوزير خلال سنة 2000 كانت هناك 25 محطة تطهير وكانت معظمها معطلة ولم تكن تعالج سوى 90 مليون متر مكعب، أما اليوم فهناك 102 محطة مستغلة من طرف الديوان

تساءل السيد نور الدين ديب، عضو مجلس الأمة ، في سؤاله عن المشكلة التي تعاني منها الوديان اليوم والمجاري المائية الطبيعية من تلوث المياه بسبب

صرف المياه القدرة بها ومن مياه التصنيع في بعض ولايات الوطن على غرار ولاية عنابة، سكيكدة....، وهل وضعت الوزارة برنامجاً وطنياً للقضاء على هذه الظاهرة وإعادة رسكلة المياه القدرة وإعادة استعمالها في الميدان الفلاحي والصناعي؟



نور الدين ديب

أكد وزير الموارد المائية السيد عبد المالك سلال أن جرد مختلف مكونات الملك العمومي الطبيعي للمياه من موارد سطحية وجوفية تتم من خلال إعداد المساحات المائية، وهي مهمة أولكتها الوزارة لوكالات الحوض الهيدروجيولوجية الأربعة التي تغطي كامل التراب الوطني وتقوم بإعداد نظام إعلامي حول المياه تتضمن بيانات يتم تحيينها سنوياً.

مضيفاً أن مجمل ما يتم لفظه سنوياً من مياه مستعملة بالجزائر يقدر بـ 750 مليون متر مكعب، وهي نسبة مرتفعة سببها راجع للتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي عرفته الجزائر في السنوات الأخيرة بسبب توسع النسيج العمراني في الوطن.

وتتركز المنظومة الوطنية للتطهير الوقائي والتكفل بالمياه المستعملة على شقين أساسيين هما:



## الخطر الزاحف .. والبرنامج المعد

ردا على سؤال السيد نور الدين بلعرج الذي طرحه نيابة عن السيد عبدالله بن تومي ، حول مكافحة التصحر وما مدى خطورة هذه الظاهرة، وما هو وضع السد الأخضر بصفته واحد من المشاريع الكبرى التي عرفت الجزائر في العقود الفارطة، وكيف يمكن بعثه من جديد؟

أكد وزير الفلاحة والتنمية الريفية أن ظاهرة التصحر هي خطيرة في الجزائر، ولذلك فإن الجزائر تفتنت لها منذ الاستقلال، وباشرت في مكافحتها. مضيفا أن ظاهرة التصحر لا يجب النظر إليها في منطقة واحدة وذلك لأنها تمس العديد من مناطق الوطن ولكن بدرجات مختلفة سواء كانت في الهضاب أو الشمال أو حتى في المناطق الجبلية.

ولرصد هذه الرمال باشرت الوزارة التعريف بالأساليب التي يمكن إدخالها لمكافحة هذه الظاهرة للحد من توسعها، إلى جانب تنفيذ برنامج التجديد الريفي لمكافحة التصحر والتشجير خلال الخمس السنوات القادمة.

أما فيما يخص السد الأخضر فقد أعلن الوزير أن مساحته تقدر بـ 3 ملايين هكتار شجرت منها 360 ألف هكتار، مشيرا إلى أن برنامج التشجير يمس عدة مناطق سواء على مستوى السد الأخضر أو على مستوى المناطق الجبلية والمنحدرات لحماية السدود بصفة أوسع فهدف الوزارة هو الوصول إلى وتيرة 100 ألف هكتار على الأقل سنويا.

كما أكد الوزير خلال رده أن الوزارة تقوم بتحيين كل عمليات التدخل، حيث استلمت الوزارة دراسة من الوكالة الفضائية الجزائرية حيث حاولت تحيين معطيات حول حساسية التصحر لـ 12 ولاية سهبية جزائرية، حيث

أوضحت الدراسة أن هناك مليوني و 800 ألف أي 10 ٪ قليلة أو عديمة الحساسية، متوسطة الحساسية 1 مليون و 200 ألف هكتار أي ما يعادل 26 ٪ وحساسة 12 مليون هكتار و 500 ألف هكتار وجد حساسة 4 ملايين و 400 ألف هكتار. مؤكدا أن هذه الدراسة تبين شساعة العمل الذي على عاتق الوزارة والذي يجب القيام به.

كما أن هذه الدراسة يضيف الوزير قد بينت أيضا أن بعض العمليات التي قامت بها الدولة في تلك الفترة في المناطق السهبية قد أعطت نتائج يجب علينا توسيعها، لذلك قررت الوزارة تكثيف إنشاء المحميات من أجل إيقاف وتثبيت الكثبان الرملية في البرنامج الخماسي (2010-2014).

منوها في الأخير أن مكافحة التصحر لا تقتفي في المناطق الواضحة الظاهرة فيها وإنما هي جهد وتعامل يومي لكل من الفلاحين والموالين وسكان الأرياف في كل مناطق الوطن.

### إنشاء مؤسسة الهندسة الريفية ..

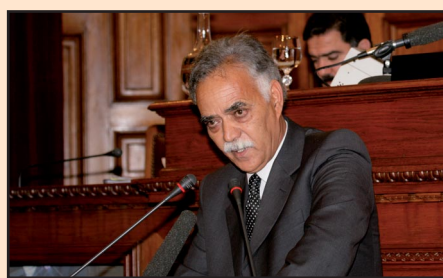
أعلن الوزير عن إنشاء مؤسسة الهندسة الريفية هدفها المحافظة على الشجرة بعد عملية التشجير . فالشجرة يؤكد الوزير يجب أن تتابع لمدة لا تقل عن 3 سنوات وهي عملية مهمة من أجل ديمومة الشجرة وبالتالي مكافحة التصحر، خاصة وأن هذه العملية ستكون منظمة ومدرسة من قبل مهندسين وأصحاب الاختصاص، وستشرع المؤسسة في العمل في الموسم القادم بعد أن تنتهي الوزارة من وضع جميع آليات عملها.



نور الدين بلعرج



السعيد بركات  
وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات (سابقا)



عبد القادر شنيني



كمال بوناح

## الصحة : الإصلاح اليوم قبل الغد

كما أنه إجباري في الشهر الأول للمولودين الجدد.

أما بخصوص مكافحة الحشرات أكد الوزير أن هناك مكتب بلدي بموجب القانون 90 مهمته النظافة ومكافحة الحشرات ، أما الوزارة فدورها يتمثل في إعطاء النصائح والتقنيات اللازمة لذلك.

وحول التلقيح ضد الأنفلونزا الموسمية، أوضح الوزير أن اللقاح لا يكون إلا بعد معرفة الفيروس وهو ما تعامل به في العالم ، فالتجهيزات للأنفلونزا السابقة موجودة وجاهزة من خلال الوحدات وستستعمل في حينها .

موضحا أن الجزائر عادة عند شراء اللقاح الموسمي تستورد الجزائر مليون و 200 آلاف حقنة أي ما يساوي 20 ٪ ، وبمأن هناك احتمال أن تكون الأنفلونزا الموسمية لسنة 2010-2011 قوية ، فقد اختارت الوزارة رفقة الخبراء شراء ما نسبته 35 ٪ أي مليوني و 100 ألف جرعة ومن جل هذه الكمية سيكون جزء منها مخصص للأطفال، وهذا اللقاح سيكون موجود في المستشفيات والعيادات والصيديات في أوانه.

ردا على سؤال السيد عبد القادر شنيني ، عضو مجلس الأمة حول عودة انتشار مرض السل و الكبد الفيروسي في المدة الأخيرة أكد وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات السيد السعيد بركات أن الوزارة قد اتخذت عدة إجراءات من أجل القضاء أو التقليل من الإصابات بفيروس التهاب الكبد الفيروسي بأنواعه حيث:

– قامت سنة 2006 بحملة ضد التهاب الكبد الفيروسي من نوع "B" و "C" وذلك ابتداء من الوسط الطبي أي العمال الموجودين في المستشفيات ، كما تم تطبيق قواعد نظافة صارمة لعمليات التعقيم للوسائل المستعملة، وقواعد انتقال الدم والقضاء على النفايات الإستشفائية.

– تطوير أنشطة إعلامية وتحسيسة لفائدة السكان عامة حول الأخطار التي يمكن أن تصيبهم عند قيامهم ببعض الممارسات التقليدية ( كالحجامة، والوشام، وثقب الأذن ..)

– التلقيح الإجباري لمستخدمي الصحة ضد الفيروس والأشخاص المعرضين للإصابة به،



## مدرسة عليا للإدارة في الصحة

بصفة دائمة، وبالرغم من إرسال وثيقة الطرد ، أكد الوزير أن وزارته سعت مع وزارة المالية لإعطاء القطاع أموالا كافية لكي تدفع الوزارة لكل العمال لغاية 31 ديسمبر 2009 والوزارة ساعية إلى أن يستمروا في العمل وأخذ رواتبهم لسنة 2010.

أما فيما يخص الإداريين، فقد قررت الحكومة بأمر من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة إنجاز مدرسة عليا للإدارة في الصحة تم افتتاحها خلال هذه السنة دفعة تتكون من 80 طالبا، أما الأسلاك الأخرى كسلك الشبه الطبي ففي سنة 2005 كانت الجزائر تخرج 2500 ممرض لكل الجزائر، أما السنة الحالية فيصل عددها 10812 ممرض ونطمح يضيف الوزير للوصول خلال السنة القادمة إلى 20 000 ممرض باعتبار أن هناك نقصا للممرضين سواء في القطاع العام أو الخاص.

تساؤل السيد كمال بوناح، عضو مجلس الأمة عن وضعية العمال المسرحين بهم في قطاع الصحة ؟ وعن الكيفية والطريقة التي تمكن هذا القطاع الحيوي من القيام بدوره في ظل انعدام عمال يقومون بأدوار هامة وحساسة كحراسة المستشفيات أو تنظيفها والسائقين....؟

وردنا على هذا السؤال أوضح وزير الصحة أنه خلال سنتي 2006-2007 كان هناك أمران رئاسيان ينظمان في إطار الوظيفة العمومي، توظيف العمال آنذاك بصيغة التوقيت (4ساعات، 6 ساعات ...) وليس بصيغة التعاقد، وعندما ينتهي العمل في المؤسسة ينتهي العمل أي العقد.

أما فيما يخص وزارة الصحة بعد تطبيقها للنصين ( 2006-2007) وجدت أن هناك نسبة فائضة من العمال كانوا يظنون أنهم يعملون



الطيب لوح  
وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي



بوزيد زهاري

## الصندوق الوطني لاحتياط التقاعد من آلية التحصيل . . إلى البطاقة الالكترونية

أكد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي السيد الطيب لوح، ردا على سؤال السيد بوزيد زهاري، عضو مجلس الأمة حول التوازنات المالية للصندوق الوطني للتقاعد أي للضمان الاجتماعي، والمقاييس والمعايير المعتمد عليها في نظام التقاعد ؟ أن المنظومة الوطنية للضمان الاجتماعي ككل والذي يأتي من ضمنها التقاعد عرفت إصلاحات باشرتها الوزارة تتمثل في المحاور التالية :

– المحور المتعلق بتحسين أداءات وتوسيع الشبكة للمنظومة الوطنية للضمان الاجتماعي.

– عصرنه المنظومة وصولا إلى البطاقة الإلكترونية للضمان الاجتماعي.

– التوازنات المالية للمنظومة

وهن هذه الأخيرة أي التوازنات المالية عرفت هي الأخرى عدة إصلاحات :

– تم إصلاح في مجال التوازنات آلية التحصيل بتعديل قرار 83-14 المتعلق بالالتزامات المكلفين في مجال الضمان الاجتماعي سنة 2004 ، حيث أدخلت صلاحيات جديدة لمفتشية العمل لمعاينة المخالفات في مجال الضمان الاجتماعي لتقوية موارد الضمان الاجتماعي.

– إصدار قرار جديد 08-08 المتعلق بالمنازعات في مجال الضمان الاجتماعي والذي يهدف أيضا للمحافظة على التوازنات المالية للمنظومة.

– إنشاء الصندوق الوطني للتحصيل، والذي يهدف إلى تحقيق التوازنات المالية للمنظومة، كما قامت الوزارة بضبط اقتصادي عن طريق السعر المرجعي لسعر الأدوية المعوضة بهدف التحكم في الأسعار، بحيث عرفت أسعار الأدوية انخفاضا خلال السنوات الأخيرة تحت رقابة وزير الصحة وذلك بهدف المحافظة أيضا على التوازنات المالية.

– كما تم إصلاح تمويل الضمان الاجتماعي وتوسيع مصادره وإنشاء الصندوق الوطني

الخاص بموارد الضمان الاجتماعي لغير الاشتراكات وذلك عن طريق بعض الرسوم التي بدأ في تكريسها بموجب قانون المالية لسنة 2010.

ولمتابعة تطور المنظومة من حيث التوازنات المالية، ومن حيث التغيرات الديموغرافية المؤثرة على التوازنات المالية، لقد تم تكوين الإكتواريين Les Actuelle الخاصين بالضمان الاجتماعي وهم أربعة كلهم في جامعة لوزان بسويسرا للقيام بالإستشارات الضرورية في مجال الضمان الاجتماعي .

وضمن هذا المنظوم الشامل المتعلق بالتوازنات المالية لمنظومة الضمان الاجتماعي يأتي نظام التقاعد في بلادنا الذي يقوم على أسس وخصوصيات.

موضحا أن نظام التقاعد في الجزائر مبني على مبدئين هما التضامن والتوزيع، والوزارة تحرص في كل إصلاح عدم المساس بهما ، مضيفا أن السن القانوني هو 60 سنة مع إمكانية تخفيضه بـ 5 سنوات بالنسبة للمرأة العاملة و8 سنوات للمرأة العاملة التي ترعى 3 أطفال ، أما مدة العمل حاليا والتي تقابلها 80٪ من المعاش الكامل هي 32 سنة.

وللمحافظة على هذه الامتيازات التي يتوفر عليها نظام التقاعد في بلادنا يؤكد الوزير أنه يقتضي علينا العمل دوما وإدخال الإصلاحات الضرورية لضمان التوازنات المالية لهذا النظام حتى نضمن ديمومته على أسسه ومبادئه الصادقة.

إن المنظومة الوطنية المالية للتقاعد عرفت خلاله كبيرا في التوازنات المالية في التسعينات، بعدما شهد سوق الشغل تسريح العمال وانخفاض موارد المنظومة وزيادة عدد المتقاعدين، وكانت نتيجة ذلك عجز هيكلي وصل إلى 10 ملايين دينار جزائري سنة 1997 ، ويستطع الصندوق أن يدفع معاشاته إلا بتحويل 10 ملايين دينار من الصندوق الوطني لتأمين على البطالة إلى الصندوق الوطني للتقاعد، إلى جانب تدخل ميزانية الدولة، وقد استغرق ذلك العجز الهيكلي الأمر الذي أدى إلى إدخال الإصلاحات السالفة الذكر المتعلقة بالتوازنات المالية، إلى جانب بعض الإصلاحات الخاصة بالتقاعد وبجزئية التقاعد كجزء من المنظومة، حيث تم إعادة توزيع نسبة الاشتراك في الضمان الاجتماعي وتحويل نسبة 1,25 ٪ إلى فرع التقاعد الذي انتقلت نسبته من 16 ٪ إلى 17,25 ٪ من أصل 34,5 ٪ وهي نسبة الاشتراك



الإجمالية.

كما أنه تم إنشاء الصندوق الوطني لاحتياط التقاعد من قبل وقرار من رئيس الجمهورية والذي خصص لتمويله 2٪ من الجباية البترولية، وهو الصندوق الذي يضمن ديمومة المنظومة الوطنية للتقاعد وحفاظا على توازاناتها بالنسبة للأجيال القادمة.

وتشير الدراسات والإسقاطات الإحصائية على مدى 20 سنة القادمة أن التوازنات المالية لمنظومة التقاعد، ستشهد تحسنا خاصة بعد أن شهدته في المدة الأخيرة بإجراء إصلاح على التقاعد بدون شرط السن والذي قرره الثلاثية الأخيرة.

كما يضيف الوزير في الأخير أن المنظومة الوطنية للضمان الاجتماعي ككل تشهد توازنا إيجابيا إلى حد الآن. إلا أن الإصلاحات يجب أن تكون بجهود وبحكمة وعلى المدى المتوسط والبعيد للمحافظة على ديمومة التوازنات المالية وإيجاد موارد أكثر لمنظومة الضمان الاجتماعي وذلك في إطار الإصلاحات التي باشرتها وبدأت في تكريسها بالنسبة لهذه الموارد الإضافية في قانون المالية لسنة 2010.

خلال رده عن سؤال محمود زيدان الذي طرحه نيابة عن السيد عبدالله بن تومي والمتعلق بظاهرة الاعتداء على الأصول، وعن الحلول والإجراءات التي تقوم بها الوزارة للتكفل بالأصول المتضررة من الناحية النفسية والطبية والاجتماعية، وهل هناك خلايا لدى الأجهزة الاجتماعية التابعة للدولة للعناية بهؤلاء المسنين المتعرضين لهذه الظاهرة على مستوى المحاكم ومراكز الأمن والجماعات المحلية؟

أكد وزير التضامن الوطني والأسرة والجالية الجزائرية بالخارج السيد جمال ولد عباس أن هذه الفئة من المجتمع أي كبار السن تحتاج إلى العناية أولا من العائلة ومن المحيط ومن الدولة أيضا، ومن أجل معالجة ظاهرة الاعتداء على الأصول وهو موضوع حساس، فهناك مقاربة أولا دينية وذلك حسب ما ورد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، كما هناك مقاربة دستورية مواد تتعلق بالموضوع على غرار المادة 56 من الدستور وقانون العقوبات الذي يحمي الأب والأم وكل العائلة .

أما فيما يخص الإحصائيات يضيف الوزير أنه ليس هناك إحصائيات في الجزائر وذلك لعدة أسباب منها أن الوزارة مسؤولة عن قضية كبار السن منذ 10 سنوات فقط ، هذا من جهة ، ونظرا إلى التقاليد الجزائرية التي تمنع الوالد أو الوالدة من وضع شكوى في العدالة أو لدى الشرطة إلا في حالات قصوى . فهذا الصمت لا يسمح للوزارة بأن تكون لها أرقام ثابتة ودقيقة. مؤكدا في نفس الوقت أن هذه الحالات تبقى حالات قليلة مقارنة مع عدد سكان الجزائر الذي هو 36 مليون جزائري .

في نفس الإطار أعلن وزير التضامن عن وجود 38 مركز لكبار السن والمعوقين، فيهم مواطنين أغليبتهم قادمين من وراء البحر، هذه المراكز حسب المرسوم لسنة 1980 كانت تسمى مراكز استقبال المسنين والمعوقين، لكن مؤخرا تم الاتفاق مع وزارة الصحة من أجل الفصل بين المعوقين الذهنيين والمسنين وذلك بسبب

## حقوق المسنين . . أو كيف يمكن محاصرة ( هذا البلاء ) المسكوت عنه ؟!



خطر بعض المعوقين الذهنيين على كبار السن الموجودين في نفس المركز.

وعن الإجراءات الأخرى التي اتخذتها الوزارة أكد الوزير أن الوزارة تتكفل بهم في إطار الشبكة الاجتماعية .حيث يستفيدون من منحة عرفت زيادة بعد قرار رئيس الجمهورية من 1000 دينار جزائري إلى 3000 دينار جزائري ، كما لهم تغطية اجتماعية ، فالسنة الماضية قدمت الوزارة مايقارب 6 ملايين و17 مليون دينار جزائري للضمان الاجتماعي للتغطية الاجتماعية لهذه الفئة فالوزارة لا تكتفي باستقبالهم (الإيواء، التغذية ..) بل توفر لهم تغطية اجتماعية .

لكن بالرغم من كل ذلك أكد الوزير أن هذا ليس حلا نهائيا، لذلك بادرت الوزارة وقدمت مشروع قانون، لكن في نهاية ديسمبر 2008 وتوجيهات من رئيس الجمهورية هناك تعديلات ستضاف إلى القانون وسيمر على البرلمان قريبا للمصادقة عليه. وهو يعتبر أول قانون للدفاع عن حقوق المسنين وستكون الجزائر أول بلد عربي يسن قانونا لحماية المسنين.



نورالدين الديب



محمود زيدان



لخميسي خشاب



كما عقد مجلس الأمة، يوم الخميس 06 ماي 2010، جلسة علنية ترأسها السيد عبد القادر بن صالح، رئيس المجلس، وحضرها وزير العلاقات مع البرلمان، السيد محمود خضري.

وقد خصصت هذه الجلسة لطرح أسئلة شفوية على كل من وزير المالية، السيد كريم جودي، ووزير الطاقة والمناجم سابقا، السيد شبيب خليل.

## مع بنك التنمية الإفريقي . . تعاون مفيد في المجال التقني والخدمات الاستشارية

بتمويله لمشاريع في كل من قطاع الطاقة، والكهرباء، والنقل، وتوزيع الغاز.

كما نوه المسؤول الأول عن المالية، بوقوف بنك التنمية الإفريقي إلى جانب الجزائر، عندما واجهت مشاكل مالية خلال عشرية 1990، وذلك بمنحه أكثر من 17 مشروعا وبرنامجا لتعزيز الاقتصاد، والتصلح الهيكلي، وتوازن ميزان المدفوعات، وكذلك خطوط الائتمان بمبلغ إجمالي قدره 919 مليون دولار أمريكي.



ذكر وزير المالية، السيد كريم جودي، في رد عن سؤال عضو مجلس الأمة، السيد لخميسي خشاب، حول تقييم استفادة الجزائر من فتح مقر خاص بالبنك الإفريقي للتنمية، أن انضمام الجزائر إلى البنك تم في سبتمبر 1964، وهي من البلدان المؤسسة وتعتبر أهم مساهم إفريقي.

وأضاف الوزير أن أول مشروع للبنك الإفريقي للتنمية كان لصالح الجزائر، عام 1971، وكان متعلق بتمويل مشروع

فلاحي ببومرداس. ثم تطور التعاون بين البنك والجزائر بصفة كبيرة حيث صادق البنك على 39 عملية بمبلغ إجمالي يفوق 3,2 مليار دولار أمريكي، وتعلقت هذه العملية بـ 23 مشروع، منها أربع خطوط قرض وثلاث برامج للإصلاح، وعملياتان استعلاجيتان، وست مشاريع مساعدة تقنية للدعم المؤسساتي.

وأوضح وزير المالية، أن التعاون بين الجزائر والبنك تمثل في الفترة ما بين 1971 و 2006، في تمويل عدة مشاريع استثمار، وإصلاح قطاعات شتى، منها المتعلقة بالهياكل القاعدية كالنقل والمياه والتطهير والطاقة، ومن بين هذه المشاريع تلك التي خصت القطاع الفلاحي كمشروع بوناموس، إلى جانب مشروع النفق الجديد للعريش وتجهيز ميناء جنجن.

وفي نفس السياق، قال السيد كريم جودي، أن بنك التنمية الإفريقي كانت له مساهمات أخرى



## الضرائب والجمارك . . ضرورة العصرية والقرب من المواطن

التيسير الجبائي للملفات المكلفين بالضريبة، ومن ثم تقريب الإدارة من المواطنين.

ونتيجة لعصرية الهياكل، أضاف السيد كريم جودي، أعيد الهيكل التنظيمي للمصالح مع التركيز على مبدأ الانفتاح والجوارية من أجل تحسين عمل المصالح، وكذلك نوعية خدمة المواطنين، ودعم المبدأ الدستوري الذي يؤكد على اللامركزية لإدارة المؤسسات من المواطنين.

وأكد وزير المالية أن وزارته ترمي إلى تدعيم المديرية الجهوية عن طريق توسيع صلاحياتها، وإعادة تركيزها في مجال مهام مراقبة التسيير، وقيادة المصالح ومساعدتها، وتنشيطها، وذلك من خلال مشاركة لجان إدارة المشاريع الهامة للمديرية المركزية العامة، ومتابعة المشاريع، ومراقبة تقييم عمل المصالح ودورها.

وحول سؤال السيد محمود زيدان، عضو مجلس الأمة، الذي طرحه نيابة عن السيد بلعباس بلعباس، والذي مفاده اقتراح إلغاء المديرية الجهوية التي أصبحت على حد تقييم السائل تتناقى ومبدأ تقرب الإدارة من المواطن، وتمس بمبدأ دستوري أساسي وهو اللامركزية الإدارية، ذكر وزير المالية، السيد كريم جودي، أن المديرية الجهوية تعتبر هيئة لها صلاحيات إقليمية على المستوى الجهوي، في مصالح الضرائب والجمارك، والميزانية، والمحاسبة، والبنوك، والتنمية، ومن مهامها الأساسية، تنشيط وتوجيه، وتقييم نشاط المديرية الولائية التابعة لاختصاصها الإقليمي، وكذا مراقبتها.

وفي نفس السياق، أشار وزير المالية، أن من صلاحيات مديريات الضرائب المنشئة على مستوى كل الولايات، والمتضمنة لـ 54 مديرية بـ 458 قبضة و 719 مفتشية،

## ماذا بعد تقارير المفتشية العامة للمالية ؟

وعن التجاوزات التي تضمنتها تقارير المفتشية العامة للمالية لسنة 2009، صرح وزير المالية أنها تتعلق أساسا بإبرام صفقات عمومية وتنفيذها، إلى جانب تحصيل المستحقات وإجراءات انتقاء ممونين ومقدمي خدمات، وتقديم فواتير غير قانونية. أما فيما يخص مصالح الضرائب والجمارك فإن الوقائع المثبتة للفساد التي تم الكشف عنها تتعلق بفصل الودائع، والمخالفات في مجال المنزاعات، ومراقبة المسافرين، ومستودعات الجمارك، والبيع في المزاد العلني، ومخالفات الصرف..



وفي مستهل إجابته، ذكر وزير المالية، السيد كريم جودي، بإرادة الجزائر في محاربة الفساد، والتي تجسدت من خلال مصادقة الجزائر في 2004، على اتفاقية الأمم المتحدة، واتفاقيات الداخلية، لاسيما، من خلال قانون رقم 01-06، وتجديد فخامة رئيس الجمهورية لهذه الإرادة من خلال خطابه بمناسبة مراسم أداء اليمين الدستورية الذي ألقاه في أبريل 2009، بقصر الأمم، وأثناء قمة فرنسا - إفريقيا سنة 2007، وخلال الكلمة التي ألقاها خلال منتدى رؤساء للآليات الإفريقية في غانا، وبمناسبة افتتاح السنة القضائية سنة 2008، إلى جانب إصداره لتعليمات رئاسية في ديسمبر 2009.

وأضاف وزير المالية أن مصالح وزارته تسعى جاهدة لتطبيق كل التعليمات لمحاربة الفساد بدءا بعصرية الإدارة المالية، والجمركية، والمصرفية، وإدارة أملاك الدولة، وكذا تدعيم وكالة معالجة الاستعلام المالي، وتوسيع صلاحيات المفتشية العامة للمالية، وإعادة تنظيم قسم الصفقات العمومية.

# الطاقات الجديدة .. أو البديل الصديق للبيئة



## مشروع "ديزرتيك" في انتظار المعلومات اللازمة !!

نقل الطاقة عبر شمال إفريقيا، والشرق الأوسط، حيث يستهلك الجزء الأكبر من الكهرباء المنتجة في سد احتياجات هذه البلدان.

وأكد المسؤول الأول على قطاع الطاقة والمناجم أن المشروع سيبقى قيد الدراسة بالنسبة للجزائر، حتى تتوفر المعلومات اللازمة حوله، بشكل كافٍ يسمح بالانخراط السليم لهذه المبادرة. مضيفاً إلى ضرورة معرفة إجابات وافية حول فتح السوق الأوروبية لتصدير وتسويق الكهرباء، من جهة، وتطوير الطاقة المتجددة عن طريق التحكم في التكنولوجيا، وفي الهندسة، وفي تصنيع العتاد، والمعدات، وإنجاز المشاريع، من جهة أخرى، هذا إلى جانب التعامل مع الشركات الأوروبية من خلال المشاركة الأغلبية في كل المشاريع المنجزة في بلادنا، والاندماج في تلك المشاريع من هندسة وجل التدابير، والمتطلبات، التي تسمح بإنجاز المشاريع محلياً.

وأشار الوزير، في ختام عرضه، إلى أن كل المواضيع السابقة الذكر تم التعرض إليها في اجتماع وهران مع البلدان 5+5 باعتبارها مسائل هامة تستلزم التسوية، أولاً، وستكون محل حوار في المستقبل القريب.



أكد وزير الطاقة والمناجم، السيد شكيب خليل، أن مشروع "ديزرتيك" انطلقت الأشغال به منذ ثلاث سنوات فقط، وذلك بناءً على دراسة أعدتها مركز الطيران الألماني بتوجيه، وتمويل، من 16 شركة، ومؤسسة مالية أوروبية منها الشركة الألمانية للطاقة، وشركة "أ.ب.ب" التي تعمل في مجال بناء محطات الطاقة، بالإضافة إلى شركات سيفيتال الجزائرية.

وعن تكلفة المشروع، قال السيد شكيب خليل أنها بلغت 400 مليار أورو أي ما يعادل 560 مليار دولار، ويشمل بناء شبكة ضخمة من محطات توليد الكهرباء عن طريق الطاقة الشمسية في الصحراء الكبرى لتزويد أوروبا بالطاقة.

وفي هذا الصدد، أضاف الوزير أنه من المنتظر أن يوفر هذا المشروع 15٪ من احتياجات أوروبا من الطاقة، بحلول عام 2050 عن طريق سلسلة من محطات توليد الطاقة الشمسية، وشبكات

وفي نفس سياق الطاقة الجديدة والمتجددة، تسأل السيد كمال بوناج، عضو مجلس الأمة، حول ما آل إليه مشروع "ديزرتيك" الذي شرعت الجزائر منذ سنين في وضع برنامجها الخاص، علماً بأنها من البلدان المصدرة للبتروال والغاز، والمعتمدة عليهما بالدرجة الأولى في توليد الطاقة، وبحساب تكلفة مشاريع ربط، والتوصيل، والمعدات، والأغراض المخصصة لها، والتكاليف الباهظة الثمن، والغير مضمونة على المدى البعيد، ونظراً للموقع الاستراتيجي للجزائر وشساعة مساحتها وتباين تضاريسها، ومناخها الخاص الذي لا تحجب فيه الشمس، الأمر، الذي يسمح بالاعتماد على الطاقة الشمسية طوال السنة وتوظيفها في الكثير من المجالات الصناعية، والفلاحية، والإنارة العمومية، والتدفئة في المنازل، وتوظيفها في المستشفيات، والمدارس... الخ أي ما يعرف بالطاقة المتجددة.

الإمكانات الهائلة المتوفرة في البلاد من طاقات متجددة، كالطاقة الشمسية.

وفي نفس السياق، أوضح الوزير أنه تم وضع الإطار التنظيمي من أجل تطوير واستغلال الطاقات المتجددة بشكل يرفع حصيلة الإنتاج الوطني للكهرباء إلى 5٪ بحلول 2017 و30٪ في أفق 2040. ولأجل ذلك قال السيد شكيب خليل أنه تم وضع مخطط استثماري على المدى الطويل، الغاية منه إنجاز مشاريع لإنتاج الطاقة الجديدة والمتجددة، وقد أنشأ القطاع شركة بالشراكة مع سوناطراك، وسونالغاز، ومتعامل خاص، من مهامها تطوير ومتابعة مشاريع الطاقة الجديدة والمتجددة، ولدعم هذا التوجه تم إنشاء الصندوق الوطني للطاقة المتجددة الممول عن طريق الإتاوة البترولية بنسبة 0,5٪ بالإضافة إلى الشروع في إنجاز معهد لتطوير الطاقات المتجددة بغية دعم التكوين والبحوث التكنولوجية في هذا المجال.

في كل المناطق المنعزلة، والبعيدة عن الشبكة الكهربائية.

أما البرنامج الثاني فقال السيد شكيب خليل أنه يتعلق بإنجاز محطة توليد كهرباء غاز-شمس بحاسي رمل بطاقة 150 ميغاوات، ستبدأ في الإنتاج خلال هذه السنة بتكلفة قدرها 300 مليون دولار أمريكي، وهناك مشروع آخر لتوليد الكهرباء عن طريق الرياح بطاقة 10 ميغاوات سيتم إنجازه في أدرار.

وأضاف، ذات المتحدث، أن البرنامج الثالث يخص إنجاز وحدة لصناعة الألواح الضوئية بحيث سيشرع في إنتاج أول الألواح قبل نهاية 2012 بطاقة 50 ميغاوات في السنة.

أبرز وزير الطاقة والمناجم (سابقاً)، السيد شكيب خليل، الاهتمام الذي توليه الدولة لتدعيم الطاقة الجديدة والمتجددة، في رد على سؤال السيد عبد الله بن التومي، عضو مجلس الأمة، والمتعلق بوضعية استثمار الجزائر في مجال الطاقة الشمسية، والتحكم في تكنولوجياتها، ومستقبل الطاقة الجديدة والمتجددة بالجزائر، خاصة وأن الطاقة الشمسية من الطاقات البديلة، والنظيفة، والصديقة للبيئة، من جهة ونظر علماء الطاقة والبيئة على حد سواء، وهي متوفرة المصدر في بلادنا، وهي أيضاً من النوع المتجدد عكس تلك الأحفورية التي يهددها الزوال عاجلاً أم آجلاً.

وأعلم وزير الطاقة والمناجم، أنه تم إنجاز ثلاث برامج أساسية فيما يخص الطاقة الشمسية، البرنامج الأول يتعلق بتزويد 20 قرية في أقصى الجنوب و16 قرية في المناطق السهلية، هذا إلى جانب وضع علامات ضوئية لمسافة 2300 كم وربط أكثر من 100 موقع للاتصالات، والدراسات جارية لتعميم استعمال الطاقات المتجددة



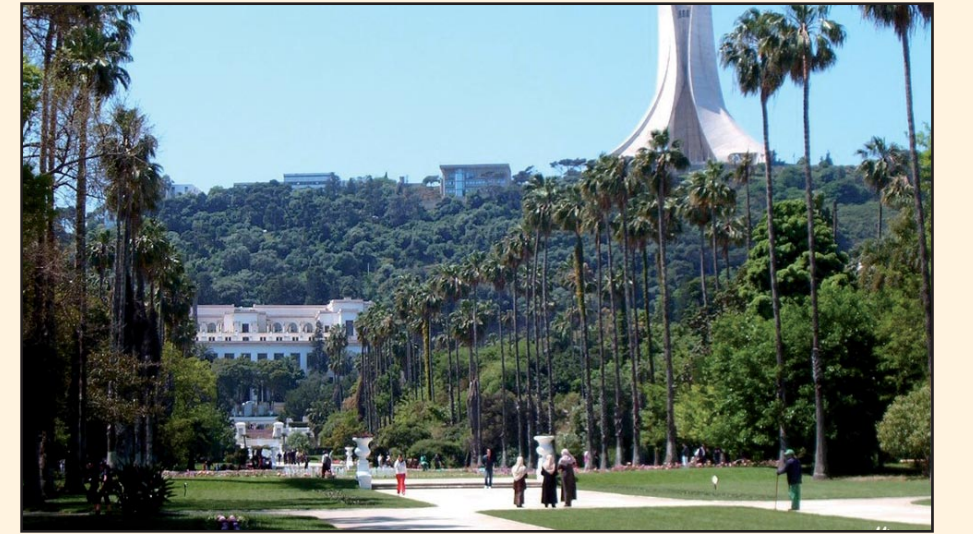
السيد عبد الله بن التومي



السيد كمال بوناج

عقد مجلس الأمة يوم الخميس 10 جوان 2010 جلسة علنية خصصها لطرح الأسئلة الشفهية جرت أشغال الجلسة برئاسة السيد بوعلام درامشيني، نائب رئيس مجلس الأمة وبحضور وزراء الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية والبيئة الأشغال العمومية الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات والاتصال .

في البداية هنا نائب رئيس مجلس الأمة نيابة عن السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة أعضاء الحكومة الجديدة إثر التعديل الحكومي الأخير متمنيا لهم التوفيق في مهامهم .



## (الاعتداء) .. على المساحات الخضراء!

طرح السيد عبد الكريم عباوي عضو مجلس الأمة سؤالاً حول ظاهرة تقلص المساحات الخضراء بسبب الامتداد العمراني و حول أهم المنجزات التي قامت بها الحكومة في هذا المجال في ظل القانون الخاص بها؟

وقد ذكر السيد شريف رحمانى بحصيلة عمل الحكومة في هذا المجال والمتمثلة في حماية المساحات الخضراء عن طريق الجرد والتصنيف عام 2008 ثم تطوير وتوسيع رقعة المساحات الخضراء في كل ربوع الوطن. حيث ارتفع معدل المساحات الخضراء بالنسبة للفرد الواحد من 1م<sup>2</sup> سنة 2007 إلى 3 م<sup>2</sup> سنة 2009 ليتم إحصاء حوالي 23 مليون م<sup>2</sup> من هاته المساحات.

وفيما يخص الجانب التوعوي تحدث السيد الوزير عن برنامج الموجة الخضراء الهادف إلى تعميم التربية البيئية على حوالي 29 ألف مدرسة على المستوى الوطني من خلال الحث

على غرس الأشجار وأصناف نباتية حيث تم غرس في هذا الإطار أكثر من 30 ألف شجرة. كما اهتمت الوزارة بإدراج انشغالات وشكاوى المواطنين حول تحويل العديد من المساحات الخضراء إلى بناءات ضمن مخططات لحماية هذه المساحات.

فأجاب السيد شريف رحمانى، وزير التهيئة العمرانية والبيئة أن القانون الخاص بالمساحات الخضراء والفضاءات المحمية رقم 07-06 المؤرخ في 13 ماي 2007 والمتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها جاء حرصاً من الحكومة على وضع حد لهدر هذه المساحات وحد لزحف الاسمنت المسلح لتحسين الإطار المعيشي للمواطنين. وذلك نظراً للفوائد الجمالية والصحية التي تمنحها هذه الأوساط للإنسان.

حيث يحدد هذا القانون سبعة أصناف من المساحات الخضراء ويحدد المسؤولين في الحفاظ عليها وتثمينها وتسييرها وفي نفس الصدد يحدد القانون قواعد دقيقة ترمي إلى إجبارية جرد هذه المساحات الخضراء



شريف رحمانى  
وزير التهيئة والبيئة



بوعلام درامشيني  
نائب رئيس مجلس الأمة



عبد الكريم عباوي



دحو ولد قابلية  
وزير الداخلية والجماعات المحلية



محمد زكرياء



حسين داود

## الجريمة المنظمة .. والكوارث الطبيعية آليات مكافحتها والتدابير الوقائية

كما تقرر إنشاء هياكل ذات إختصاص جهوي تتمثل مهمتها الوقاية ومكافحة الجريمة المنظمة منها المصالح الجهوية للبحث والتحقيق الجنائي بورقلة ، المصالح الجهوية لمكافحة التجارة غير الشرعية للمخدرات ببشار.

وعلى الصعيد الجوازي فقد تم الاتفاق على إقامة قيادة أركان مشتركة بين الجزائر وموريتانيا ليبيا تشاد مالي والنيجر وبوركينا فاسو هذا الاتفاق الذي يكرس عزم الحكومات المعنية على ضرورة التزود بالوسائل اللازمة لاستتباب النظام في المنطقة بدون أي تدخل أجنبي

في نفس القطاع تقدم السيد حسين داود عضو مجلس الأمة بسؤال للسيد دحو ولد قابلية، وزير الداخلية والجماعات المحلية حول مدى جاهزية الحكومة لمواجهة الكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين وعن وجود هيئة رسمية اختصاصها التدخل و مستودعات تضم إمكانات هذا التدخل. فرد السيد دحو ولد قابلية وزير الداخلية والجماعات المحلية بأن الحكومة قد حددت لها هدفا أوليا يتمثل في وضع تسيير عقلاني للحماية المدنية ودعمته بنصوص تشريعية المتمثلة في القانون رقم 04-20 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004 والمتعلق بتسيير الكوارث والحماية منها.

كما أن النظام الوطني لتسيير المخاطر يهدف إلى التكفل بجميع أنواع المخاطر الهامة التي تم تعريفها وإحصائها. وتتمثل هذه الهيئات في:

المديرية العامة للحماية المدنية، المديرية العامة للغابات، الوكالة الوطنية للأرصاء الجوي، المعهد الوطني لحماية النباتات، ومركز للبحث في علم الفلك والجيوفيزياء والوكالة الوطنية لتهيئة الإقليم، والوكالة



الحماية المدنية .. الفعالية في التدخل في حالة الكوارث الطبيعية

الزلازل من قبل 80 محطة لمتابعة النشاطات الزلزالية .

وتضمن المخطط الوطني للتحليل وتغطية المخاطر عناصر تحليل تمكن من معرفة ملائمة عناصر النجدة مع طبيعة الكوارث واستعمال آليات النجدة على المستوى الشامل على المستوى المحلي والوطني وتهيئة تخزين المواد المستعملة في النجدة.

كما يتم تنظيم دورات لأطفال المدارس حول كيفية التعامل مع طبيعة الكوارث. أما عن مخزون الإسعافات فإن التكفل بهذه الفئة يكون عن طريق المساعدات المتمثلة في مخزون أمان وطني على مستوى عدة مناطق منها عين البنيان بومرداس، وهران، المسيلة الجلفة ومستودعات الولايات. وتتضمن التجهيزات الأساسية، منها الخيم بـ21609 خيمة يتم تجديدها بانتظام وقد أعطى رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة أوامر بوضع مخزون وطني استراتيجي يستخدم في الكوارث وتتمثل مكوناته أساسا في 4000 سكن جاهز موضوع تحت تصرف الجيش الوطني الشعبي.

الوطنية للموارد المائية، والوكالة الفضائية الجزائرية والمركز الوطني للبحث المطبق في الهندسة المضادة للزلازل.

ويتمثل التدخل الرئيسي في حالة الكوارث في المديرية العامة للحماية المدنية لحماية الأشخاص والممتلكات والموضوعة تحت وصاية وزارة الداخلية. وقد ارتفع تعداد مستخدمي الحماية المدنية حيث تحول من 20394 عون سنة 1999 إلى 37269 حاليا كما سيتم توظيف 4840 عون خلال هذه السنة. والهدف هو بلوغ 70000 ألف عون سنة 2014 لتغطية كامل التراب الوطني. أما فيما يتعلق بالعتاد فقد استفادت ميزانية الحماية المدنية بزيادة تقدر ب أكثر من 200 في المائة ما بين 2000 إلى 2010 كما نص المخطط الخماسي المقبل على تجهيز 432 وحدة تدخل وإنشاء 10 خلايا متحركة للتدخل الكيميائي وإنشاء 15 فرقة متحركة لمكافحة حريق الغابات... وكذا خلية تسيير الخدمات وتقوم بتنسيق مخططات وتنظيم النجدة وإيواء المنكوبين و يترأس هذه اللجنة وزير الداخلية وتجتمع بدون انقطاع. كما يتم حاليا أضاف السيد الوزير مراقبة

## الطريق السيار جيجل سطيف



سؤال توهامي بومسلات للسيد عمار غول وزير الأشغال العمومية كان حول عدم إنطلاق الأشغال الخاصة بالطريق السيار جيجل سطيف.

فأشار السيد عمار غول من خلال رده بان المشروع الذي تسأل حوله عضو مجلس الأمة يعتبر حلم المنطقة بأكملها لأن تحقيقه له أبعاد جوارية بحكم ربطه بين ولايات جيجل ميلة وسطيف كما أن له بعد وطني نظرا لما سيعطيه من دفع اقتصادي للمنطقة وبعد متوسطي بموقع ميناء جنجن وبعد قاري للتبادل بين الجزائر وعمق إفريقيا ولذلك فقد أولى رئيس الجمهورية عناية خاصة بهذا المشروع حيث تم في سنة 2006 وحتى سنة 2009 إنجاز الدراسات المتعلقة بالمشروع وهي دراسات الجدوى، الدراسات الأولية ثم الدراسات العامة ليتم تخصيص غلاف مالي لهذا المشروع من خلال قانون المالية 2009. وصادف الإعلان عن هذا المشروع آنذاك توقيع اتفاق شراكة ما بين إيطاليا والجزائر وفي طار هذه الاتفاقية طرحت مناقصة المشروع

وفي نفس القطاع والإطار طرح السيد عبد القادر قاسي سؤالا حول الوضعية التي آل إليها الطريق الرابط بين عين الشريكي ومدينة الأخضرية والتي عرضت كثيرا من السائقين والمسافرين إلى الموت كما هو الحال أيضا بالنسبة لمنحدر جباحية المعروف بشدة انحداره وضيقه في نفس الوقت وعن الإجراءات التي تعتزم الوزارة اتخاذها في هذا

الإطار؟ فأجاب السيد الوزير بأن التكفل بانشغالات المواطنين هو من أولويات الوزارة وفي هذا الشأن فإنه وفيما يتعلق بمقطع الأخضرية حتى أنفاق عين شريكي ومنها إلى منطقة واد الرخام حتى ولاية البويرة الذي أنجزته شركات وطنية بإمكانات متواضعة وبمقاييس طرق سريعة ومعايير وطنية أيضا وعند اتخاذ القرار بإنجاز الطريق السيار شرق غرب بمعايير دولية تقرر استدراك ما أنجز من قبل وفق المقاييس الوطنية.

فكل هذه المقاطع -أضاف السيد الوزير- التي تقدر مسافتها بـ 33 كلم تحتاج إلى إعادة تأهيل بغرض تدعيمها بالتجهيزات كما سيعاد تأهيل هذه الطرقات وفقا لدفتر شروط وفيما يخص بعض المقاطع فقد تم برمجتها خلال سنة 2010 وفيما يخص بعض المنحدرات فسيتم التكفل بها وريثما تباشر الأشغال تم خلال الأشهر الماضية إعطاء شركة كوسيدار مشروع إنجاز ملجأين اضطراريين في هذه المقاطع كما دعمت أي هذه المقاطع بإشارات المرور اللازمة.

## الاذاعة والإعلام الجوّاري

تساءل السيد عبد الله بن التومي عضو مجلس الأمة حول مدى نسبة إنجاز وتأطير المؤسسات الإذاعية ومردودها والسبل الكفيلة بتطويرها لمسيرة التحولات التي يشهدها المجتمع

فتحدث السيد ناصر مهل وزير الاتصال حول تجربة الوسائل الإذاعية الجهوية التي تلعب دورا بارزا في نشر ثقافة السلم والوعي شائها شأن الوسائل الإعلامية الأخرى وامتيازها بسعة استقطابها وتناولها لانشغالات وتطلعات مختلف شرائح المجتمع 20 أفريل 1991 تم إنجاز أول محطة إذاعية محلية

طرح السيد عبد القادر زروقي عضو مجلس الأمة على السيد جمال ولد عباس وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات سؤالا خاصا بمستشفى غليزان الذي أصبح يعاني اليوم من عجز في استيعاب عدد المرضى.

فأجاب السيد جمال ولد عباس بأن توفير الصحة العمومية للجميع في ظل مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية هو ما تقوم عليه سياسة برنامج السيد عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية.

وما لوحظ أنه بعد التشخيص الأولي فيما يتعلق بالاحتياجات بأنه رغم الجهودات على مستوى الدولة يوجد نقص على مستوى ولايات مثل غليزان فهناك نقص في التغطية الصحية المتخصصة وخاصة في قطاع طب النساء ودعا الوزير المتخصصين الجدد إلى التنقل نحو هذه المناطق حيث يوجد طبيب لـ 5 آلاف مريض وحقيقة -أضاف السيد جمال ولد عباس بأن المعدل الوطني 1,96 سرير لآلف سكن في هذه الولاية 1,34 والإحصاءات الرسمية فإن 60 بالمائة يستعملون التغطية الصحية ورغم هذا هناك برنامج خاص خلال

ببشار التي كان عليها تجسيد دور أساسي هام باعتبارها أداة هامة في تجسيد الإعلام الجوّاري والتأثير في الرأي العام المحلي لقد بلغ عددها 45 محطة جهوية ولاستكمال في نهاية السنة كل ولايات الوطن وفيما يخص التكلفة يكلف كل مشروع إذاعة جهوية 100 مليون دينار لاقتناء التجهيزات الثابتة والمحمولة. كما تكلف كل إذاعة جهوية 5 مليار سنتيم زيادة على المبالغ التي تتحملها ميزانية التسيير، زيادة على المبالغ التي تتحملها الجماعات المحلية فيما يتعلق ببناء مقرات جديدة. أما فيما يخص التجهيزات الرقمية فهي من أعلى مستوى تتعامل وفق تطلعات المستمعين.

## هياكل التكفل بالمرضى . . الأنسنة أولا !

المخطط الخماسي المقبل يضم مستشفى 120 سرير في عين ناموسة مستشفى 60 سرير في منندس بدون ذكر العيادات المتعددة الخدمات ليصل الطموح إلى أكثر من ألف سرير في غليزان ويهدف في الخماسي المقبل إلى الوصول المعدل العالمي لطبيب لأقل من 500 سكن وما يلاحظ أنه ما قامت به في الجزائر في التكوين ليذهبوا إلى الخارج ولهذا قرر إعطاء كل الإمكانيات لـ 10000 طبيب عاطل عن العمل وستقوم الوزارة بإعطاء كل الإمكانيات لكل طبيب في أي منطقة من مناطق الوطن ليستقر الأطباء ويضمنوا التغطية الصحية في كل أنحاء الوطن كما سيتم تسوية وضعيات الأطباء.

سؤال السيد كمال بلخير عضو مجلس الأمة حول الوضعية الصحية فيما يتعلق بالأمراض المتنقلة عن طريق الحيوان والمياه وخاصة مع حلول فصل الصيف وحول الإمكانيات التي رصدتها الوزارة للوقاية منها.

فأجاب السيد جمال ولد عباس بأنه لا بد من التعاون مع وزارة الموارد المائية لتطهير المياه الموجهة للشرب والسقي وهذا ما حصل

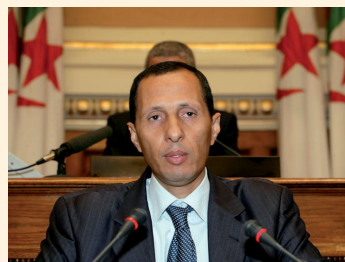


## استدراك



هذه صورة لزهري مختاري عضو مجلس الأمة في موضوع الأسئلة الشفهية 11 مارس 2010، التي ظهرت مكانها صورة السيد بلعور عبد القادر عضو مجلس الأمة في العدد 42 .

فمعدرة



عبد الله بن تومي



ناصر مهل وزير الاتصال



كمال بلخير



عبد القادر زروقي



جمال ولد عباس وزير الصحة واستصلاح المستشفيات



عبد القادر قاسي

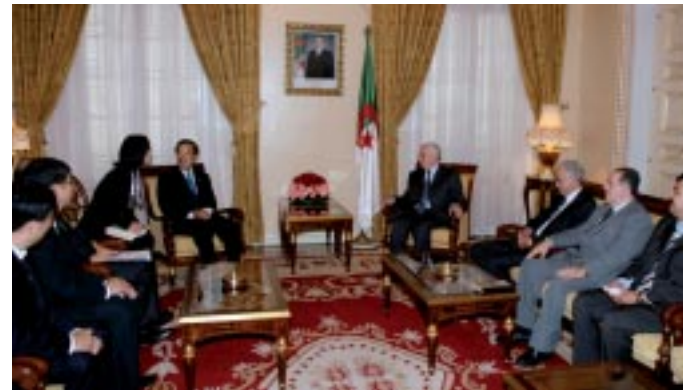


توهامي بومسلات



عمار غول وزير الأشغال العمومية

## النشاط الخارجي



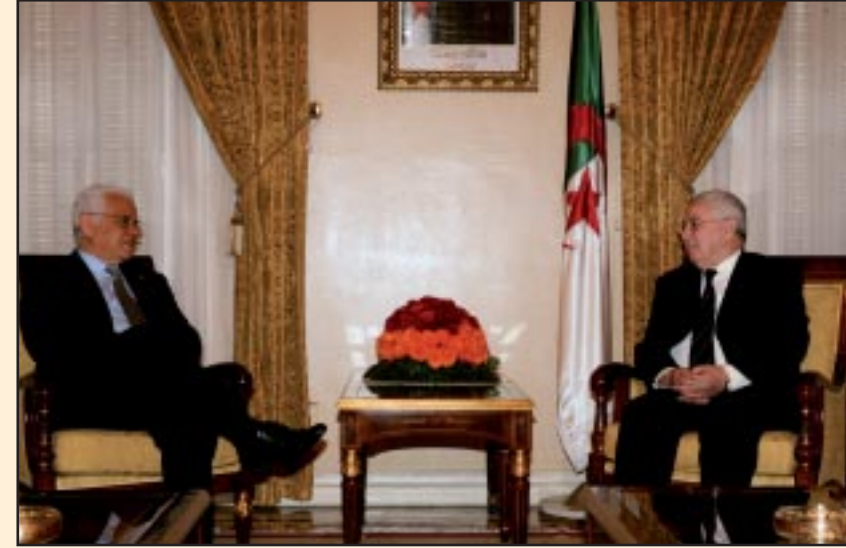
## تعاون خاص بالإدارة البرلمانية

القضايا المتعلقة بتجربة إدارتي المجلسين وكيفية إثرائها بتبادل الخبرات..

كما تعرف السيد Park Gye Dong على سير مجلس الأمة من خلال تنقله مرفوقا بإطارات من المجلس إلى قاعة الجلسات العامة.

قام السيد بارك جي دونق Park Gye Dong ، أمين عام المجلس الوطني لجمهورية كوريا، بزيارة إلى الجزائر (20-23 ماي 2010)، استقبل خلالها من قبل السيد عبد القادر بن صالح، رئيس المجلس.. كما تحدث مع السيد عمراني حفناوي، الأمين العام للمجلس حول عدد من

## رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التونسي



استقبل السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة يوم الأربعاء 12 ماي 2010 ، بمقر المجلس ، السيد الصادق شعبان، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التونسي.

اللقاء تناول العلاقات الجزائرية التونسية الجيدة والآفاق والفرص المتاحة لترقية التعاون بين البلدين في كافة المجالات. كما تم بالمناسبة التطرق إلى دور المؤسسات في البلدين في دعم وتعزيز التقارب بالحوار والتشاور الدائم وتنسيق المواقف والرؤى مغاربية وعلى المستوى القاري والجهوي.

## سفير جمهورية الموزنبيق

استقبل السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة يوم الأربعاء 21 أفريل 2010، بمقر المجلس، السيد Jacob Jeremais Nyambir ، سفير جمهورية الموزنبيق بالجزائر.

اللقاء كان فرصة لاستعراض العلاقات الجزائرية الموزمبيقية وهي علاقات تستمد جذورها من الكفاح التحرري في القارة الإفريقية حيث أعرب في هذا المجال السفير الموزمبيقى عن تقدير بلده وعرفان الشعب الموزمبيقى للمساعدات التي قدمتها الجزائر خلال ثورة تحرير الموزمبيق كما تم التأكيد أيضا خلال هذا اللقاء على ضرورة دفع العلاقات الاقتصادية والتجارية بإرساء شراكة بين مختلف مؤسسات البلدين حتى تكون العلاقات الاقتصادية في مستوى العلاقات السياسية بين البلدين.



## استقبالات نواب الرئيس



استقبل يوم الإثنين 03 ماي 2010، السيد عبد الرزاق بوحارة، نائب رئيس مجلس الأمة، بمقر المجلس، السيد كلود اسيتي، نائب سابق بالبرلمان الفرنسي، اللقاء كان فرصة لاستعراض العلاقات الجزائرية الفرنسية خاصة في الميدان البرلماني. حضر هذا اللقاء سفير فرنسا بالجزائر.



البرلمان الصربي الانتقالي

## البيئة التشريعية والقانونية للاستثمار والتحكيم التجاري في الوطن العربي



شارك السيد بومسلات تهامي، عضو مجلس الأمة وعضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وحقوق الإنسان بالبرلمان العربي الانتقالي في الاجتماع التحضيري للدوة العربية حول موضوع "البيئة التشريعية والقانونية للاستثمار والتحكيم التجاري في الوطن العربي"، التي عقدت يومي 14 و 15 أبريل 2010 بالقاهرة (مصر).

للإشارة فإن هذا الاجتماع يأتي تكملة للاجتماع الأول الذي عقد بدمشق (سوريا)، على هامش الدورة الأولى للبرلمان العربي الانتقالي لسنة 2010.

## تحضيرا لانصقاد الدورة الحادية الأولى للبرلمان الصربي الانتقالي لعام 2010

شارك عضوا مجلس الأمة وعضوا البرلمان العربي الانتقالي السيدان بومسلات تهامي وسعدي حمة ، في اجتماعات اللجان الدائمة للبرلمان العربي الانتقالي المنعقدة بدمشق (سوريا) يومي 13 و 14 ماي 2010.

للتذكير فإن هذه الاجتماعات تأتي تحضيرا لانعقاد الدورة العادية الأولى للبرلمان العربي الانتقالي لعام 2010.

## الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا الأزمة الاقتصادية والمالية وتأثيراتها

شارك وفد مشترك عن غرفتي البرلمان يتكون من السادة:

- بوغريال رشيد، رئيس لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والتضامن الوطني بمجلس الأمة، رئيسا للوفد
- رحالي محمد، عضو مجلس الأمة
- بوعبدالله محمد، نائب بالمجلس الشعبي الوطني
- توهامي محمد، نائب بالمجلس الشعبي الوطني

في المرحلة الثانية للدورة العادية للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا المنعقدة ما بين 26 و 30 أبريل 2010 بستراسبورغ (فرنسا).  
وقد ناقش المشاركون المواضيع التالية:  
– مكافحة التطرف  
– المضاعفات الاجتماعية للأزمة الاقتصادية العالمية  
– تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على الهجرات إلى أوروبا  
– المرأة والأزمة الاقتصادية والمالية العالمية  
– الاستثمار في الانسجام العائلي كمحرك للتنمية في فترات الأزمة  
– ضرورة اتخاذ إجراءات قانونية دولية لمحاربة القرصنة.

## تكنولوجيات الإعلام والاتصال والأزمة الاقتصادية العالمية

شارك السيد العسكري محمد الطيب ، عضو مجلس الأمة في المنتدى البرلماني الثالث حول مجتمع المعلومات بعنوان " تكنولوجيات الإعلام والاتصال والأزمة الاقتصادية العالمية : الوضع الراهن والآفاق المستقبلية " المنعقدة بجنيف (سويسرا) خلال الفترة الممتدة من 03 إلى 05 ماي 2010 .

وقد تناول المشاركون خلال هذه المنتدى عدة مواضيع:

- كيف يمكن لتكنولوجيات الإعلام والاتصال المساهمة في عودة النمو الاقتصادي والاجتماعي : نظرة شاملة
- مساهمة البرلمان الإلكتروني في التنافسية بين الدول ونجاعة القطاع العام
- الهيئات الوطنية الوصية والإجراءات التنظيمية في ظل بيئة متغيرة باستمرار
- قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مواجهة الأزمة.

للعلم فالمنتدى من تنظيم قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة بالتعاون مع الإتحاد البرلماني الدولي ، الإتحاد الدولي للاتصالات والمركز الدولي لتكنولوجيات الإعلام والاتصال .

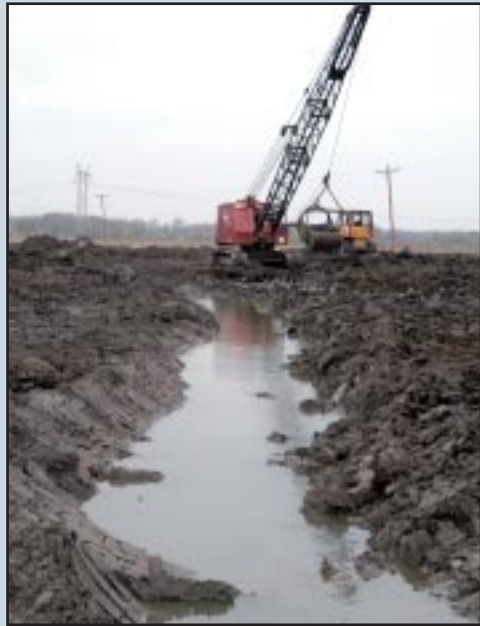
## البرلمان الصربي الدورة الطارئة للبرلمان العربي.



شارك السيدان عضوا مجلس الأمة وعضوا البرلمان العربي بومسلات تهامي وسعدي حمة، في اجتماع الدورة الطارئة للبرلمان العربي بناء على الطلب المقدم من عشرين عضوا من أعضاء البرلمان العربي والمنعقد يومي 5 و 6 جوان 2010 بمقر الجامعة العربية بالقاهرة .

ناقش المشاركون العدوان الإسرائيلي على أسطول الحرية أثناء قيامه بمهمة إنسانية سلمية تضامنا مع غزة.

## المياه في الوطن العربي والجوار



شارك وفد عن البرلمان الجزائري يتكون من السادة: بسايح محمد، رئيس لجنة الفلاحة والتنمية الريفية بمجلس الأمة، رئيسا للوفد عروسي سعيد، عضو مجلس الأمة جعدي منور، نائب بالمجلس الشعبي الوطني القاسمي الحسني محمد المهدي، نائب بالمجلس الشعبي الوطني

في اجتماع "مؤتمر البرلمانيين العرب حول المياه في الوطن العربي والجوار(تركيا، إيران)" المنعقد بمقر مجلس النواب اللبناني خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 15 ماي 2010 .

وقد شارك في المؤتمر العديد من الخبراء والمسؤولين والأكاديميين المختصين في مجال المياه من برلمانيين عرب ولبنانيين .

للعلم فإن المؤتمر نظم من طرف المجلس العالمي للمياه ومجلس النواب اللبناني ممثلا في لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه.

## الإتحاد البرلماني العربي

شارك وفد عن البرلمان الجزائري (مجلس الأمة ، المجلس الشعبي الوطني) يتكون من السادة:

– إبراهيم بولحية، رئيس لجنة الشؤون الخارجية، التعاون الدولي والجالية الجزائرية في الخارج وعضو اللجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني العربي للفترة (2010 – 2012)

– شرار عبد القادر، نائب بالمجلس الشعبي الوطني

## الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا

### أشغال المرحلة الثالثة من اجتماعات سنة 2010 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا

شارك وفد برلماني مشترك من غرفتي البرلمان (مجلس الأمة ، المجلس الشعبي الوطني) والذي يتشكل من :

- حود مويسه مدني حود، نائب رئيس مجلس الأمة ورئيس الوفد
- معيزية منصور، عضو مجلس الأمة
- بخشي محمد، نائب بالمجلس الشعبي الوطني
- السايع الطيب، نائب بالمجلس الشعبي الوطني

في أشغال المرحلة الثالثة من اجتماعات سنة 2010 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا المنعقدة بمدينة ستراسبورغ الفرنسية خلال الفترة الممتدة من 21 إلى 25 جوان 2010.

تناول برلمانيو الجمعية بالدراسة والنقاش العديد من المسائل والموضوعات التي تهم أوروبا والحوض المتوسطي من بينها موضوع الإسلام، الإسلاموفوبية والتطرف الديني.

للتذكير فإن البرلمان الجزائري يشارك بانتظام في الاجتماعات الأربع للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا كل سنة .

## المؤتمر البرلماني الدولي روسيا-إفريقيا

شارك السيد رشيد عساس، عضو مجلس الأمة في المؤتمر البرلماني الدولي " روسيا- إفريقيا"، ومنتدى رجال الأعمال روسيا- إفريقيا (أفاق تعاون) المنعقد بموسكو يومي 15 و 16 جوان 2010.

للعلم فإن المؤتمر البرلماني الدولي ينعقد بمبادرة من مجلس الدوما الروسي في إطار الدينامكية الروسية نحو إفريقيا، ويصادف خمسينية استقلال العديد من الدول الإفريقية.

## الجمعية البرلمانية للبصر الأبيض المتوسط

### اجتماعات لجان الجمعية

شارك وفد عن البرلمان الجزائري (مجلس الأمة، المجلس الشعبي الوطني) يتكون من السيدات والسادة :

- فوزية بن باديس، عضو مجلس الأمة
- العيفة مسعود، عضو مجلس الأمة
- سعيد سعدي، عضو مجلس الأمة
- عبد القادر فضالة، نائب بالمجلس الشعبي الوطني
- علي بو الصوف، نائب بالمجلس الشعبي الوطني .

في اجتماعات لجان الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط المنعقدة خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 26 جوان 2010 ببلغراد (جمهورية صربيا)، وقد تم مناقشة عدد من الملفات منها:

- الشرق الأوسط
- الجريمة المنظمة والإرهاب
- البيئة و تغير المناخ
- الطاقة والمسائل ذات الصلة
- الحوار بين الثقافات والأديان

في اجتماعين الأول لممثلي الشعب الأعضاء لدراسة موضوع إعادة تأسيس الإتحاد البرلماني الدولي يوم 26 جوان 2010 (بالأردن)، والثاني في اجتماعات الدورة السادسة للجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني العربي يوم 27 جوان 2010.

وقد تناول المشاركون في اجتماعات عمان مواضيع تنظيمية، وكذا دراسة الشكل القانوني الجديد للإتحاد البرلماني الدولي مع أفق انعقاد الاجتماع الثالث لرؤساء البرلمانات المزمع عقده بجنيف (سويسرا) خلال الفترة الممتدة من 19 إلى 21 جويلية 2010.

# في عهد التكتلات ..

## الدورة الـ 7 لمجلس الشورى المغربي

بقصر المؤتمرات بنادي الصنوبر يومي 9 و 10 جوان 2010

## المغرب العربي أحرى بالتكامل .. وأدعى إلى استثمار القواسم المشتركة



وتضمنت جدول الأعمال هذه الدورة مناقشة عدد من النقاط من بينها على وجه الخصوص تقييم وتفعيل عمل المجلس وأبرزته وكذا المصادقة على جدول الانتقالات الدوري للجان الخمس للمجلس بالإضافة إلى النظر في وضعية وأفاق الاتحاد.

للإشارة، سبق انعقاد هذه الدورة اجتماع لمكتب المجلس للنظر، على وجه الخصوص، في ضبط جدول عمل المجلس وتاريخ انعقاد دورته الثامنة كما صادق على جدول الانتقالات الدوري للجان الست للمجلس.

عقد مجلس شورى اتحاد المغرب العربي يومي 09 و 10 جوان 2010، بقصر المؤتمرات بنادي الصنوبر، بالجزائر العاصمة، أشغال دورته السابعة العادية.

حضر مراسم الجلسة الافتتاحية السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة، والسيد عبد العزيز زيارى، رئيس المجلس الشعبي الوطني. إلى جانب أعضاء من شعب الدول الخمس الأعضاء في الاتحاد الوزراء المكلفون بالعلاقات مع البرلمانات في دول الاتحاد، وكذا مسؤولو الهيئات البرلمانية المماثلة في البلدان العربية والإسلامية والإفريقية.

### الاجتماع الإفريقي للأمم المتحدة

شاركت السيدة زهرة ظريف بيطاط، نائب رئيس مجلس الأمة وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي في الاجتماع الإفريقي للأمم المتحدة المعني بقضية فلسطين، وذلك من أجل تعزيز دعم الدول الإفريقية لإيجاد حل عادل ودائم لمسألة القدس، وذلك يومي 1 و 2 جويلية 2010 بالعاصمة المغربية الرباط .

للعلم فالسيدة زهرة ظريف بيطاط حضرت الاجتماع كممثلة للاتحاد البرلماني الدولي.

### اجتماع اللجنة السياسية والأمن وحقوق الإنسان التابعة للجمعية البرلمانية الأوروبي- متوسطية APEM

شارك السيدان محمد ألكلي بن يونس وبوتخيل إبراهيم، عضوا مجلس الأمة في اجتماع اللجنة السياسية والأمن وحقوق الإنسان، التابعة للجمعية البرلمانية الأوروبي-متوسطية APEM المنعقد بمقر البرلمان الأوروبي ببروكسل (بلجيكا) يوم الخميس 01 جويلية 2010.

تبادل أعضاء اللجنة وجهات النظر حول الوضعية في الشرق الأوسط وغزة. كما ناقشوا المواضيع الممكنة دراستها في الاجتماع المقبل للجنة.

ملاحظة: يرجى من السيدات والسادة أعضاء المجلس الذين يشاركون في نشاطات المجلس الخارجية بصفة فردية أو ضمن وفود برلمانية موافاة مجلة المجلس بصور عن تلك النشاطات إذا رغبوا في ذلك.

### الجمعية البرلمانية الأوروبي- متوسطية ( APEM )

شارك السيد عبد الله بن تومي، عضو مجلس الأمة ونائب رئيس لجنة الطاقة، البيئة والمياه بالجمعية البرلمانية الأوروبي-متوسطية APEM في اجتماعات لجنة الطاقة البيئة والمياه APEM المنعقدة يومي 28 و 29 جوان 2010 بمدينة (Innsbruck) النمساوية .

تدارس أعضاء اللجنة :

– تعميق التعاون من أجل حماية أكبر للفضاء الحيوي بالمنطقة المتوسطية.

– التنوع البيولوجي: حماية البيئة البحرية.

## الدورة السنوية 91 للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

في فعاليات الدورة السنوية 19 للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المنعقدة بمدينة أوصلو النرويجية خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 10 جويلية 2010.

وقد تمحورت نقاشات المشاركين حول موضوع "دولة القانون: محاربة الجريمة العابرة للحدود والفساد"

### الجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي AP- OTAN

شارك وفد برلماني عن البرلمان الجزائري يتكون من السادة :

– مصطفى شلوفي، رئيس لجنة الدفاع الوطني بمجلس الأمة

– أحمد يسعد، نائب بالمجلس الشعبي الوطني

في فعاليات المجموعة الخاصة بالمتوسط التابعة للجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي (AP-OTAN) وذلك بمدينة روما (إيطاليا) يومي 27 و 28 جوان 2010.

للعلم فإن البرلمان الجزائري يحوز على صفة شريك لدى الجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي، كما تربطه علاقات متميزة معه وذلك بتبادل الزيارات وتنظيم الملتقيات.

شارك وفد عن غرفتي البرلمان ويتكون من السادة:

– عبد الرزاق بوحارة، نائب رئيس مجلس الأمة، ورئيس الوفد

– بن موسى تيفور، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني

– عقبي عبد الغني، عضو مجلس الأمة

– بوعزة مصطفى، نائب بالمجلس الشعبي الوطني

## من أجل فك الحصار الجائر عن قطاع غزة



– محمد بورايو، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني

– العياشي دعدوة، رئيس المجموعة البرلمانية لجهة التحرير الوطني

في المؤتمر الاستثنائي لإتحاد

شارك وفد برلماني جزائري من الغرفتين (مجلس الأمة، المجلس الشعبي الوطني) يتكون من السادة:

+ بوعلام درامشيني، نائب رئيس مجلس الأمة، رئيس الوفد

– الحاج العايب، عضو مجلس الأمة



# ترتيب (البيت) البرلمان المغربي يزيدنا قوة للتأثير في المجموعات الجيوسياسية والاقتصادية الكبرى

بمناسبة افتتاح أشغال الدورة السابعة العادية لمجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي، المنعقدة بالجزائر يومي 09 و 10 جوان 2010 ، ألقى كل من السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة، والسيد عبد العزيز زيارى، رئيس المجلس الشعبي الوطني، والسيد عيسى خيرى، نائب بالمجلس الشعبي الوطني الجزائري والرئيس الجديد لمجلس الشورى المغربي كلمة بالمناسبة.

## هذا نص كلمة رئيس مجلس الأمة:

"بودي ونحن نشعر في انطلاق أشغال الدورة السابعة العادية لمجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي، أن أرحب بكم جميعاً، باسمي الخاص وباسم كافة أعضاء البرلمان الجزائري بغرفتيه، وأن أعبر لكم عن كبير ارتياحنا وبالع سعادتنا لاستقبالكم في بلدكم الثاني الجزائر...

كما يطيب لي أن أنقل لكم جميعاً تحيات فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وتمنياته لكم بالنجاح والتوفيق لأشغالكم...

أيتها السيدات، أيها السادة،

تتعقد الدورة السابعة لمجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي هذه المرة في ظل الأجواء السياسية الخطيرة التي ولدها العدوان الإسرائيلي الغاشم على قافلة الحرية المتوجهة إلى غزة...

سلطات الاحتلال بعملها هذا تكون قد خرقت ليس فقط القوانين والأعراف الدولية وإنما مارست بتصميم القرصنة في المياه الدولية وجسدت إرهاب الدولة على صعيد الواقع وعلى مرأى ومسمع من الجميع...

بهذه المناسبة نود تجديد كامل تضامننا مع سكان غزة الذين يعيشون ظروفاً قاسية تحت الحصار... وندعو بالوقت ذاته برلمانيي العالم وكافة الأحرار فيه لأن يقفوا بقوة إلى جانب سكان القطاع المحاصر ويضمّوا أصواتهم إلى كل الأصوات المنددة بالعدوان والداعمة للقضية الفلسطينية.

أيتها السيدات، أيها السادة،

إن ما جرى لقافلة الحرية يدفعنا إلى تأكيد القول بأن السلم والأمن في المنطقة لا يمكنهما أن يتحققا ما لم تُعط الإمكانية لشعب فلسطين من أن يُحصّل على حقوقه الشرعية وفي مقدمتها إقامة الدولة المستقلة السيدة وعاصمتها القدس الشريف.

إننا بالمناسبة نود ومن هذا المكان توجيه تحية تقدير لكافة البرلمانيين الذين شاركوا في هذه العملية الإنسانية الشجاعة.

أيتها السيدات، أيها السادة،

يتزامن انعقاد اجتماعكم هذا مع الذكرى الثانية والعشرون لقمة زلدا التاريخية، وهي المناسبة التي فيها تمّ وضع حجر الأساس لاتحاد دول المغرب العربي... ومهد الطريق أمام معاهدة مراكش المؤسسة...

اليوم وقد مضت 22 سنة على تأسيس الاتحاد، ماذا نقول؟... والجواب... هو أنه على الرغم من كل ما يقال هنا... وهناك... فإن اتحاد المغرب العربي هو اليوم واقع ملموس... وهو يعمل عاديّاً وآلياته تتحرك وتتخذ القرارات... وما إلثام شمل مجلسنا اليوم هنا في الجزائر إلا واحداً من الأمثلة التي تؤكد هذا الواقع...

أيتها السيدات، أيها السادة،

في إطار التقييم، نقول بكل موضوعية وصراحة أن تغيرات كثيرة وقعت.

سواء على مستوى العالم الذي نعيش انعكاسات تحولاته أو على مستوى الفضاء المغربي الذي نتابع تطلعات شعوبه.

هناك تغيرات وهناك تحديات تستوقفنا وتواجه بلداننا، ومجتمعاتنا، وتستنطق حكوماتنا ومؤسساتنا التشريعية.

وتدعونا جميعاً إلى استحضار أجوبة مشتركة واضحة حول ما يجري في عالمٍ هو في قمة تحولاته.

إذا أخذنا على سبيل المثال المدة الفاصلة ما بين فترة انعقاد الدورة السادسة لمجلس الشورى الماضي واليوم فإننا (مع الاعتراف بقيام بعض العقبات الظرفية)... نقول أن إنجازات كثيرة تحققت... وأن مؤسسات الاتحاد كانت تؤدي عموماً دورها عاديّاً كما أن وزراء خارجية

دول المغرب العربي كانوا من جانبهم يلتقون دورياً...

والأمر ذاته يقال بالنسبة إلى اللجان الوزارية الدائمة والمجالس الوزارية القطاعية التي تخصص قطاعات حيوية ؛ كالطاقة، التربية، التعليم العالي، التكوين المهني، العدالة، الأمن الغذائي، المالية والنقد، التجارة... إلخ.

مسؤولو هذه القطاعات كلها كانوا يلتقون ويتوصلون إلى تحقيق نتائج محترمة تنعكس إيجابياً على الشعوب المغربية.

وفي نفس الاتجاه يأتي برنامج النشاط المغربي لسنة 2010 والذي تمت المصادقة عليه خلال الدورة 29 لوزراء الشؤون الخارجية الملتئمة في طرابلس في ديسمبر 2009 نقول يأتي ليؤكد بوضوح الإرادة الرامية إلى بعث الهياكل التنفيذية لاتحاد المغرب العربي ويُعبر عن الرغبة في التقدم والعمل وفي كافة المجالات.

وبالتوازي مع هذا، ما فتئ التكامل الاقتصادي المغربي يتدعم... فالبنك المغربي للاستثمار والتجارة سيعقد اجتماعه التأسيسي في تونس قبل نهاية العام. كما أن الدراسة الخاصة بإنشاء المجموعة الاقتصادية المغربية توشك على الانتهاء.

يعزز هذا التوجه التطور الواضح الذي حققته مجموعة العمل المكلفة بإقامة منطقة التبادل الحر المغربية.

الأمر الآخر الذي لا يمكن إغفاله في إطار هذا الاستعراض، هو الجهد الكبير الرامي إلى تقوية نشاط قطاعات المجتمع المدني وتعزيز دوره في مسار البناء المغربي (ونعني به النقابات، منظمات أرباب العمل، الشباب، النساء، الباحثين... إلخ).

صحيح أن تحرك فعاليات المجتمع المدني لا يمكنه أن يحل محل عمل الفاعلين السياسيين... لكن بناء المغرب العربي على المستوى القاعدي (أي على مستوى المجتمع المدني) يصب تأكيداً في إطار ديناميكية العمل المغربي المشترك...

من كل هذا ونتيجة كل هذا... يمكن القول أن مشروع اتحاد المغرب العربي يعرف حقاً حركية واضحة حتى وإن بدت وتيرتها متواضعة بعض الشيء وهي لا ترقى إلى المستوى الذي يُمكننا فعلاً من مواجهة التحديات الكبرى التي تعترض مسيرتنا... كذلك المتعلقة بالتكفل بمشاكل الشباب، الأمن، الإرهاب والجريمة المنظمة، والهجرة، التغيرات المناخية، التصحر، مشكل المياه، الأمن الغذائي، إلخ...

نقول مع كل هذا... ومع أن هناك أشياء كثيرة تتحقق وجهوداً متعددة تبذل... لكن هذا الجهد وهذا العمل على أهميته يستوجب مع ذلك ضرورة مضاعفة وتيرة هذا الجهد لتدارك التأخر المسجل...

وفي تلك المسيرة... المصلحة تقتضينا العمل معاً والتحرك بتصميم وفي إطار منسجم... ومتكامل... لأن في ذلك محافظة على مصالحنا وتأمين لأوراقنا التفاوضية أمام شركائنا...

إن سَيْرَنَا بصفوف متفرقة في إطار مناطق التبادل الحر على المستوى الأوروبي، وفي علاقاتنا مع الاتحاد الأوروبي والمجموعات الجهوية الأخرى... من شأنه أن يضعف موقفنا التفاوضي ويحرمانا من استعمال الأوراق الراجعة المتوفرة لدينا في هذه المفاوضات...

أمام هذه الوضعية، الواجب يقتضينا كبرلمانيين التدخل الفاعل والعمل الجاد من أجل دعم كافة الجهود الرامية إلى تقوية العمل المغربي المشترك لجعل اتحاد المغرب العربي إطاراً موافياً وناجحاً للعمل المشترك الرامي إلى تطوير بلداننا والدفاع عن مصالحها العليا...

ذلك هو بالتأكيد الطموح الذي يجب أن يحفزنا، وتلك هي الغاية التي نحن مطالبون بالعمل لأجل بلوغها حتى يصبح اتحاد المغرب العربي شريكاً ذا وزن في نطاق المجموعات العربية، الإفريقية والأوروبية.

إني من خلال هذا السرد للإنجازات لا أريد تلميع المشهد... وإنما قصدت خاصة عدم التنكر لما هو حقيقة وواقع...

## على هامش الدورة:

## لقاءات.. افضاءات.. وتأمك في المستقبل المغربي



استقبال رئيس مجلس الأمة للسيد الصبيح القروي، رئيس الشعبة التونسية

على هامش أشغال  
الدورة السابعة لمجلس  
الشورى المغربي،  
استقبل السيد عبد  
القادر بن صالح، رئيس  
مجلس الأمة يوم  
الأربعاء 09 جوان  
2010، السادة رؤساء  
الشعب البرلمانية  
المغاربة، ورؤساء  
الوفود المشاركة في  
هذه الدورة، وهم على  
التوالي السيد الصبيح  
القروي، رئيس الشعبة  
التونسية، والسيد  
لمحبيب بن يحيى،  
الأمين العام للاتحاد  
المغرب العربي،  
والسيد باباه ولد أحمد،  
رئيس الشعبة  
الموريطانية، مرفوقا  
بوزير الاتصا  
والعلاقات مع البرلمانات،  
السيد حمدي ولد  
محجوب، والسيد  
سليمان ساسي  
الشحومي، رئيس  
الشعبة الليبية، والسيد  
المعطي بن قدور،  
رئيس الوفد المغربي،  
مرفوقا بالسيد دريس  
لشقر، الوزير المغربي  
المكلف بالعلاقات مع  
البرلمانات.

أيها السيدات، أيها السادة،

لئن بدا مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي في الوقت الراهن هيئة استشارية محدودة الصلاحيات، إلا أن لدى هذه الهيئة مع ذلك مسؤولية سياسية ومعنوية كبيرة بإمكانها أن تساهم في توجيه ودفع وتدعيم المسار المغربي.

لهذا فإنه يتوجب علينا، سيداتي سادتي، في إطار اعتماد مخططات التنمية الخاصة ببلداننا، أقول يتوجب علينا كبرلمانيين العمل على ترجمة هذه التوجهات إلى واقع... خاصة عندما يتعلق الأمر بالمشاريع التنموية القاعدية التي تسمح بتعزيز وتقوية شبكات المواصلات، الطاقة والاتصال... إلخ.

وعلى الساحة الدولية يعلم الجميع أن البرلمانيين أصبحوا اليوم فاعلين مهمين كونهم يشاركون بقوة في النقاشات الكبرى ويؤثرون في توجيه القرارات الدولية الهامة، وهم أصبحوا بذلك قوى مؤثرة في المجموعات الجيوسياسية والاقتصادية الكبرى. وفي هذا الإطار، يعتبر مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي واحداً من الأطر الهامة التي يتوجب العمل من خلاله على التعريف وتوسيع علاقات بلداننا مع بقية المؤسسات التشريعية الإقليمية والدولية.

وعلى غرار التشاور والتنسيق في المواقف التي أصبحت تقليدا جاريا لدى وزراء الخارجية المغاربة على هامش اللقاءات الجهوية والدولية الكبرى، فإن البرلمانيين المغاربة مطالبون بدورهم بتكثيف جهودهم التنسيقية الجماعية عبر تكثيف لقاءاتهم التشاورية لتحقيق المواقف الموحدة المدافعة عن المصلحة العليا للأقطار المغربية في إطار الهيئات البرلمانية الجهوية والدولية.

أيها السيدات، أيها السادة،

إننا ندرك أن الطريق لا يزال طويلا وفي كثير من الأحيان شاقا، لكن ذلك يجب ألا يحول دون مواصلة العمل... والإصرار على تحقيق النتيجة. كما يجب في عملنا هذا أن نحرص على الابتعاد عن كل نظرة تشاؤمية قد تكون الصعوبات الظرفية مصدرها.

بالعمل والمثابرة وقوة الإيمان بالهدف المشترك يمكننا أن نقوي الأمل فينا ولدى الأجيال الصاعدة التي تتطلع إلى العيش في فضاء مغربي مشترك يسوده السلم، الأمن والازدهار.

تلك هي مهمتنا وذلك هو الهدف الذي يجب أن نعمل لأجله...

من جهتنا في الجزائر أود أن أؤكد إذا كان الأمر يحتاج إلى تأكيد أننا نبقى متشبثين بالأهداف السامية الداعية إلى إقامة مغرب عربي قوي موحد نشيط، مغرب يعتبر نفسه جزء لا يتجزأ من العالم العربي ومن إفريقيا.

أتمنى لأشغالكم النجاح والتوفيق وإني لمتأكد أن الدورة السابعة لمجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي ستتوج بقرارات هامة إن شاء الله."



عبد العزيز زيارري،  
رئيس المجلس الشيعي الوطني

## البناء المغربي.. حتمية بالغة الأهمية

"إنه لمن دواعي السرور، أن أرحب بأشقائنا أعضاء مجلس الشورى المغربي أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي من المجلس الشيعي الوطني، معبرا للجميع عن تمنياتي بإقامة طيبة وعملا مثمرا بمناسبة انعقاد هذه الدورة.

إن تنظيم الدورة السابعة لمجلس الشورى المغربي في الجزائر يعد من وجهة نظري حدثا سعيدا، جاء بعد قرابة خمس (05) سنوات، لذا فإن هذه الدورة تكتسي أهمية خاصة وتبرهن على استمرارية اتحاد المغرب العربي ومثانة مؤسساته.

إن دوام هذا الاتحاد واستمراره، إذ يعد مطلبيا لكل شعوب المنطقة فإنه يبقى مرتبط بحيوية وحركة المؤسسات التي تشكله وفعاليتها.

لهذا فإنني أتمنى، أن تكلل أشغال هذه الدورة بالتوفيق والنجاح وتكون لبنة أخرى تعزز بناء صرح الاتحاد المغربي.

أيتها السيدات: أيها السادة:

نحن جميعا مكلفون بنفس المهمة، مهمة إعطاء محتوى ملموس للمشروع المغربي التي تسعى إليه شعوبنا منذ كفاحها ونضالها من أجل استرجاع سيادتها.

وستكون هذه الدورة بلا شك فرصة للحوار المثمر حول وضعية الاتحاد، وإنجازاته والصعوبات التي يواجهها وكذلك عن آفاقه وخيارات شعوبه من أجل تدعيم التوافق والتماسك والتلاحم بينها وتجسيد مبادرات التنمية.

أيتها السيدات: أيها السادة:

إن تعدد العوامل التي تجمعنا ونقاط التوافق التي تربط بيننا تسهل مهمتنا، والجزائر تعمل دائما على توظيف هذه الجوانب الإيجابية في نشاطها داخل الاتحاد وتسخرها لخدمته.

فبالنسبة للجزائر بكل شرائحها، يعد البناء المغربي أكثر من خيار؛ بل هو من وجهة نظرنا ضرورة وحتمية استراتيجية بالغة الأهمية.

فعلى الرغم من كل العراقيل والصعوبات التي نواجهها في المرحلة الحالية نحن على يقين؛ أن مستقبل بلداننا هو بالدرجة الأولى مغربي قبل أن يكون أوروبيا أو غريبا.

ورغم كل العوائق والترددات، يبقى المشروع المغربي نابع من عوامل موضوعية دائمة ذات البعد التاريخي والعمق العقائدي لا يمكن تجاهلها أو تهملها.



السيد سليمان ساسي الشجومي، رئيس الشعبة الليبية



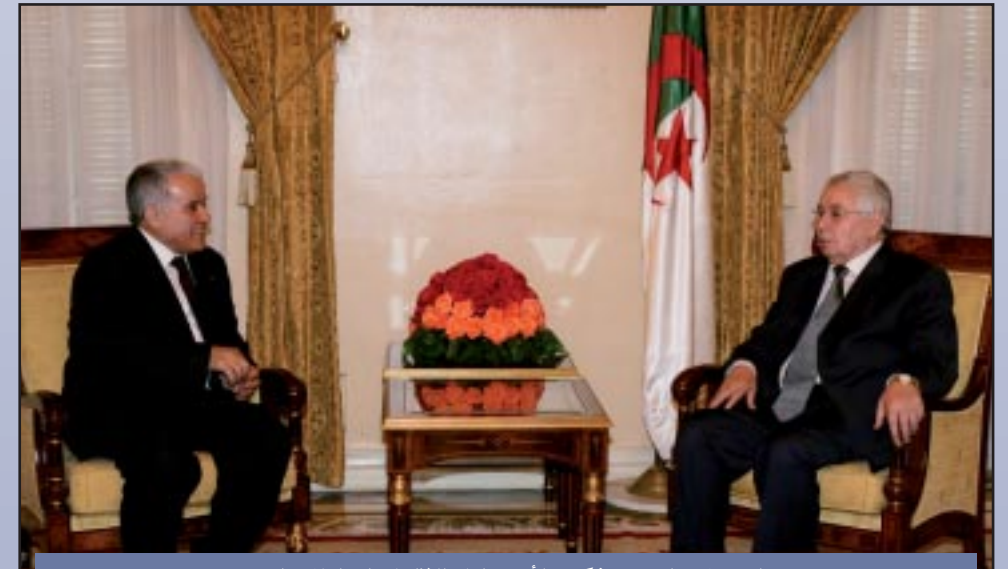
السيد لحبيب بن يحيى، الأمين العام لإتحاد المغرب العربي



السيد المعطي بن قدور، رئيس الوفد المغربي، مرفوقا بالسيد دريس لشقر، الوزير المغربي المكلف بالعلاقات مع البرلمان



السيد باباه ولد أحمد، رئيس الشعبة الموريطانية، مرفوقا بوزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان، السيد حمدي ولد محجوب



السيد نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

أيتها السيدات: أيها السادة:

ومن أجل أداء مهمتنا بصفة فعالة، نرى أنه قد حان الأوان لنطرح على أنفسنا هذا السؤال البسيط:

هل يمكننا أن نستمر في بناء علاقات على مدى المتوسط والمدى الطويل مع شركائنا في الشمال على ضوء أهدافنا الوطنية فقط؟ دون الأخذ بعين الاعتبار البعد المغربي في هذا النطاق؟

يبدو لي أن الجواب على هذا السؤال واضح وبديهي، فمن هذا المنطلق وبهذه القناعة تولت الجزائر رئاسة اتحاد المغرب العربي من عام 1995 إلى 2003 بكل تفان ومسؤولية، خلال تلك الفترة تواصلت عملية بناء صرح اتحاد المغرب العربي وتعزيزه، وفي هذا الصدد، جاءت مبادرة الجزائر في سنة 2001 لتقديم مشروع إصلاح يهدف إلى تحسين أداء مؤسسات اتحاد المغرب العربي.

وقد تواصل هذا المسار مع رئاسة الأخوة الليبيين للاتحاد في نهاية سنة 2003، لذا فإننا نسعى إلى مواصلة هذا المسار في ظل اتحاد المغرب العربي من خلال مبادرات تهدف إلى تكييف مؤسساته وهيكله.

أيتها السيدات: أيها السادة:

من بين أهم مقترحاتنا، مشروع إنشاء مجموعة اقتصادية مغربية؛ علينا أن نوليها اهتماما خاصا وندرسها بكثير من التفاتة والمسؤولية.

إن التحولات العميقة التي تعرفها مجتمعاتنا، والتطور السريع لاقتصادياتنا، وتحديات العولمة المفروضة وفي اتجاه واحد، كلها عوامل تدفعنا للقيام بقراءة نقدية لإنجازات اتحاد المغرب العربي، والتفكير في مبادرات أوسع لهذه الهيئة في ميادين تتغلب فيها المصلحة المشتركة على المصالح الذاتية.

أما على المستوى الاقتصادي، فإن التطور المشجع للتعاون التي تعرفه بعض القطاعات مثل: الطاقة، المياه، المالية، الاستثمار والتأمينات، إلخ ... تبين أن هذه الحركية القطاعية الإيجابية بحاجة إلى سياسة اقتصادية منسجمة ومتكاملة وفعالة.



تقلد السيد عيسى خيري، نائب بالمجلس الشعبي الوطني عن حزب جبهة التحرير الوطني، يوم 10 جوان 2010، مهامه كرئيس جديد لمجلس شوري اتحاد المغرب العربي، خلفا للسيد الصبحي القروي، النائب الأول لرئيس مجلس النواب التونسي، الذي شغل هذا المنصب منذ 2005 .

السيد عيسى خيري، رئيس الشبهة البرلمانية الجزائرية، والرئيس الجديد للمجلس الشوري المضاربي:

## المجموعة الجزائرية واعية بمسؤوليتها ومهامها

"في البداية اسمحوا لي أن أعبر عن شكري وتقديري لكل من السيد عبد العزيز زيارى، رئيس المجلس الشعبي الوطني والسيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة اللذين أرادا أن يجعلوا من مراسم تنصيب الشبهة الجزائرية بمجلس الشورى المغاربي مناسبة لتكريس ممارسة ديمقراطية سليمة للعمل البرلماني.

فهذا التنصيب يأتي بعد أكثر من تسع سنوات على آخر تنصيب للشبهة بمجلس الأمة (2001).

كما أتقدم بالشكر الجزيل لإطارات وموظفي المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة على مجهوداتهم الكبيرة التي يبذلونها لإنجاح الدورة السابعة لمجلس الشورى المغاربي التي ستعقد بالجزائر يومي 09 و10 جوان 2010.

أيتها السيدات أيها السادة، إن إشراف مجاهدين من جيل نوفمبر الجبار على مراسم تنصيب مجموعتنا وهما المجاهدين عبد الرزاق بوحارة ومحمد بورايو

فقد كانت وحدة المغرب العربي هدفا أساسيا في برنامج الحركة الوطنية منذ تأسيس نجم شمال إفريقيا سنة 1924.

وهو ما يدل على تمسك الجزائريين طوال تاريخهم بوحدة المغرب العربي. إن الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية قد أنشأت وزارة العلاقات مع الشمال الإفريقي ثم وزارة العلاقات مع المغرب العربي وهو ما يؤكد أن جيل نوفمبر قد خاض كفاحه من أجل استقلال الجزائر وكان يحلم بمغرب عربي موحد.

السيد الصبحي القروي:

## "دعوة لبعث برلمان الشباب المغاربي"

للإشارة قبل مراسيم انتقال رئاسة المجلس إلى رئيس الشبهة الجزائرية السيد عيسى خيري، ألقى السيد الصبحي القروي، الرئيس السابق لمجلس الشورى المغاربي، حوصلة حول نشاط المجلس خلال الرئاسة التونسية له مشيرا إلى أن بلاده "وضعت بناء المغرب العربي ضمن أولوياتها باعتباره خيارا استراتيجيا".

وأن فترة رئاسة بلاده للمجلس "شهدت ميلاد برلمان الطفل المغاربي الذي عقد دورته التأسيسية بتونس شهر جويلية من سنة 2008 " معتبرا هذا الإنجاز بـ "الحدث التاريخي الهام". الذي سيكون له التأثير الإيجابي في نشر ثقافة العمل المشترك وتنشئة الأجيال الصاعدة على قيم التقارب والتعاون وإشراكهم بصفة جدية في رسم السبل المثلى لمزيد من الارتقاء بالصرح المغاربي.

داعيا في نفس الموضوع ببعث برلمان الشباب المغاربي على غرار البرلمان الأوروبي-متوسطي للشباب والبرلمان الفرنكوفوني للشباب والبرلمان الأوروبي

لقد تعلمنا من هذا الجيل العظيم كيف نجني أزهار الأمل من حقول المارّة، ولا شك أن مسيرة المغرب العربي نحو الوحدة بما شابها من انكسارات وبما حققته من انتصارات سوف تتوج في النهاية ببناء صرح المغرب العربي الموحد والقوي الذي يستطيع مجابهة التحديات المفروضة عليه إقليميا ودوليا، فالمغرب العربي الموحد هو حتمية تاريخية.

أيتها السيدات أيها السادة،

اسمحوا لي أن أتقدم بالتهنئة لأعضاء مجلس الأمة الجدد الذين تم تعيينهم لعضوية مجلس الشورى المغاربي، ولا شك أن المجموعة الجزائرية بمجلس الشورى المغاربي بما تضمنه من كفءات وخبرات وأطياف سياسية متنوعة تعد مصدر فخر للبرلمان الجزائري وسوف تساهم بقوة في تفعيل مسار وحدة المغرب العربي.



السيد الصبحي القروي، النائب الأول لرئيس مجلس النواب التونسي

للشباب.

وبخصوص الاندماج الاقتصادي أكد السيد القروي أن "الحد الأدنى الحيوي يقتضي إنشاء مجموعة اقتصادية مغاربية تجعل الاتحاد المغاربي قطبا اقتصاديا مهما في المحيط الإقليمي والدولي"، مؤكدا في هذا الصدد أن غياب الاندماج الاقتصادي المغاربي، يفوت على دول المنطقة فرصة نمو سنوي تناهز 2 بالمائة في الوقت الذي تتعاظم فيه رهانات التنمية وتزايد الضغوط على المستويات الوطنية. وأن نسبة المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء لا تزال ضعيفة حيث لا تتجاوز 4 بالمائة من مجموع المبادلات مع الخارج.

مؤكدًا أن الغاية هي بناء الاتحاد المغاربي خطوة بخطوة بعيدا عن التسرع وأن نتخذ من الاتحاد الأوروبي القدوة والنموذج .

وبالرغم من الانطباع السائد أن المغرب العربي يعيش فترة ركود إلا أن السنوات الماضية يؤكد السيد الصبحي القروي عرفت تطورات على مستوى الإتحاد والتعاون والمشاريع المشتركة وخاصة ما تم إنجازه في الآونة الأخيرة على غرار:

– التوقيع على اتفاقية قيام منطقة تبادل الحر المغاربي

– الإمضاء بالأحرف الأولى على اتفاق إنشاء

خلايا تفكير تتولى كل خلية تحضير ملف من الملفات المتعددة التي ستعرض على الدورة السابعة، كما تتولى هذه الخلايا بحث طرق ووسائل تفعيل عمل الشبهة في الأيام القادمة

## السيرة الذاتية لرئيس الشبهة الجزائرية السيد عيسى خيري

- قاضى ووكيل جمهورية
- نائب بالمجلس الشعبي الوطني أثناء الفترة التشريعية الثالثة
- عضو مجلس الشورى المغاربي 1989
- مستشار قانوني
- محامي معتمد لدى المحكمة العليا ومجلس الدولة
- عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني
- نائب بالمجلس الشعبي الوطني عن حزب جبهة التحرير الوطني الفترة التشريعية السادسة (2007-2012)
- رئيس الشبهة الجزائرية في مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي 2010.

مجلس مغاربي للتعاون الجمركي  
– الشروع في إنجاز بوابة إلكترونية خاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي.

– تنصيب المصرف المغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية بتونس.

– إنشاء الإتحاد المغاربي الأعمال بمراكش يوم 17 فيفري 2007

– إنكباب اللجان الوزارية المتخصصة الأربعة على تحقيق درجات متقدمة من التكامل في مجال الأمن الغذائي والاقتصاد والتجارة وتعزيز البنية التحتية.

وأما في العمل الميداني فقد تم تحقيق :

– مد الطريق السيارة المغاربية

– تشغيل الألياف البصرية (المعروفة بشبكة ابن خلدون)

– تقد الدراسات بشأن القطر المغاربي ذي السرعة العالية

– التنفيذ الفعلي لبرامج متنوعة في مجال مكافحة التصحر والآفاق الزراعية والحيوانية.

مؤكدًا في الأخير أن هذه المجهودات المغاربية تتطلب دعما متواصلا من أجل كسب رهان التنمية المتكاملة، من أجل بعث منطقة تستجيب إلى تطلعات أبنائها .

وذلك باعتماد أسلوب التشاور والتنسيق والعمل الجماعي الذي سوف يشترك فيه كل عضو من أعضاء الشبهة."

## توصيات اللجنة السياسية



لجنة الشؤون السياسية

صاغت لجنة الشؤون السياسية للمجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي بعد اجتماعها يومي 09 و10 جوان 2010 عدد من المقترحات والتوصيات التي رفعها أعضاء اللجنة لمجلس الشورى من أجل النظر في كيفية تجسيدها وهي:

- إيفاد وفد من مجلس الشورى المغربي إلى غزة للمساهمة في فك الحصار الجائر على السكان

- دعوة الهيئة المغربية للإذاعات والتلفزة للعمل على بعث قناة إذاعية وتلفزة مغربية وموقع واب خاص بمجلس الشورى.

- العمل على تكريس الأهداف السامية لقيام اتحاد المغرب العربي .

- عقد ندوة برلمانية دولية أو مغربية حول فلسطين

- إصدار بطاقة خاصة بعضو مجلس الشورى المغربي

- إصدار جواز سفر وبطاقة هوية مغاربيين يستفيد منهما أبناء منطقة المغرب العربي.

- إنشاء برلمان للشباب المغربي

- إنشاء منتدى للبرلمانيات المغاربيات

- التكفل بالجالية المغربية في الخارج ضمن هياكل مجلس الشورى المغربي

- بعث لجنة تعنى بشؤون الشباب والرياضة ضمن مجلس الشورى .

- التوصية بتسريع انعقاد مجلس الرئاسة لاتحاد المغرب العربي قبل نهاية 2010.

كما ثمن أعضاء اللجنة إجماع الجمعية العامة للأمم المتحدة على اعتبار سنة 2010 سنة دولية للشباب بمبادرة تونسية ويدعوا أعضاء اللجنة مجلس الشورى المغربي بتجسييس البرلمانات الإقليمية والجهوية والدولية على أن يكون شرف تنظيم التظاهرات بتونس.

واتفق أعضاء اللجنة على إعداد برنامج العمل المستقبلي، مؤكداين على ضرورة أن تكون اجتماعاتها دورية وغير متباعدة لمتابعة الأعمال وتقييمها في حينها.

## البيان الختامي



التوصيات ترفع إلى  
تقدير رئيس الاتحاد  
القائد معمر القذافي  
ومن خلاله إلى  
رؤساء الدول  
الأعضاء

"إن مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي الملتم في دورته السابعة بالجزائر يومي 09-10 جوان 2010 التي تتزامن واحتفال الشعب المغربي بالذكرى 22 للقاء زلادة التاريخي المتوج بمعاهدة مراكش التأسيسية.

- استنادا إلى روح وأهداف معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي،

- عملا بأحكام النظام الداخلي للمجلس،

- وأخذا في الاعتبار للظروف الإقليمية والدولية الراهنة،

فإن مجلس الشورى:

- يثمن عاليا احتضان الجزائر لدورته العادية السابعة والظروف الملائمة التي وفرتها لإنجاحها، ويسجل ارتياحه لانتظام أعمال ونشاطات المجلس ويشيد من خلال هياكله وأجهزته ويدعو إلى الحرص على تواصلها والعمل على رفع وتيرتها. كما ينوه بالجهود المعبرة التي بذلتها اللجان الدائمة للمجلس، لا سيما

## مجلس الشورى يعرب عن أمله في التتأم مجلس رئاسة الاتحاد



وفي ختام هذه الدورة، رفع مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي برقية تقدير وإكبار لفخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الجهود التي ما فتئ يبذلها رفقة إخوانه في الاتحاد للدفع بالعمل المغربي المشترك ومواصلة تعزيز دعائم الاتحاد.

كما رفع برقيات مماثلة إلى الأخ معمر القذافي، قائد ثورة الفاتح العظيم من سبتمبر ورئيس مجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي وإلى جلالة الملك محمد السادس، وسيادة الرئيس زين العابدين بن علي وفخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز على تمسكهم بالمشروع المغربي الحضاري، وبأمل في أن يلتئم مجلس رئاسة الاتحاد في أقرب الأجل لبلث في المسائل المرفوعة إلى سامي تقديرهم.

وفي الأخير توجه المجلس برسالة شكر وعرفان إلى الجزائر شعبا وبرلمانا وحكومة، وقدم تهنئته للشعبة الجزائرية على انتقال رئاسة المجلس.

الصهيونية في عرض المياه الدولية ببحيرة السلام وهم في مهمة إنسانية لإيصال مواد الإغاثة لإخواننا الفلسطينيين المحاصرين جورا في قطاع غزة، فإنه يدين بشدة المجزرة التي اقترفتها إسرائيل في حق قافلة الحرية، ويستنكر بقوة الهجوم الصهيوني الدموي من طرف الآلة الحربية الإسرائيلية في حق نشطاء سلام عزل على متن سفينة مدنية ويناشد برلمانات العالم ويطالب المؤسسات الدولية بتحمل مسؤولياتها كاملة وإرغام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على فك الحصار اللاشعري واللاإنساني المفروض على قطاع غزة وعلى كل الأراضي الفلسطينية.

- يجدد تأكيده على دعمه المطلق لكفاح الشعب الفلسطيني المشروع لاسترجاع كافة حقوقه وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف والتمسك بحق عودة اللاجئين، ويطالب بوقف كل عمليات الاستيطان وتهويد الأماكن والمقدسات الإسلامية والمسيحية بها.

- يوصي بتكوين فريق من مجلس الشورى ليزور قطاع غزة المحاصر.

- إذ يشيد بتقرير القاضي غولدستون حول الحرب العدوانية على غزة، فإنه يحمل المجتمع الدولي مسؤولية متابعة ومحاكمة المسؤولين الإسرائيليين لارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية،

- يبارك الخطوات الأولى للمصالحة الفلسطينية ويدعو إلى تجاوز كل العراقيل التي تحول دون ذلك.

- يرفض في ذات الوقت سياسة ازدواجية المعايير والانتقائية في تطبيق القانون الدولي عندما يتعلق الأمر بقضايا عربية.

- يؤكد مساندته الكاملة لحق الشقيقتين سوريا ولبنان في استعادة كامل أراضيها المحتلة من طرف إسرائيل.

- كما يجدد دعمه لمختلف المساعي الرامية إلى تعزيز وحدة العراق واستعادة أمنه واستقراره.

- بعث برلمان شبابي مغربي وخاصة هذه السنة هي السنة الدولية للشباب

يوصي بإيفاد وفد عن مجلس الشورى المغربي للالتقاء بالأخ القائد رئيس مجلس الاتحاد لترفع إلى سامي تقديره، ومن خلاله إلى إخوانه قادة الاتحاد المغربي توصيات

## رؤساء الشعبة (الجزائر)

1- علي ميموني انتخب رئيساً للشعبة خلال شهر جوان 1989 ، طلب إعفاءه لظروف خاصة .

2- عبد الرحمن مخلوفي عوض علي ميموني في رئاسة الشعبة سنة 1990 إلى غاية حل المجلس الشعبي الوطني 1992.

3- السعيد بوشعير ترأس الشعبة خلال فترة المجلس الاستشاري من سنة 1992 إلى غاية تعيينه في مهمة أخرى سنة 1995.

4- عبد القادر خمري ترأس الشعبة من سنة 1995 إلى غاية انتخاب الشعبة سنة 2001.

5- إبراهيم بولحية ترأس الشعبة منذ سنة 2001 إلى غاية جوان 2008.

6- السيد عيسى خيرى تقلد رئاسة المجلس منذ 10 ماي 2010.



السعيد مقدم الأمين العام لمجلس الشورى المغربي

# دورات المجلس . من التأسيس إلى الانشغال بالاصلاح السياسي وترسيخ الديمقراطية

## الدورة التأسيسية : الجزائر 1989/06/10

شهد مقر المجلس الشعبي الوطني ميلاد مجلس الشورى المغربي يوم 10 جوان 1989 ، وهذا بعد الجهود التي بذلتها الشعبة الجزائرية من أجل انعقاد الدورة التأسيسية إثر جلسات تحضيرية دامت يومين، واحتضنتها إقامة الميثاق بالجزائر العاصمة.

ومن نتائج هذه الدورة إقرار النظام الداخلي لمجلس الشورى وتشكيل اللجان الخمس لمجلس الشورى، وكذلك تحديد تاريخ الدورة التنصيبية التي انعقدت بالمملكة المغربية.

كما أرسدت هذه الدورة الإطار القانوني والرسمي لمؤسسة مجلس الشورى، تنفيذا لما جاء في المادة 12 من معاهدة إنشاء الاتحاد.

## الدورة التنصيبية : الرباط 1989/10/21-20

تميزت هذه الدورة بتوزيع أعضاء مجلس الشورى على اللجان الخمس وتشكيل مكاتبها. وتم خلال هذه الدورة عقد أول اجتماع للمكتب بتاريخ 21 أكتوبر 1989، كما تقرر فيه عقد اجتماعات اللجان الخمس المنبثقة عن مجلس الشورى في نوفمبر سنة 1989، تمهيدا للدورة العادية، وهذه اللجان تتمثل فيما يلي هي:

- لجنة الثقافة والتربية والإعلام
- اللجنة السياسية
- لجنة الشباب والشؤون الاجتماعية
- لجنة الشؤون الاقتصادية
- لجنة التخطيط والمالية والاقتصاد والأمن الغذائي

## الدورة العادية الأولى لمجلس الشورى : تونس 1990/02/18-17

في إطار الاحتفال بالذكرى الأولى لتأسيس اتحاد المغرب العربي ، عقد مجلس الشورى دورته العادية بتونس والتي ركزت على بحث



سوق مغاربية مشتركة على مستوى الإنتاج والتسويق والتصنيع وبعث أكاديمية مغاربية للعلوم وجامعة متعددة الاختصاصات.

أما بخصوص الاجتماع الثاني الذي انعقد بتونس يومي 24-25/06/1990 والذي تم بشأنه الاتفاق بإنشاء الوحدة الجمركية المغربية المقترح في اجتماع الجزائر 23/05/1990 ، على اسس تأخذ بعين الاعتبار النظام العالمي للتجارة، وتنماشى مع ما هو معمول به في التكتلات المعترف بها، واعتماد اتفاقيتي تفادي الازدواج الضريبي، وضمان الاستثمار وحمايته وتشجيعه، المقترحين في اجتماع الجزائر في 23/05/1990 ، وكذلك تنسيق السياسات في ميدان التأمين وإعادة التأمين.

التنسيق بين التشريعات القطرية للتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة.

## الدورة العادية الثانية لمجلس الشورى : الجزائر 1991 7-9 جانفي

وقد خرجت هذه الدورة بجملة من التوصيات والمقترحات التي تدفع إلى تعزيز وتفعيل أجهزة ومؤسسات اتحاد المغرب العربي. وقد حرصت الدورة على ضرورة دعم حقوق الإنسان وتوسيع الممارسة الديمقراطية في بلدان المغرب العربي وعلى التضامن المغربي في مواجهة أي عدوان خارجي.

- الدعوة إلى تعميق قنوات الاتصال بين التنظيمات والهيئات في دول المغرب العربي.

## الدورة العادية الثالثة طرابلس 1992 5-7 جانفي

أكد مجلس الشورى في هذه الدورة أن يتحول من مجلس استشاري إلى برلمان مغربي له صلاحيات التشريع والمراقبة.

كما أكد مجلس الشورى بضرورة العمل من أجل تعميق الفضاء الديمقراطي وترسيخ مبدأ حماية الحريات الأساسية وحقوق الإنسان.

## الدورة العادية الرابعة لمجلس الشورى : الرباط 2001 5-6 سبتمبر

تعتبر الدورة الرابعة لمجلس الشورى دورة انبعاث للعمل المغربي، إذ تم استئناف دورات المجلس بعد انقطاع دام من 1992 إلى 2001.

وجاءت التوصيات لتوطيد العلاقات بين دول اتحاد المغرب العربي، وتفعيل هذه العلاقات بين مجلس الشورى والاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية والدولية.

كما أكدت هذه الدورة على إقامة منطقة التبادل الحر بين دول المغرب العربي وتشجيع الاستثمار والشراكة بين دول الاتحاد، وتسهيل الإجراءات القانونية والتنظيمية في مختلف المجالات المشتركة، وتوسيع صلاحيات مجلس الشورى وجعله أكثر فعالية، بتحويله إلى مجلس تشريعي والعمل على توحيد المنظومة القانونية لأقطار دول الاتحاد.

## الدورة العادية الخامسة لمجلس : نواكشوط يومي 2003/ 03/13-12

لقد انطلقت أشغال الدورة في جو مفعم بالأمل، والتصميم على تفعيل دور مجلس الشورى وباقي أجهزة الاتحاد، وصولا إلى بناء الصرح المغربي.

كما خصت هذه الدورة بإقرار مجموعة من التوصيات الخاصة، من بينها:

- اختيار مقرات هيئات الاتحاد وفي طليعتها الأمانة العامة.

- الإقرار بميزانية مجلس الشورى.

- توسيع مجالات العمل الحدودي المشترك على كافة الأصعدة، وخصوصا الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

- توسيع مجالات اختصاص مجلس الشورى وتطويره حتى يصبح مؤسسة برلمانية تتمتع بسلطة التشريع.

## الدورة الاستثنائية : طرابلس 1991/03/07

انعقدت هذه الدورة خصيصا لحرب الخليج والتنازع المترتبة عليها وتتلخص في النقاط الآتية:

- رفض سياسة المحاور داخل الوطن العربي، مع الإشادة بالمبادرة الودية التي قام بها قادة دول المغرب العربي.

- إدانة العدوان الذي تعرض له العراق الشقيق.

- الدعوة إلى بذل المزيد من الجهد لتعزيز عما الاتحاد المغربي، وتفعيل مؤسساته وتدعيمها تلافيا لكل السلبات، وتطوير ميثاق الاتحاد.

وقد جاءت هذه الدورة لتمتين العلاقات مع الهيئات الاتحادية، كلجنة المتابعة ومجلس وزراء الشؤون الخارجية في إطار التنسيق وإشراك الوزراء المعنيين في أشغال لجان المجلس تحقيقا للفعالية وحفاظا على مصداقية عملها.

كذلك الدعوة إلى ترقية آليات التشاور والتنسيق بين دول الاتحاد في كافة المحافل الإقليمية والدولية في المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

توحيد التعامل في إطار إقامة شراكة متوازنة ومتكافئة بين دول اتحاد المغرب العربي والاتحاد الأوروبي.

## الدورة العادية السادسة لمجلس الشورى : تونس 2005/06/2-1

شهدت هذه الدورة استجابة لاقتراح الشعبة التونسية، تشكيل لجنة جديدة تعنى بالمرأة والطفولة وطرق العناية بهما والمتمثلة بلجنة المرأة والطفولة.

وجاءت أهم التوصيات في هذه الدورة مؤكدة على أهمية تفعيل اتحاد المغرب العربي واستكمال هيكله وآلياته، والتعجيل بعقد القمة المغربية لتحقيق أهداف الاتحاد وطموحات شعوبه.

- التأكيد على الإسراع بالمصادقة على الاتفاقيات المبرمة في إطار الاتحاد.

- دعوة إلى أهمية استكمال البناء المغربي من خلال إقامة منطقة للتبادل الحر وبعث المصرف المغربي للاستثمار و التجارة الخارجية.

- الدعوة إلى مواصلة الإصلاح السياسي وترسيخ الديمقراطية وضمان حقوق الإنسان وتمتين أركان دولة القانون والمؤسسات وتعزيز دور ومكونات المجتمع المدني.

## في الميدان



أعضاء  
المجلس  
في  
خرجات  
استطلاعية

الإصغاء...  
الحوار... ثم  
التكفل  
بالإنشغالات



## صور عن اجتماعات اللجان

خلال الدورة الـ 7 لمجلس الشورى المغربي

– لجنة المرأة والطفولة  
كما يجوز للمجلس تكوين لجان مؤقتة.  
كما جاء في مادته 20 ، على أن تستدعي اللجان أثناء الدورة من طرف  
رؤسائها أو بناء على طلب من مكتب مجلس الشورى ولا يتم النصاب  
القانوني إلا بحضور الأغلبية المطلقة لكل لجنة وفي حالة تنازع  
الاختصاص بين لجنتين أو أكثر يبت مكتب المجلس في النزاع ويعين  
اللجنة المختصة.

نص النظام الداخلي في مادته 19 على أن مجلس الشورى يتكون من

اللجان الدائمة التالية:

- لجنة الشؤون السياسية.
- لجنة الاقتصاد والمالية والتخطيط والأمن الغذائي.
- لجنة الشؤون القانونية.
- لجنة الموارد البشرية.
- لجنة البنية الأساسية.



لجنة المرأة والطفولة



لجنة الاقتصاد والمالية والتخطيط والأمن الغذائي



لجنة البنية الأساسية

لجنة الموارد البشرية



لجنة الشؤون القانونية



# التربية: الإمكانيات المسخرة هائلة والنقائص تستدرك عاما بعد آخر



## الشلف

أعضاء من لجنة التربية والتكوين والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية لمجلس الأمة اختاروا القيام بزيارة استطلاعية لولاية الشلف يومي 10 و 11 ماي 2010. وقد تكون الوفد الذي ترأسته رئيسة اللجنة السيدة ليلى الطيب، من السيدة رفيقة قصري، السيد محمد بن طابة، السيد كمال بوناح ..

وأهم ما ميز هذا النشاط الميداني هو جلسة العمل التي جمعت الوفد خلال اليوم الأول من الزيارة مع والي الولاية ومدير التربية وإطارات من القطاع بالإضافة إلى مدير السكن والتجهيز،

حيث تمت خلاله مناقشة التقدم الحاصل في مجال التكفل بشؤون التربية وحصر النقائص التي تعاني منها هذه الولاية .

## 99,98 ٪ من أطفال ولاية الشلف متدرسون

قدم مدير التربية عرضا عن قطاعه في الولاية حيث أكد أن نسبة تدرس معتبرة تصل إلى 99,98 ٪ ، فهناك 260 000 تلميذ مسجل في مختلف أطوار التكوين منها 119 270 في الابتدائي بـ 570 مؤسسة، و 103 548 تلميذ في المتوسط بـ 131 مؤسسة و 37207 تلميذ في الثانوي بـ 46 مؤسسة.

أما فيما يخص تكوين المعلمين، أشار مدير التربية إلى قلة عدد المعلمين المكونين بالطرق البيداغوجية الجديدة. مؤكدا على ضرورة دعم مدارس المعلمين من أجل تكييف تكوين مستمر عن طريق أيام بيداغوجية تسير المفاهيم الجديدة للإصلاح. وفي نفس السياق

والرياضة والنشاطات الثقافية .

أما فيما يخص المرافق والتجهيزات فقد قام مدير السكن والتجهيز العمومية لولاية الشلف بعرض حال حول المنشآت المنجزة والمشاريع قيد الإنجاز استجابة لحاجيات القطاع.

كما كانت هناك محاور أخرى نوقشت خلال جلسة العمل نذكر منها:

- مدى تقدم تدريس اللغات الأجنبية
- النشاطات في أوقات الفراغ
- التأطير الإداري
- العنف في الأوساط المدرسية

وتحدث مدير التربية عن ضعف نسبة المعلمين المختصين في الإعلام الآلي وكذا نقص أجهزة الإعلام الآلي الموضوعة تحت تصرف التلاميذ .

وفيما يخص جانب المرافق كالمطاعم المدرسية فقد دعا مدير قطاع التربية إلى رفع مبلغ دعم الدولة من 30 دج إلى 40 أو 50 دج ، مشيرا إلى أن الولاية وبتعليمات من الوالي قد أضافت وجبة فطور الصباح إلى الأطفال في المطاعم المدرسية .

كما كانت لمدير التربية لولاية الشلف وقفة خاصة للحديث عن الكتاب المدرسي، الصحة



## النظام الداخلي .. يشجع على تدرس بنات التريف

زار الوفد خلال اليوم الثاني 7 مؤسسات مدرسية متواجدة بالولاية وهي :

- المدرسة الابتدائية عبودة أحمد، ببلدية أولاد سلي
- ثانوية كرزاني عبد الرحمن ، ببلدية بوقادير
- إكمالية الجيلالي الفرسي، ببلدية أولاد فارس
- المدرسة الإبتدائية بوداوني معمر، ببلدية الشطية
- ثانوية علي شبحان وإكمالية بشيري عبد القادر ، ببلدية الشلف
- الإكمالية الجديدة، ببلدية واد الحضنة.

وقد سمحت هذه الزيارات التفقدية بملاحظة ما يلي:

- استعداد المعلمين لإعطاء دروسا استدرائية لإكمال المقرر، وتحضيرهم للامتحانات وعملية التصحيح..
- الحالة الجيدة للمدارس والإكماليات والثانويات من جانب النظافة الصحية (الأقسام، المكتبات، المطاعم المدرسية وميادين الرياضة...)
- وجود أقسام تحضيرية في أغلب المدارس الابتدائية للولاية .
- نسبة التدرس 99,98 ٪
- هناك تقدم ملحوظ في تعلم اللغات الحية (إنجليزية، فرنسية، ألمانية).
- احتواء الأقسام على وسائل التدفئة .



يطمئن الأولياء ويحثهم على الموافقة على تعليم بناتهم دونما الأخذ بعامل المسافة في الاعتبار،

- دلت الفرق الموسيقية والمجموعات الصوتية التي عرضت علينا بمناسبة الزيارة على دور النشاط الفكري والثقافي الملقتان في هذه المؤسسات

- يستسيغ التلاميذ وجبة فطور الصباح التي تقدم لهم

- تقدم المطاعم المدرسية إلى التلاميذ وجبات متوازنة، تقدم الوجبات ابتداء من منتصف النهار.

لكن بالرغم من تلك الإيجابيات لاحظ الوفد أن عمال المطابخ العاملين في الطور الابتدائي غير مؤهلين على غرار الموظفين في الأطوار الأخرى (المتوسط والثانوي). وطالبوا بدعم النقل المدرسي لصالح تلميذات الداخلي اللاتي يلتحقن بعائلاتهن في نهاية الأسبوع.

وقد ناشدت السيدة ليلى الطيب، رئيس لجنة التربية الوطنية في ختام زيارتها المعلمين بضرورة مواصلة جهودهم لأهدافهم النبيلة من أجل توفير أسباب النجاح لأجيال الغد. منوهة بالعديد من النقاط الإيجابية سيما في جانب المنشآت والتنظيم واستقبال التلاميذ :

- وجود نظام داخلي خاص بالفتيات (178 تلميذ) على مستوى إكمالية أولاد فارس

## الجزائر أمام حتميات الاندماج في عالم التكنولوجيات الحديثة

الإدارة الإلكترونية... إلى أين وصلنا؟

خصصت الدولة في إطار البرنامج العمومي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية 2010-2014 الذي صادق عليه مجلس الوزراء في 24 ماي غلافًا ماليًا بقيمة 250 مليار دج لتنمية البحث العلمي والتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال واستكمال مكتسبات المخططات السابقة خصصت الدولة في إطار البرنامج العمومي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية 2010-2014 الذي صادق عليه مجلس الوزراء في 24 ماي غلافًا ماليًا بقيمة 250 مليار دج لتنمية البحث العلمي والتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال واستكمال مكتسبات المخططات السابقة.

وتم لهذا الغرض تخصيص 100 مليار دج لتطوير البحث العلمي و50 مليار دج للتجهيزات الموجهة لتعميم تعليم الإعلام الآلي ضمن كامل المنظومة التربوية ومنظومة التعليم والتكوين و100 مليار دج لوضع الحكومة الالكترونية.



محمد الطيب العسكري

السيدة براهيمية زهية

السيد بوركايب جواد

- قاعدة الانتاج وتسيير المفاتيح
- برمجيات مهنية مخصصة

ولإنجاح هذه العملية شرع حسب السيد بوركايب في تكوين مكتب لعمال وإطارات الضمان الاجتماعي وكذا تكوين للأطباء والصيادلة المتعاقدين مع هيئة الضمان الاجتماعي كما تم إحاطة هذه العملية بالسند القانوني والتمثيل في إصدار القانون رقم 08-01 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المعدل والمتمم للقانون رقم 83-11 المؤرخ في 02 جويلية 1983 المتعلق بالتأمينات الاجتماعية.

وعن الجانب التقني لهذا البرنامج قدم السيد تواتي بوعلام مدير الإعلام الألي بوزارة العمل والضمان الاجتماعي مداخلة مختصرة قدم الموصفات التقنية لهاته البطاقة والمتمثلة في:

- بطاقة بمقاييس إيزو 7816 7810
- قابلة للعمل البيني عن طريق نظام تسيير الملفات
- تمتاز بالمرونة وقوة التأمين وحفظ البيانات
- كما تسمح باستعمال الرمز السري code pin
- قدرة استيعابها تقدر بـ 32 كيلوبايت
- بطاقات من البلاستيك المقوى .

والجدير بالذكر أن كل هذه التدخلات قد أعقبت بأسئلة ونقاش عام اتفق فيه المتدخلون على ضرورة الإسراع بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية للاستفادة من مزايا الإدارة الالكترونية.

مثل الدرك الوطني بأن الحكومة قد رصدت مبلغ 2,5 مليون دولار لهذه العملية على مستوى الدائرات.

### بطاقة الشفاء الالكترونية

مشروع نظام الشفاء الإلكتروني انطلق في الجزائر منذ بداية سنة 2009 وقد تحدث عنه السيد بوركايب جواد، المدير العام لدى وزارة العمل والضمان الاجتماعي ليرز أن هذا المشروع يدخل في إطار الإصلاحات التي أدخلت على المنظومة الوطنية للضمان الاجتماعي والتي تركز على ثلاث محاور هي:

- 1- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمواطن
- 2- العصرية
- 3- الحفاظ على التوازنات المالية للمنظومة لضمان ديمومتها

وتعتبر الجزائر السباقة في اعتماد هذا المشروع قاريا حيث بدأ العمل بالتعاقد مع الأطباء والصيادلة والتوجه نحو الاستغناء عن الوثائق المستعملة لتسريع عملية التعويض محاربة أشكال الغش بالنسبة لأداءات الضمان الاجتماعي.

تطوير قاعدة معلومات الضمان الاجتماعي

أما عن البنية العامة للنظام فهي تتمحور على ما يلي:

- إحداها مخصصة لبطاقات المؤمن له اجتماعيا والأخرى مخصصة لمفاتيح مهني الصحة أو الهيكل المقدم للعلاج
- مركز لشخصنة البطاقات
- نظام رقمنة الوثائق
- شبكة للاتصالات السلكية والاسلكية

### مشروع جواز السفر البيومتري

أما عن جواز السفر البيومتري الذي أصبح هذه الأيام حديث العام والخاص تحدث السيد طالبي محمد مدير الحريات العامة والشؤون القانونية بوزارة الداخلية والجماعات المحلية لوضع حد لما راج مؤخرا من أخبار حول فرض نزع الخمار واللحية في الصور الخاصة لجواز السفر البيومتري موضحا أن الوزارة لم تفرض أبدا هذا الإجراء على المواطنين بل بالعكس هم أحرار في قرارهم بهذا الشأن مستطردا أنه عليهم فقط أي هؤلاء الأشخاص تحمل منفردين أي مضايقات تنجر عن عدم امتثالهم للقواعد العالمية التي أقرتها المنظمة الدولية للطيران المدني وذلك خلال تنقلاتهم خارج البلاد كما أضاف ممثل وزارة الداخلية بأن هذا المشروع الذي يندرج ضمن سياسة تأمين جوازات السفر ووثائق الهوية وحمايتها من التزوير مشيرا إلى أنه منذ الإعلان عن انطلاق العملية في الرابع من أفريل 2010 سحبت 50 ألف نسخة من شهادات الميلاد 12 خ هذه الشهادة تحمل خاصية صدورها بورق مؤمن حسب تقنيات بنكية حيث طبعت بختم الدولة الجزائرية مشيرا على أن هذه الشهادة تمنح مرة واحدة في الحياة وتحمل توقيع رئيس البلدية وأضاف السيد طالبي بأن الإقبال على استخراج هذه الوثائق يعتبر دليلا على الإنطلاقة الناجحة لهذه العملية.

وبشأن الأسئلة الدقيقة التي يجبر المواطنون على الإجابة عنها أكد المتدخل بأن هذه الأخيرة خاصة بسكان المدن الكبرى غير المولدين فيها وتتعلق بالمسار العلمي والخدمة الوطنية والمسار المهني وتهدف إلى تسهيل عمل المصالح المختصة بالتحريات.

أما الرائد نور الدين مراد مهندس في الإعلام الآلي من الدرك الوطني فقد أوضح في مداخلته التي حملت عنوان "البيومتريّة في بطاقة التعريف الوطنية وجواز السفر" أن هذا المشروع يعرف تقدما وهو يسير في الطريق المخطط له بمعدل 30 ملفا يوميا وفي ظروف جد مؤمنة حيث طمئن المتدخل المواطنين بأن الشبكة المعلوماتية التي يتم بها معالجة هذه الملفات قد أمّنت بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال الدخول فيها واستعمالها وحتى الأوراق المستعملة فهي تصنع فقط في "فندق المالية" ويبقى الغلاف الخارجي فقط مستوردا.

وأما عن الجانب المالي للعملية فقد أشار

## السياسة الوطنية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال



في إطار النشاط الثقافي والعلمي الذي يقوم به مجلس الأمة، نظمت يوم الثلاثاء 27 أفريل 2010 بمقر المجلس ندوة فكرية حول موضوع "الإدارة الالكترونية، السياسة الوطنية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال".

### الحكومة الإلكترونية إيجابيات ورهانات

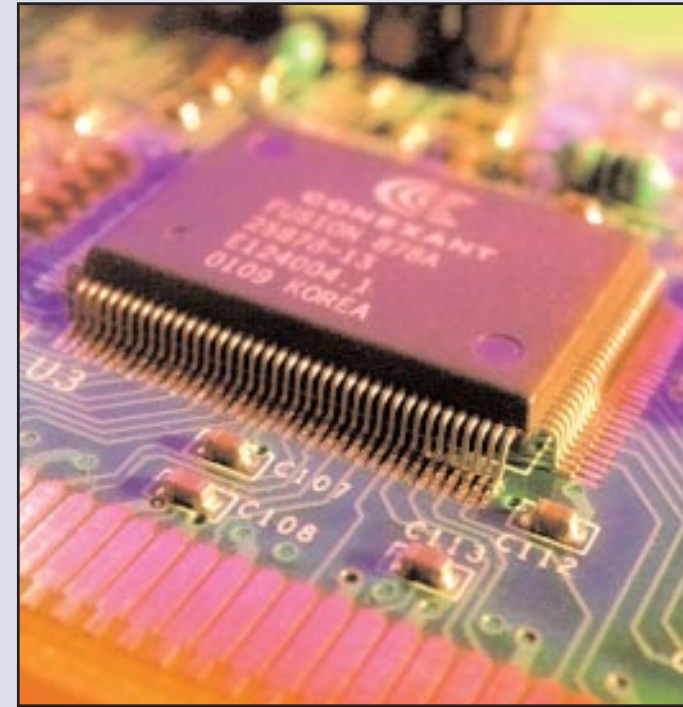
أما السيد محمد الطيب العسكري عضو مجلس الأمة فقد قدم من خلال مداخلته لمحة عامة عن مشروع الإدارة الالكترونية وعن الرهانات التي تنتظر كل دولة تسعى إلى تنفيذه وكذا العوائق التي يمكن أن تعترض مسيرة إنجازه.

ففيما يخص الجزائر فقد شكلت لجنة وطنية وتسمى حالها حال اللجان الحكومية الأخرى "لجنة الحكومة الالكترونية" ويترأسها الوزير الأول وتجمع أربع وزارات معنية كما تنبثق عنها لجنة تقنية تقوم بتنفيذ قراراتها. هذه اللجنة التي تعمل بتوجيهات تعني بعصرنة التسيير بوضع إدارة ذات فاعلية أكبر تسمح للمواطن بالحصول على الخدمات دون التنقل بين المكاتب والمصالح وتسمح كذلك بتسهيل المعاملات واكتسابها طابع الشفافية .

واستدرك السيد العسكري أنه رغم التكلفة الباهظة التي يتطلبها مشروع مثل هذا غير أن انعكاساته ستكون إيجابية على المجتمع في كل المجالات السياسية الاقتصادية الاجتماعية والثقافية ولهذا تسعى دول العالم بأسره لاعتماد هذا النظام حيث نجحت دول قليلة في تطبيقه على غرار إستونيا وبلجيكا.

وعن ضرورة حماية نظام المعلومات أكد المتدخل أن الأمر يتطلب وضع مرصد الكتروني يسهر على حماية هذا النظام وكذا ضرورة التعاون بين المؤسسات على المستوى

## الحكومة الالكترونية ما هي . وما أهدافها؟



إن ثورة تقنيات الاتصالات الرقمية ألقت مزيداً من الضغوط على العديد من مؤسسات القطاع العام لتحويل عملياتها إلى عالم الأعمال الالكترونية فيما يعرف بالحكومة الالكترونية، وتعرف الحكومة الالكترونية بأنها تشمل الاستخدام التكاملية الفعال لجميع تقنيات المعلومات والاتصالات وذلك لتسهيل العمليات الإدارية اليومية للقطاعات الحكومية (الداخلية IEE) وتلك التي تتم فيما بينها (حكومة - حكومي) (G2G) وتلك التي تربطها بالمواطنين (حكومة - مواطن G2C) أو قطاعات الأعمال (حكومية - أعمال\* (G2B). ويعتمد نجاح مفهوم الحكومة الالكترونية على محاورين:

**المحور الأول:** مدى جاهزية القطاعات الحكومية لتقديم الخدمات إلكترونيا، ويتأتى ذلك من خلال توفير البنية التحتية اللازمة لذلك من خلال تحديث قطاعات الدولة وتدعيمها بأحدث ما توصلت إليه تقنيات الاتصالات والمعلومات للمساعدة في تقديم الخدمات الحكومية إلكترونياً.

**المحور الثاني:** نشر المعارف والخبرات في المجالات المرتبطة بتقديم الخدمات الحكومية إلكترونياً، وتعميق المفاهيم والخبرات التي تساعد مديري ومنسوبي تقنية المعلومات في القطاعات الحكومية في تطبيق مفاهيم الحكومة الالكترونية وتطبيقاتها من جانب. والتوعية لتعريف المجتمع بمزايا التحول إلى المجتمع الرقمي وكيفية الاستفادة من الخدمات الالكترونية من جانب آخر.

### أهداف الحكومة الالكترونية

- رفع مستوى الكفاءة والفعالية للعمليات والإجراءات داخل القطاع الحكومي (Internal Effectiveness and Efficiencies - IEE) وذلك عن طريق:
- تحسين مستوى الكفاءة في استخدام وتوظيف تقنيات المعلومات.
- تقليل الوقت المستغرق في أداء الإجراءات ضمن كل إدارة.
- الاستفادة من التجارب المثلى (Best

زيادة الفرص الوظيفية.

-زيادة العوائد الربحية للتعاملات الحكومية مع قطاعات الأعمال.

-تشجيع بناء ونشر بنيات تحتية لتقنية المعلومات عالية الكفاءة.

-فتح فرص استثمارية جديدة خاصة بقطاع المعلومات.

-تحقيق درجة عالية من التكامل بين المشاريع الحكومية والقطاعات الخاصة فيما يخدم الاقتصاد الوطني.

ويشار إلى أن كل الدوائر الحكومية هي بحاجة إلى أن تكون ضمن الحكومة الالكترونية، وإن الجهات الأكثر حاجة هي الجهات التي تقدم خدماتها بصفة مباشرة ويومية للمواطنين. حيث يوفر ذلك الوقت، ويتيح الخدمة الحكومية للمواطنين في أماكن وجودهم دون انتقالهم من الأرياف البعيدة بحثاً عن هذه الخدمات، لما في ذلك من إهدار لوقتهم وجهدهم الذي يمكن أن يوجه للتنمية.

فالحهدف الرئيس الذي تسعى الحكومة الالكترونية لتحقيقه هو الانطلاق بالخدمات الحكومية والخروج بها من نطاقها الجغرافي وإمكاناتها البشرية المحدودة وتوصيلها للمستفيدين، في أماكن تواجدهم في المدن والأرياف في وقت قياسي، وعلى مدار الساعة.

### الكتابة الإلكترونية في القانون الجزائري

لقد نصت المادة 44 من القانون رقم 05 - 10 المؤرخ في 20 جوان 2010 المعدل والمتمم للأمر رقم 75-58 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 والمتضمن القانون المدني المعدل والمتمم المادتين 323 مكرر والتي تنص على نتج الإثبات بالكتابة من تسلسل حروف أو أوصاف أو أرقام أو أي علامات أو رموز ذات معنى مفهوم مهما كانت الوسيلة التي تضمنتها وكذا طرق إرسالها.

المادة 323 مكررا يعتبر الإثبات بالكتابة في الشكل الإلكتروني كالأثبات بالكتابة على الورق بشرط إمكانية التأكد من هوية الشخص الذي أصدرها وأن تكون معدة ومحفوظة في ظروف تضمن سلامتها.

-تقليل تكاليف التنسيق والمتابعة المستمرة.

## النظام الالكتروني للتصويض عن تكاليف العلاج



نص القانون رقم 08-01 مؤرخ عام 1429 الموافق 23 يناير 2008 يتم القانون رقم 83-11 المؤرخ في 21 رمضان عام 1403 الموافق لـ 2 يوليو سنة 1983 والمتعلق بالتأمينات الاجتماعية على ما يلي

**المادة الأولى:** يهدف هذا القانون إلى تتميم أحكام القانون رقم 83-11 المؤرخ في 2 يوليو سنة 1983 والمتعلق بالتأمينات الاجتماعية.

**المادة 2:** تتم أحكام الباب الأول من القانون رقم 83-11 في 02 يوليو سنة 1983 والمذكور أعلاه بالمواد التالية:

**المادة 6 مكرر** تثبت صفة المؤمن له اجتماعيا ببطاقة إلكترونية

تحدد تسمية البطاقة الالكترونية ومضمونها وشروط تسليمها واستعمالها وحالات تجديدها وتحيينها وتعويضها في حالة السرقة أو الضياع عن طريق التنظيم.

**المادة 6 مكررا:** تسلم البطاقة الالكترونية للمؤمن له اجتماعيا مجانا من طرف هيئات الضمان الإجتماعي البطاقة الالكترونية للمؤمن له اجتماعيا صالحة في كل التراب الوطني.

تسلم نسخة من البطاقة الالكترونية مقابل دفع تكلفة الاستنساخ وفق شروط يحددها التنظيم.

**المادة 6 مكرر 2:** تقدم البطاقة الالكترونية وجوبا لكل مقدم علاج أو هيكل علاج أو مقدم خدمات مرتبطة بالعلاج من أجل الحصول على أي أداء علاج أو خدمات مرتبطة بالعلاج قابلة للتعويض من قبل الضمان الاجتماعي باستثناء حالاتي الاستعجال الطبي والقوة القاهرة.

كما جاء المرسوم التنفيذي رقم 10-116 مؤرخ في 3 جمادى الأولى عام 1431 الموافق لـ 18 أبريل 2010 ليحدد مضمون البطاقة الالكترونية لهماكل العلاج ولمهني الصحة

## النظام الالكتروني للتصويض عن تكاليف العلاج

وشروط تسليمها واستعمالها وتجديدها

**المادة 2:** تسمى البطاقة الالكترونية للمؤمن له اجتماعيا "بطاقة الشفاء" ويتم إعدادها طبقا للمقاييس التقنية المعمول بها في هذا المجال

تتضمن بطاقة الشفاء على المستند معلومات شخصية تتعلق بالمؤمن له اجتماعيا أو صاحب البطاقة وتركيبية إلكترونية "دارة مصغرة

**المادة 3:** يمكن بطاقة الشفاء أن تكون عائلية وتخص المؤمن له اجتماعيا وذوي حقوقه. ويمكنها أن تكون فردية أو لذوي الحق أو لذوي الحقوق.

يحدد نوع بطاقة الشفاء العائلية أو الفردية أو لذوي الحقوق حسب الحالة المهنية والعائلية للمؤمن له اجتماعيا

**المادة 4:** تسلم بطاقة الشفاء للمؤمن له اجتماعيا من طرف هيئة الضمان الاجتماعي التي ينتسب إليها

**المادة 5:** تحمل بطاقة الشفاء الفردية صورة شمسية لصاحب البطاقة والمعطيات المرئية المدونة في مستند البطاقة وكذا المعطيات المدرجة في التركيبة الالكترونية.

## وجه آخر للعولمة

- رقائق الترددات اللاسلكية RF Chip (min32K)
- نظام برمجة قاعدة البيانات LDS
- البنية الأساسية للمفتاح العام PKI

**ما معنى الإمضاء الالكتروني:** كما هو شائع خطأ فإن الإمضاء الإلكتروني ليس صورة ضوئية لإمضاء خطي بل هو رمز رقمي لهذا الإمضاء يضاف إلى الوثيقة الالكترونية عن طريق برنامج خاص.



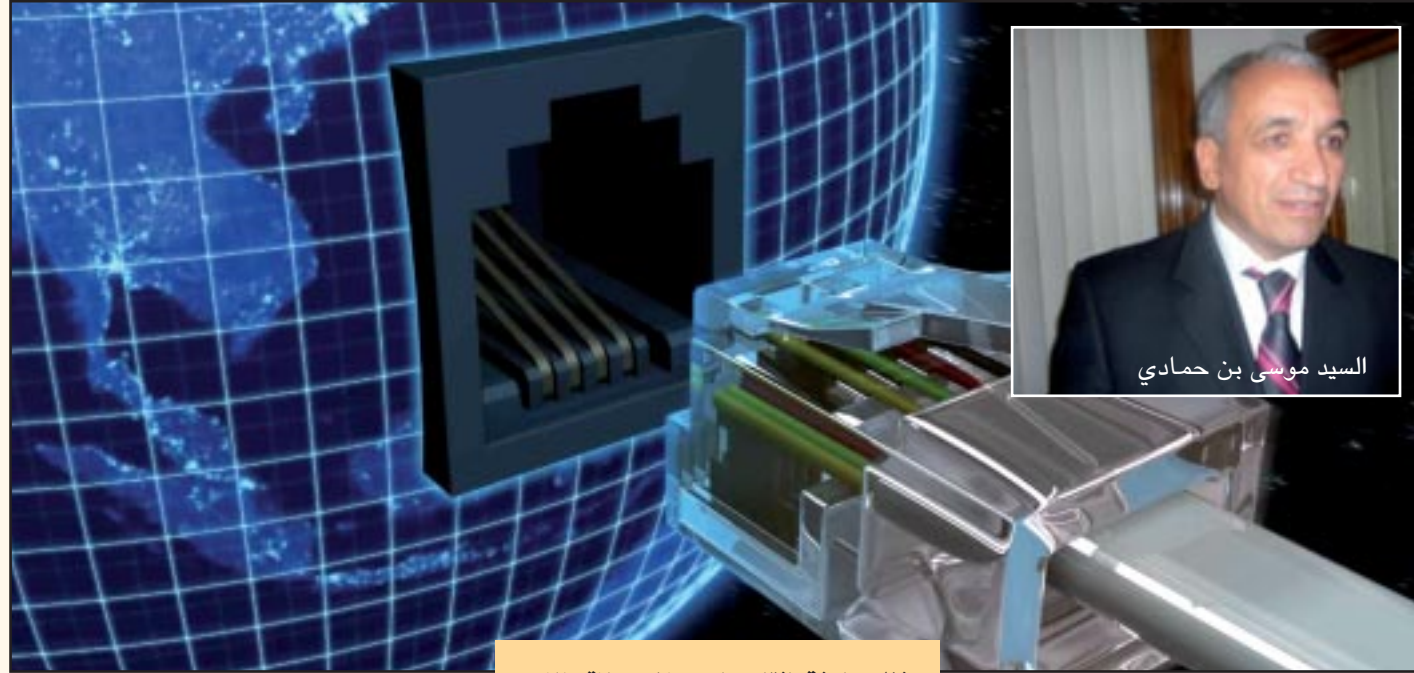
**محتويات جواز السفر البيوميترى** كما نصت عليه لائحة المنظمة الدولية للطيران المدني :

- صورة الوجه Image Facial
- بصمات الأصبع Finger Print
- القزحية Iris



صادق اجتماع المنظمة الدولية للطيران المدني في مدينة مونريال الكندية على لائحة سميت لائحة نيو أوليون مارس 2003 والتي تنص على أن تخزين المعلومات البيومترية والصور التعريفية والبصمات أو القزحية في رقائق لا تلامس موصى به في جوازات السفر.

## الاقتصاد الرقمي يخلص المواطن من مركزية الإدارة

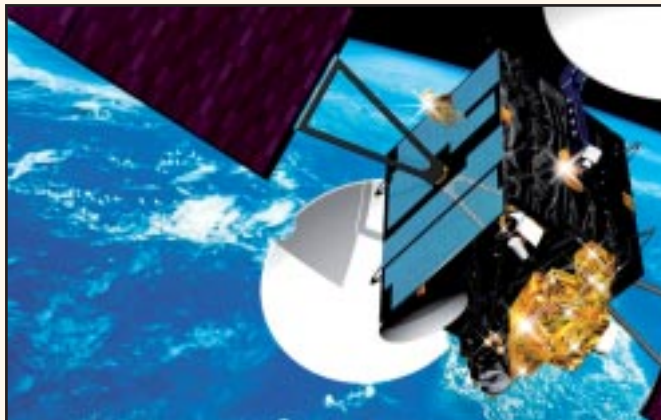


**نظمت لجنة النقل والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية، بالمجلس الشعبي الوطني، وبالتعاون مع وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصالات، يوم الخميس 03 جوان، يوما برلمانيا حول موضوع "التدفق السريع والاقتصاد الرقمي ودورها في التنمية".**

الاتصال الحديثة وبرغم ضرورة الانخراط في منظومتها انخرطا كاملا، إلى أنه يجب بالموازاة اخذ الاحتياطات اللازمة للحفاظ مصالحنا الوطنية وعلى هويتنا الوطنية.

للإشارة تطرقت المداخلات، بشكل عام، لتحليل العلاقات الموجودة بين تكنولوجيا الاتصال وقطاعات الصناعة والتجارة والخدمات، وكذا الدور الذي تلعبه الخدمات الالكترونية في تحسين الخدمات وإدماج الاقتصاد الوطني في مسار التطور الذي عرفته البلدان الرائدة في هذا المجال.

ومن هذا المنظور، تطرقت هذه المداخلات إلى المواضيع الآتية : "مشروع الإستراتيجية الإلكترونية في الجزائر" التدفق السريع كقاعدة لبث الخدمات على الخط : لماذا التدفق السريع ..الخبرة الدولية في مجال التدفق السريع، "البنية التحتية للتدفق السريع في الجزائر الوضعية والآفاق"، العدالة الإلكترونية"، "الصحة الإلكترونية والبلدية الالكترونية"، "التدفق السريع والمؤسسة الرقمية : الأعمال الالكترونية \* التجارة الإلكترونية \* البنك الإلكتروني \* الاقتصاد الرقمي والتدفق السريع"، "صناعة التكنولوجيا الإعلام والاتصال: تطوير وإدماج البرمجيات وحلول الإعلام الآلي".



وقد أجمع المتدخلون على ضرورة توسيع استعمال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال لتجسيد مختلف المشاريع الالكترونية التي من شأنها تحسين مستوى معيشة المواطن ومواكبة الطفرة التكنولوجية التي يشهدها العالم.

وقال وزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، السيد موسى بن حمادي، خلال مداخلته أن برنامج الجزائر الالكترونية يهدف إلى تطوير الاستعمال التفاعلي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في العديد من المرافق العمومية التي من شأنها تحسين مستوى معيشة المواطن.

وأكد الوزير أن مشاريع مثل البلدية الالكترونية العدالة الالكترونية والصحة الالكترونية من شأنها توسيع الاستعمال التفاعلي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجتمع مما سيحسن من مستوى معيشة المواطنين ويقوي الثقة بين المواطن والإدارة. مضيفا، في نفس السياق، أن استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسات الاقتصادية كفيل باقتصاد الوقت، من جهة، ورفع تنافسية المؤسسات الاقتصادية الوطنية وربطها بالاقتصاد العالمي، من جهة أخرى.

وأشار السيد بن حمادي إلى أن تجسيد مشروع الإدارة الالكترونية سيمكن من

## وزير الداخلية والجماعات المحلية يعلن من مقر مجلس الأمة تخفيف الإجراءات

جواز السفر البيومتري



تبعاً لتصريحات السيد دحو ولد قابلية وزير الداخلية والجماعات المحلية للصحافة على هامش الجلسة العلنية التي خصصها مجلس الأمة للأسئلة الشفهية يوم الخميس 10 جوان 2010 حول تخفيف إجراءات استخراج جواز السفر البيومتري سواء تعلق الأمر بمحتوى استمارة طلب جواز السفر أو عدد الوثائق التي يجب أن تدرج في الملف

بمبلغ 100 دج بالنسبة لبطاقة التعريف الوطنية

8 - نسخة من بطاقة فصيلة الدم.

وعليه فإن الوثائق الإدارية التي تم حذفها هي:

- مستخرج عقد ميلاد الأب

- مستخرج عقد ميلاد الأم

-البطاقة الشخصية للحالة المدنية

-الرخصة الأبوية أو رخصة الممثل الشرعي بالنسبة للقصر حيث يعتبر إمضاء استمارة الطلب من قبل الممثل الشرعي بمثابة ترخيص.

**ب- يمكن للمواطنين الراغبين الحصول على** مستخرج عقد ميلاد رقم 12-خ الذين يتعذر عليهم التنقل شخصيا إلى بلدية الزيادة تفويض بوكالة مصادق عليها أمام ضابط الحالة المدنية لبلدية إقامتهم شخص بالغ من اختيارهم للقيام باستصدار هذه الوثيقة.

ومن جهة أخرى تعلم وزارة الداخلية والجماعات المحلية أنه تم إدخال تغييرات بغرض تخفيف استمارة الطلب التي ستوضع على موقع الانترنت للوزارة على مستوى المقاطعات الادارية والدوائر والقنصليات الجزائرية في الخارج.

## أ- يتكون ملف الطلب ممايلي :

ترفق الاستمارة المملوءة والموقعة بـ:

1 - مستخرج عقد الميلاد رقم 12 -خ

2 - شهادة الجنسية الجزائرية.

3 - شهادة الاقامة يقل تاريخ إصدارها عن ثلاثة أشهر.

4 - شهادة عائلية بالنسبة للمتزوجين.

5 - شهادة العمل أو شهادة مدرسية بالنسبة للطلبة.

6 - أربعة (4) صور شمسية ملونة وحديثة ومماثلة تماما.

7 - قسيمة جبائية أو طابع جبائي بمبلغ 2000 دج بالنسبة لجواز السفر أو طابع جبائي

## الإجراءات الجديدة

أصدرت وزارة الداخلية والجماعات المحلية يوم 13 جوان 2010 بيانا تضمن جملة من التدابير لتخفيف الإجراءات المتعلقة بإصدار بطاقة التعريف وجواز السفر البيومترين الإلكترونيين هذا نصه الكامل:

شصتني وزارة الداخلية والجماعات المحلية إلى علم المواطنين والمواطنات التدابير المتخذة في إطار تخفيف وتسهيل الإجراءات الجديدة المتعلقة بإصدار بطاقة التعريف الوطنية وجواز السفر البيومترين الإلكترونيين.



## الأخلاقيات البرلمانية . في ورشة تكوين



نظم البرلمان بالتنسيق مع المؤتمر الوطني للمجالس التشريعية للولايات المتحدة الأمريكية من 26 إلى 28 أبريل 2010 بمقر المجلس ورشة تكوينية حول موضوع "الأخلاقيات البرلمانية للمنتخب أثناء عهده الانتخابية".

وتضمنت الورشة ست جلسات تخصص كل واحدة منها لدراسة محور معين. وتم التطرق إلى مواضيع متنوعة منها موضوع حول "مدخل إلى الأخلاقيات ومدونات السلوك في الولايات المتحدة الأمريكية" وموضوع آخر حول "الأخلاقيات والقيم" بالإضافة إلى محاضرة حول "إعداد مدونة السلوك مع البرلمانيين والموظفين". كما خصصت جلسة خلال هذه الورشة لاستعراض وجهة النظر الجزائرية حول مجمل المواضيع التي تم التطرق إليها.

استهل السيد محمد بواريو، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، خلال كلمة افتتاحية للورشة، بتوضيح الأهداف المتواخاة من مثل هذه الورشات التكوينية، مؤكدا أنها تستهدف التكوين التقني وتحسين المستوى ليس فقط للبرلمانيين بل أيضا لإطارات البرلمان مضيفا أنها تندرج ضمن برنامج ثري للتبادل بين المجالس المنتخبة بالولايات المتحدة الأمريكية والهيئة التشريعية الجزائرية.

وأضاف نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني أن هذه الورشة التي تندرج ضمن سياق المبادرة الرابعة والعشرين للتعاون البرلماني الجزائري الأمريكي تهدف إلى تعزيز الطاقات المؤسساتية الجزائرية من خلال الدعم المقدم للبرلمان.

مشيرا، في نفس السياق، أن هذه المبادرات تتيح تبادل التجارب بين البلدين خاصة فيما يتعلق بالمسار التشريعي وتبادل المهارات



المعضلات الأخلاقية التي تواجه نواب البرلمان خلال ممارسة مهامهم الرقابية، تفرض عليهم وضع سلم يسمح بالتوفيق بين المصالح العادلة، والخروج من المشكلات الأخلاقية التي تواجههم دون المساس بالضمير الشخصي أو الجماعي، وتجنب رد الفعل الشعبي والحفاظ على ثقة الحكومة والمؤسسة التشريعية.

وأوضحت مديرة مركز المؤتمر الوطني للمجالس التشريعية للولايات المتحدة أن الغرض من الورشة هو الوصول إلى فهم أفضل حول رد الفعل الشعبي للتحديات الأخلاقية القائمة بسبب القوانين والقيم بالإضافة إلى دراسة التفاعل بين السياسة والأخلاق.

واعتبرت ذات المتحدث أن الأخلاق البرلمانية ذات أهمية لأنها تساعد على حماية الثقة العامة في الحكومة وتدعيم المؤسسة التشريعية وكذا تحفيز التكامل بين الأشخاص والمهنيين. وأضافت أن الأخلاق في الولايات المتحدة الأمريكية تترسخ عن طريق المراقبة من قبل الكيانات المستقلة والشفافية والمسؤولية بالإضافة إلى حق المواطن في الحصول على المعلومات.

وعرضت السيدة بيجي كيرنس التجربة الأمريكية في ترسيخ الممارسة الديمقراطية والنيابية الشفافة، عبر تفعيل الرقابة ومنع الكيانات المستقلة وفعاليات المجتمع المدني والصحافة حقها في الرقابة على النواب، وتمكين المواطن من حقه في الحصول على المعلومات.

## أحكام القانون الدولي الإنساني ومحاذاير الأغراض السياسية



نظمت لجنة الشؤون الخارجية ولجنة الجالية ولجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات بالمجلس الشعبي الوطني، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، يوم الخميس 29 أبريل 2010، بمقر المجلس، يوما دراسيا حول "دور أحكام القانون الدولي الإنساني في التشريع الوطني"، شارك فيه بالإضافة إلى البرلمانيين، أساتذة ومختصون وخبراء وممثلو بعض المنظمات منها اللجنة الوطنية لتطبيق القانون الدولي الإنساني.

انطلقت الأشغال اليوم الدراسي بكلمة ألقاها رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية، السيد عبد الحميد سي عفيف، نيابة عن رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد عبد العزيز زيارى، والتي أكد من خلالها تمسك الجزائر بالمبادئ العالمية للقانون الدولي الإنساني والعمل الإنساني، ما لم تستخدم هذه المبادئ كشعارات ومطية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول أو لخدمة أغراض سياسة تبعدها عن طبيعتها الإنسانية.

وأضاف في رسالته، أن الجزائر تتأسف لتحويل النقاش حول الهدف الفعلي من تطبيق القانون الدولي الإنساني بما يحمله من نبل، لمصلحة مفاهيم غير متوافق عليها مثل حق التدخل الإنساني والأمن الإنساني لأنها مفروضة من طرف الدول المحبة للسلم والعدل.

وذكر السيد زيارى بموقف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة الذي ندد في مناسبات عديدة بالحلل الجاهزة الأفكار وبالاستخدام السياسي بقضايا الإنسانية لتبرير التدخل الأجنبي أو لتغطية

من جهتها، قالت رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالجزائر، السيدة ايفا سفوبودا، في تدخلها، أن التعريف بالقانون الدولي الإنساني أصبح أكثر من ضروري في ظل ما يشهده العالم من نزاعات وحروب يكون اغلب ضحاياها من المدنيين.

وفي نفس السياق، طرح المستشار الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر، الدكتور شريف عتلم، في مداخلة حول موضوع "تعريف القانون الدولي الإنساني ودور البرلمانيين في إنقاذ أحكامه"، تساؤلين محوريين، تعلق الأول بكيفية تطبيق العقاب على مجرمي الحرب في ظل ما نشاهده يوميا من انتهاكات لحقوق الإنسان خلال الحروب، والتي تنقل مباشرة في وسائل الإعلام، والثاني حول لماذا يطبق القانون الدولي الإنساني على الدول الضعيفة، ولا يطبق على الدول القوية.

ورأى المحاضر خلال إجابته على التساؤلين، أنه لا نتيجة ترجي من مجلس الأمن في معاقبة مجرمي الحرب لأنه مجلس سياسي، لذلك وجب تفعيل آليات أخرى كالمحكمة الجنائية الدولية التي يرى أنها ملأت فراغا كبيرا منذ إنشائها، وكذلك تفعيل ركن الجزاء في القانون الدولي الإنساني في التشريعات الداخلية للدول، مما يسهل رفع دعاوى قضائية أمام القضاء المحلي ضد مجرمي الحرب، مثل ما حدث في بلجيكا أين رفعت دعوى قضائية ضد مجرمي صبرا وشاتيلا.

ومن جانب آخر، تطرق ممثل اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، السيد ماروك نصر الدين، خلال المحاضرة التي ألقاها تحت عنوان "دور اللجنة الوطنية في تفعيل القانون الدولي الإنساني"، إلى التزام الجزائر بتكييف المنظومة التشريعية الوطنية مع القانون الدولي الإنساني عن طريق إنشاء هذه اللجنة في 4 جوان 2008.

وفي نفس السياق، قال رئيس المجلس الشعبي الوطني، أن الجزائر ستواصل مد يد العون والمساعدة للاجئين الصحراويين في انتظار أن تجد هذه القضية حلا نهائيا يفتح الطريق لعودتهم الى بلادهم المحتلة،

وهذا من باب مسعى الجزائر الهادف الى تعزيز مبادئ القانون الإنساني في حماية الفئات السكانية الهشة مثل اللاجئين والأشخاص المهجرين.

وللإشارة اتبعت المداخلتان بمناقشة عامة..

## الأمن الغذائي .. (الأزمة تلد الهمّة)



أجمع البرلمانيون، والسياسيون، والمختصون في الاقتصاد المشاركون في أشغال اليوم البرلماني حول موضوع "نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الغذائي" المنعقد، يوم الأربعاء 05 ماي 2010، بمقر المجلس الشعبي الوطني، على ضرورة إرساء إستراتيجية وطنية قصد تحقيق الهدف المنشود من توفير الغذاء على الدوام أو التخلص من العجز الغذائي.

وقال وزير الفلاحة والتنمية الريفية، السيد رشيد بن عيسى، أن تحديات عديدة يتوجب رفعها من أجل الوصول إلى حلول ناجعة ودائمة، أهمها ترقية التقنيات، والصناعات الملائمة مع التحولات المناخية، وتحسين مستوى الأمن الغذائي، انطلاقا من الإنتاج الوطني، وتحسين الميزان التجاري الغذائي، وحماية وتنمين المنتجات المعيشية، وكذا إرساء تنمية منسجمة ومتوازنة للأقاليم الريفية.

وأكد الوزير، في مداخلته، أن الوفرة الغذائية الكلية في الجزائر تضاعفت بثمان مرات منذ الاستقلال مشيرا إلى أن الوفرة الغذائية للفرد في اليوم ارتفعت من 1758 كيلو كالوري خلال الفترة الممتدة ما بين 1963 و1969 إلى 3600 خلال الفترة الممتدة ما بين 2000 و2009.

وأضاف المسؤول الأول على قطاع الفلاحة والتنمية الريفية، أن الوفرة الغذائية الكلية في 2009 بلغت قيمتها 26,13 مليار دولار أمريكي منها 20,73 مليار دولار انطلاقا من الإنتاج الفلاحي الوطني، و5,4 مليار انطلاقا من إيرادات

## أقطاب قضائية لمكافحة الفساد

خلص المشاركون في اليوم البرلماني حول موضوع "مكافحة الفساد.. رؤى وآليات" الذي نظمته المجموعة البرلمانية لحركة مجتمع السلم، يوم الأربعاء 19 ماي 2010، بمقر المجلس الشعبي الوطني، على أن مكافحة هذه الظاهرة لا يتسنى إلا بتفعيل آليات الرقابة والتحري في ظل الشفافية والمحاسبة.

وهذا ما ذهب إليه رئيس المجموعة البرلمانية لحركة مجتمع السلم، السيد عبد العزيز بلقايد، من خلال كلمة ألقاها بالمناسبة، حيث أكد أن محاربة الفساد ومكافحته لا بد أن يكون ضمن استراتيجية شاملة، من خلال تفعيل مختلف آليات الرقابة، والتحقيق الأمني، والقضائي، والبرلماني، والإداري، والمحاسبي.

بينما دعا رئيس حركة مجتمع السلم، السيد أبو جرة سلطاني، في مداخلة له، إلى ضرورة إخراج موضوع مكافحة الفساد من دائرة الجهات الرسمية إلى الجهات الشعبية، حتى يحتضنه الجميع ويشارك بفعالية في انجاحه، مشبها ذلك بالحالة التي عرفتھا ظاهرة الإرهاب في بدايتها.

السيد أبو جرة سلطاني أكد أنه لا يمكن مكافحة الفساد إلا بالقضاء على أسبابه، معتبرا، في ذات الوقت، أن الفساد مرتبطا ارتباطا وثيقا بالارهاب.

نيابة عنه نائبه المكلف بشؤون التشريع السيد طيفور بن موسى، أن تحقيق الأمن الغذائي لأية أمة قضية محورية لا يجب تركها للمتغيرات أو العوامل الخارجية.

وقال في هذا الصدد أنه بات لزاما التفكير في السبل الأنجع لتحقيق الوثبة المنشودة في قطاع الفلاحة مؤكدا أنه لا يمكن تحقيق الأمن الغذائي بلا تنمية زراعية مستدامة.

من جانبه، دعا رئيس لجنة الفلاحة والصيد البحري وحماية البيئة بالمجلس الشعبي الوطني، السيد محمد محمودي، وزارة الفلاحة والتنمية الريفية إلى ضرورة توسيع قرض الفريق إلى فئات أخرى ليشمل الموالين، ومربي النحل، والإبل.. مضيفا أن هذه الخطوة المحفزة للناشطين في القطاع من شأنها المساهمة في خلق مناصب عمل لليد العاملة البطالة، وكذا العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي هو صلب إستراتيجية الدولة في المرحلة المقبلة.

ففي هذا الصدد، أحصى رئيس حركة مجتمع السلم، اثني عشر سببا للفساد يتصدرها الارهاب، ثم تليه المخدرات، والصفقات العمومية المشبوهة، والقروض غير المستحقة الممنوحة من طرف البنوك.

كما اعتبر ذات المتحدث أن تغييب دور البرلمان يعد من أسباب الفساد على غرار تغييب دور الأحزاب، وضعف الشفافية، والرقابة، واستغلال النفوذ.

ومن جهتها، عرجت المختصة القانونية، السيدة مونيا مسلم، على القوانين والتشريعات التي سنتها الجزائر لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة، مؤكدة على أن الجزائر استطاعت ان تكيف منظومتها القانونية لكي تتماشى والاتفاقيات الدولية في هذا الصدد.

كما أكدت السيدة مونيا مسلم، أن المشرع الجزائري قام بإنشاء أربعة أقطاب قضائية مختصة في مكافحة الفساد بكل أشكاله، منوهة بالآليات التي وضعت بأيدي وكيل الجمهورية وقاضي التحقيق بهذه الأقطاب، والتمثلة أساسا في منح البعد الإقليمي لهم والتحقيق في قضايا الفساد في أي مستوى من هرم الدولة.

ومن منظور المختص الاقتصادي، السيد بشير مصيطفى، انه لا يمكن الحديث عن حكم صالح خالي من الفساد إلا بتوفير آليات تحققه على أرض الواقع وآليات أخرى لاستدامته وتطوره.

وفي نفس السياق، اعترف رئيس لجنة الفلاحة بأن مشكل العقار بات المعرقل رقم واحد الذي يحول دون دفع إستراتيجية تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، الأمر الذي يتطلب سن تشريعات وقوانين من شأنها وضع حد لفوضى التلاعب بالعقار الذي بات محل زحف للأسمنت بخطوات متسارعة من ذي قبل.

وربط السيد محمودي بلوغ الجزائر أهداف الاكتفاء الذاتي، وتحقيق أمنها الغذائي، بإيجاد استراتيجية وطنية جدية، تبني على تحديد راهن ومستقبل القطاع الفلاحي ودراسة أفاق تطويره، الذي يقوم أساس على اعتماد خطة دائمة مبنية على نظام معلوماتي وطني دقيق يحدد بؤر العجز والثغرات الواجب تداركها لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، قبل أن يؤكد أن الفلاح ليس بحاجة إلى دعم مالي بقدر ما هو في حاجة لتسهيل الإجراءات البنكية والإدارية المعقدة، وهي إجراءات يقول عنها المتحدث، أنها من جملة



فالسيد مصيطفى يرى أن الانتخابات والمسائلة النزيهة والمحايدة والقضاء المستقل، والإدارة المنظمة، تأتي على رأس هذه الآليات. كما تشكل الآليات ذات الطابع الأممي، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والإعلام الحر، والمجالس المحلية، والنظام الوطني المندمج، والتدقيق المالي والمحاسبي، وسائل أخرى لمحاربة الفساد.

من جهته، أكد الأستاذ موسى بودهان، أن البرلمان وانطلاقا من مهامه الرقابية والتشريعية يمكنه أن يحارب الفساد عن طريق سن قوانين ووضع آليات الرقابة، والتحقيق، غير أنه ذكر أن ممارسة التشريع بالجزائر أصبح من اختصاص السلطة التنفيذية منوها أن الفصل بين السلطات أساسي لمكافحة الفساد.

بينما أكد السيد عيسى إبراهيمي، من جهته، من خلال قرائته للقانون المتعلق بالمكافحة والوقاية من الفساد أنه يعالج لحد ما هذه

العوائق التي يجب النظر فيها لتجديد الأيادي التي تفضل التعامل بالببيروقراطية فقط.

وطالب رئيس لجنة الفلاحة، الوزارة بالعمل على إيجاد سياسة تمويل واضحة المعالم، مع ضرورة التنسيق بين القطاعات الوزارية الأخرى، مثل الجماعات المحلية، والري، والأشغال العمومية والطاقة والمناجم، لتسهيل إزالة العراقيل الموجودة، قبل أن يشدد على رفع حصص المناطق الريفية من البناء الريفي وتعبيد المسالك الريفية والكهرباء، بغية توفير كل ضروريات الحياة للفلاح بما يساعد على تشيئه بمحيطه الفلاحي وأرضه، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة للريف الجزائري، بما يعود بالفائدة للوطن.

وفي حديثه عن استكمال البرنامج الذي سطرته اللجنة بخصوص معاينة مختلف المشاريع المتعلقة بالفلاحة والصيد البحري والبيئة والمعينة عن قرب، ذكر السيد محمودي بأنه سيتم

الظاهرة، مضيفا أن هذا القانون أحصى ما لا يقل عن 22 جريمة متعلقة بالفساد، وعلى رأسها رشوة الموظفين العموميين، والرشوة في مجال الصفقات العمومية.

وفي ختام اللقاء أوصى المشاركون على ضرورة تعزيز الديمقراطية والشفافية والمشاركة الشعبية للقضاء على الفساد.

وطالب المشاركون في توصياتهم المتوجه لليوم البرلماني بضرورة تفعيل آليات الرقابة والتحري الأمني، والقضائي، والبرلماني، والإداري، والمحاسبي، منوهين بإلزامية الفصل بين السلطات. كما دعوا إلى الالتزام بمعايير الشفافية والمحاسبة، من أجل ضمان الأداء الجيد للإدارة، والتصرف بالمال العام، وحمايته، وضمان عدم التلاعب، والتسبب في تسييره.

وفي ذات السياق، أكد المجتمعون بأن وجود منظومة إعلامية قوية غير مقيدة ومتفتحة على المجتمع تتابع وتكشف التلاعبات كفيلة بالكشف عن مواقع الفساد والمفسدين.

ولضمان الوصول بشكل حقيقي إلى أمان اجتماعي، نادى المشاركون إلى تجنيد كافة طاقات الأمة وكذا جمعيات، ومنظمات المجتمع المدني، لمكافحة هذه الآفة. كما أكدوا على ضرورة التوعية الدائمة للمجتمع حول خطورة الفساد وهذا بواسطة وسائل الإعلام وعن طريق المدارس والمساجد لافتين إلى ضرورة تجريم الكسب الحرام.

قريبا عرض التقرير الذي يستعرض بدقة لنتائج وملاحظات زيارات تحقيق ميدانية قام بها أعضاء من اللجنة، والتي جابت عدد من الولايات المعروفة بطابعها الفلاحي كغيليزان، والوادي، وسطيف، والبويرة والجلفة ومدن أخرى.

في حين، شدد الأمين العام للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، السيد عليوي محمد، على ضرورة الاستماع لرأي الفلاحين الذين يشكلون قوة دفع لهذا القطاع الاستراتيجي، والحساس، مؤكدا على أهمية مناقشة إشكالية العقار الفلاحي بالجدية اللازمة.

واعتبر السيد عليوي، في نفس السياق، أن خضوع الأرض الفلاحية للاستغلال وفقا لما جاء به القانون 19/87 الذي يمنح حق الانتفاع الدائم لمدة 99 سنة هو الأصح، والأقوم للمحافظة على استقرار الفلاحين والعمل الفلاحي، وأن مقاربات تطبيق الامتياز الذي يحدد مدة الاستغلال ب40 سنة، أو أقل، ستكون له انعكاسات سلبية كبيرة.

## دور المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة (التجربتان: الإيطالية والجزائرية)



والصناعات التقليدية، وموضوع آخر حول "دور الصناعات المتوسطة والصغيرة في ترقية الشغل" ألقاه رئيس لجنة العمل بغرفة النواب الإيطالية، وموضوع ثالث حول "الإطار القانوني لترقية الاستثمار في الجزائر" ألقته مديرة بوزارة الصناعة وترقية الاستثمار، وأخيرا محاضرة حول "ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق خلق بنك أوروبتي" وألقاه نائب رئيس لجنة المالية بغرفة النواب الإيطالية .

في حين، خصصت الفترة المسائية من اليوم البرلمان، لفتح النقاش حول مجمل ما تم طرحه وكذا لإصدار عدد من التوصيات وذلك بحضور كل من السادة وزير الصناعة وترقية الاستثمار و وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية والوزير المنتدب لدى وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية مكلف بالشؤون الإفريقية والسيدة كاتبة الدولة للشؤون الخارجية الإيطالية .

وحملت تدخلات النواب بعد فتح النقاش انتقادات واضحة للطريقة التي تنتهجها الدول الأوروبية ومنها إيطاليا في تسيير ملف الشراكة مع الضفة الجنوبية للمتوسط.

انشغالات النواب الجزائريين رد عليها رئيس الوفد الإيطالي جينارو مالجييري، منسق علاقات غرفة النواب الإيطالية مع بلدان البحر الأبيض المتوسط والبلدان العربية، موضحا أن بلاده كثيرا ما طرحت قضية التأشيرات لدخول

فضاء شغن على مستوى الهيئات الأوروبية، وأن روما تريد أن تكون نقطة الوصل بين ضفتي المتوسط، كما تسعى إلى تحرير تنقل الأشخاص لكن دون المساس بقضايا الأمن المطروحة بالنسبة للحكومة الإيطالية، تماما كما هي مطروحة بالنسبة لنظيرتها الجزائرية.

وأشار رئيس الوفد



وبالموازاة مع هذه الأهداف، سطرت اللجنة برنامجا ومنوعا، انطلق في اليوم الأول، بكلمة للسيد عبد العزيز زيارى، رئيس المجلس الشعبي الوطني، ألقاها نيابة عنه رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية، السيد عبد الحميد سي عفيف، تتبعها كلمة ألقاها

السيد جينارو مالجييري، رئيس الوفد الإيطالي منسق علاقات غرفة النواب الإيطالية، مع بلدان البحر الأبيض المتوسط والبلدان العربية، وذلك قبل أن يفسح المجال إلى كل من السادة حميد تمار، وزير الصناعة وترقية الاستثمار لإلقاء كلمة حول "السياسة الوطنية لترقية الاستثمار" وكذا السيد مصطفى بن بادة، وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، الذي ألقى كلمة حول "السياسة الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" إلى جانب السيد فانسانزو بوشيا، نائب رئيس الكونفدرالية للمؤسسات التصنيعية والخدمات الإيطالية .

بينما تضمن برنامج اليوم الثاني من الأشغال عدة مداخلات تطرقت إلى موضوع حول "الإطار المرجعي لترقية مشاريع الشراكة الجزائرية - الإيطالية" ألقاه مدير التعاون بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

محل اهتمام الجزائر، التي تسعى في إطار البرنامج الخماسي 2010 - 2014 ، إلى تأهيل وإنعاش هذا النوع من المؤسسات الاقتصادية والصناعية .

ومن هذا المنظور، جعلت لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية من هذا اليوم البرلماني، آلية لتمكين المشاركين فيه من إعطاء إجابات عن عدد من التساؤلات الهامة التي تستدعي حلولاً عاجلة للنهوض بالقطاع، إذ سعى المشاركون سواء من خلال المداخلات التي أقيمت أو من خلال النقاش الذي تتبعها إلى توضيح كيفية تحويل المزايا الاقتصادية التي يتمتع بها البلدان، إلى فرص أعمال مشتركة ناجحة، وماذا في وسع المشرعين الجزائريين والإيطاليين، القيام به لتطوير الشراكة بين البلدين في هذا المجال، وأي المجالات يجب أن يحظى الاستثمار فيها بالأولوية ؟

**نظمت لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية بالمجلس الشعبي الوطني، أيام 23 و 24 و 25 ماي 2010، بإقامة الميثاق، أياما دراسية برلمانية حول موضوع "دور المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (التجربتان الإيطالية والجزائرية)" وذلك تحت رعاية كل من رئيسي المجلس الشعبي الوطني، وغرفة النواب الإيطالية .**

ويأتي تنظيم هذا اليوم البرلماني في سياق مميز من العلاقات التي تربط الجزائر وإيطاليا تجسده العديد من البروتوكولات، والاتفاقيات الثنائية، ومن بينها على وجه الخصوص مذكرة التفاهم الموقعة بين المجلس الشعبي الوطني، وغرفة النواب الإيطالية عام 1999، وكذا بروتوكول إطار للتعاون الموقع بين الطرفين عام 2004 ، والذين جاء استكمالا للبقية من اتفاقيات التعاون المشترك في سائر القطاعات .

وقد وقع الاختيار على التجارب الإيطالية في ميدان تشجيع المؤسسات الاقتصادية الصغيرة، والمتوسطة، والصناعات المتوسطة، والصغيرة، والدور الذي تلعبه في التطور الاقتصادي والاجتماعي، كونها أثبتت نجاعتها بصورة لافتة، إذ تمكنت بفضل مرونتها في التسيير وجودة منتجاتها من مواجهة تأثيرات الأزمة المالية الأخيرة، مما جعلها

الاقتصادي، والاجتماعي، ونظيره الإيطالي وكذا تطوير العلاقات بين المؤسسات المالية والمصرفية، وتحسين الوساطة المالية، سيما بين صناديق الضمان من شأنها لعب دور محوري في ترقية المبادلات التجارية والاستثمار بين البلدين.

وبعد الإشارة إلى برامج وتجارب كلا البلدين في مجال الطاقات المتجددة أكد المشاركون أهمية إقامة شراكة ومبادلات منتظمة بين الجزائر وإيطاليا من أجل تنمية هذا النوع من الطاقات التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وللإشارة، كان لرئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية، السيد عبد الحميد سي عفيف، صباح يوم الثلاثاء 25 ماي 2010 ، لقاء مع رئيس الوفد الإيطالي منسق علاقات غرفة النواب الإيطالية مع بلدان البحر الأبيض المتوسط، والبلدان العربية، والوفد المرافق له بهدف تقييم هذين اليومين الدراسي، وذلك قبل مغادرة الوفد الضيف الجزائر في نفس اليوم.

الإيطالي، إلى أن 20 ألف جزائري، عاملون وأصحاب مؤسسات في إيطاليا، وهي النسبة الأكبر مقارنة ببقية الشركاء المتوسطيين والعرب، وهو ما يعكس، من وجهة نظر المتحدث، الثقة التي يضعها الإيطاليون في شركائهم من الجزائر.

واختتمت الأيام البرلمانية الجزائرية- الإيطالية حول قطاع المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة بالمصادقة على العديد من التوصيات حول سبل تطوير هذا القطاع بالجزائر. واعتبر البرلمانيون الجزائريون والإيطاليون أن قطاع المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة يعد القطاع الأمثل لتعزيز الشراكة بين البلدين في مجال الصناعة والاستثمارات المباشرة.

وأشار الطرفان إلى أهمية التجربة الإيطالية في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقدراتها في المساهمة في تنمية النشاطات الإنتاجية بالجزائر، وذلك بإقامة شراكة مع المؤسسات الجزائرية من خلال مباشرة استثمارات إنتاجية وتحويل التكنولوجيا والتكوين. كما اعتبر المشاركون، من جهة أخرى، أن تعزيز العلاقات بين المجلس الوطني

## بمناسبة اليوم الإفريقي لتصفية الاستعمار

نظمت المجموعة  
البرلمانية  
للسداقة والأخوة  
الجزائرية -  
الصحراوية، يوم  
الثلاثاء 25 ماي  
2010 ، بمقر  
المجلس الشعبي  
الوطني، تظاهرة  
برلمانية تضامنا  
مع الشعب  
الصحراوي تحت  
شعار " من أجل  
تجسيد شامل  
للمبدأ التاريخي  
لتصفية الاستعمار  
يا إفريقيا "

عضو مجلس الأمة إبراهيم  
بولحية يعيد إلى الذاكرة  
إعلان إسبانيا في 20  
نوفمبر 1970 قبولها تنظيم  
الاستفتاء

وقد دعت المجموعة البرلمانية للصدقة والأخوة الجزائرية-لصحراوية، برئاسة السيد الطيب الهواري لتنشيط هذه التظاهرة عددا نوعيا من المشاركين، من بينهم نواب من المؤسسات التشريعتين في البلدين، وعدد من سفراء الدول الإفريقية المعتمدة، وكذا أعضاء اللجنة الجزائرية المساندة للشعب الصحراوي، وحقوقيين صحراويين، بالإضافة إلى ممثلين عن بعض التنظيمات الطلابية الجزائرية، وبعض الطلبة الصحراويين، وممثلين عن المجتمع المدني، والصحافة الوطنية.

وقد دعا المشاركون إلى ضرورة دعم حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، مطالبين المجموعة الدولية بوضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الصحراوية المحتلة.

وقال رئيس لجنة الخارجية بمجلس الأمة، السيد إبراهيم بولحية، خلال

كلمة ألقاها أمام المشاركين، في هذه التظاهرة، أن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره حق مشروع كرسه ميثاق الأمم المتحدة، والعرف الدولي، والمبادئ العامة للقانون الدولي.

وأشار، ذات المتحدث، إلى أن هذا الحق تم تكريسه منذ أكثر من خمسين سنة وذلك بإعلان ممثل إسبانيا الدائم لدى الأمم المتحدة، في 11 نوفمبر 1960 ، أمام لجنة تصفية الاستعمار بقبول حكومته تقديم معلومات حول إقليم الصحراء الغربية، تطبيقا لأحكام المادة 73 من ميثاق الأمم المتحدة، وهو ما يعني تطبيق مبدأ تقرير المصير لتصفية استعمارها. كما ذكر السيد إبراهيم بولحية، بإعلان إسبانيا في 20 نوفمبر 1970 قبولها تنظيم الاستفتاء.

من جهته، قال سفير جمهورية فنيزويلا بالجزائر، السيد هكتور

ميشال موخيكه، في كلمة ألقاها بالمناسبة، نيابة عن سفراء الدول المساندة للشعب الصحراوي، أنه يتعين على الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي، خلق الشروط القانونية والسياسية التي تمكن الشعب الصحراوي من تقرير مصيره.

وعبر السفير الفنزويلي، خلال مداخلة، عن الدعم الكامل للقضية الصحراوية، مشيدا بشجاعة المناضلة الصحراوية امينتو حيدر التي قال أنها نجحت في إسماع صوت الشعب الصحراوي في العالم.

من جانبه، عبر الناطق الرسمي باسم الندوة الدولية للشباب والطلبة المتضامنين مع الشعب الصحراوي، التي عقدت يوم 22 ماي بالجزائر، السيد سايدو جيمدي، عن الدعم اللامشروط للندوة للشباب وطلبة الصحراء الغربية اللذين يساهمون بشجاعة في الحفاظ على الهوية

الصحراوية مطالبا باحترام حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في الصحراء الغربية.

بينما، قالت السيدة ماما كوليبالي، التي تحدثت باسم الشباب الإفريقي المتضامن مع الشعب الصحراوي، أنها متأكدة من أن لا أحد يمكن منع الشعب الصحراوي، الذي يعتبر الشعب الإفريقي الوحيد الذي لا يزال يعاني الاستعمار، من بلوغ طموحه في تقرير مصيره، مطالبة المجتمع الدولي بتفعيل الآليات اللازمة لتحقيق ذلك.

للإشارة، يأتي تنظيم هذه التظاهرة التي تتزامن مع تاريخ 25 ماي المصادف لليوم الإفريقي لتصفية الاستعمار من كل عام، في إطار الجهود البرلمانية المبذولة دافعا ودعما للكفاح المشروع للشعب الصحراوي من أجل نيل الاستقلال في إطار الشرعية الأممية .

## إجماع على تجسيد شامل للمبدأ التاريخي لتصفية الاستعمار



## رئيس مجلس الأمة في جنوب افريقيا ..سحر المونديال



للمونديال في كرة القدم سحره.. لأنه الموعد الأكثر شهرة ومتابعة في عالم الرياضة.. ولأن كرة القدم في حد ذاتها لعبة ساحرة.. ولقد كان هذا الموعد في الجزائر مناسبة خاصة اتسمت بتعلق الشعب الجزائري الكبير بمتابعة.. وتقصي أخبار الفريق الوطني المشارك في المونديال ممثلا للعرب وأفريقيا.. ومع أن الفريق الوطني لم يتجاوز الدور الأول، فإنه أدى دورا مشرفا وواعدة في المقابلات التي أجراها لاسيما تلك التي جمعته بالفريق الانجليزي..

فريق كرة القدم المونديالي.. حظي بمتابعة وتشجيع الشعب الجزائري والسلطات في مختلف مستوياتها، حيث أوفد رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة.. رئيس مجلس الأمة السيد عبد القادر بن صالح لتمثيله في مراسيم افتتاح هذا العرس الكروي.. وكانت هذه فرصة أبدى فيها رئيس مجلس الأمة المؤازرة والتشجيع لمسؤولي ومؤطري الفريق الوطني وكل اللاعبين الذين التقاهم وتبادل معهم الأحاديث تمحورت حول المسؤولية الملقاة على هذا الفريق الشاب.. والآمال المعلقة عليه في المونديال وبعده.

أكد المشاركون في أشغال الملتقى الذي نظمته المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني بالمجلس الشعبي الوطني، يومي الأربعاء 26 ماي 2010، بفندق الأوراسي، حول موضوع "الحركة الرياضية في الجزائر وإسقاطاتها.. اقتصاديا - اجتماعيا - جمعويا - إعلاميا" والذي أشرف على افتتاحه الأمين العام للحزب، أن الرياضة تعد تلك الوسيلة التي يسعى من خلالها الممارس إلى الحفاظ على لياقته البدنية أو تسجيل أرقام قياسية، فقط، بل أصبحت الوسيلة الأنجع والأسرع لتقريب الشعوب.

وسعت المجموعة البرلمانية من خلال تنظيم هذا اليوم البرلماني، الذي شارك فيه رياضيون، وفنيون، وإعلاميون مختصون، إلى توفير فضاء يجمع عددا من أعضاء الأسرة الرياضية الجزائرية لبحث دور الرياضة، ونتائجها الإيجابية في تعزيز الشعور بالمواطنة، وكيفية الاستغلال الأمثل لهذا الشعور، على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية.

وفضلا عن ذلك، كان هذا اليوم البرلماني مناسبة لتوجيه التحية لكل رياضي دافع عن الألوان الوطنية وكان جهده سببا في رفع الراية الوطنية في مختلف المحافل الرياضية، خصوصا وأن تاريخ تنظيم هذا اليوم البرلماني يأتي أياما قليلة قبل انطلاق نهائيات كأس العالم، التي يستعد المنتخب الوطني لكرة القدم لخوضها بشكل يشرف الشعب الجزائري ويعيد إليه ذكرى أمجاده الكروية السابقة.

وقد أعدت المجموعة البرلمانية، من أجل تنشيط هذا اليوم البرلماني، برنامجا منوعا تضمن معرضا حول تاريخ الحركة الرياضية بالصور، وكذا مداخلات ألقاها كل من السادة موسى بن حمادي، المدير العام لاتصالات الجزائر، ورضا عبدوش، رئيس وأمين عام الاتحادية الجزائرية لكرة القدم سابقا، وعبد الحميد برشيش، الوزير السابق، وكذا الإعلامي المميز حفيظ دراجي. وتخلل هذه المداخلات بث أشربة حول مواضيع: "الرياضة في المجال الاقتصادي"، و"الرياضة في المجال الاجتماعي والجمعي"، و"الرياضة في المجال الإعلامي" التي أعقبتها مناقشة عامة.

قال السيد بلخادم، خلال إشرافه على افتتاح الأشغال، يجب أن تستثمر الروح الوطنية المتفجرة في أوساط الشباب وأبناء الجالية الوطنية بطريقة ايجابية لكي لا تمر بمرور المناسبة، وعاد للحديث عن وقوف الأنصار إلى جانب الخضر خلال مشوارهم في تصفيات كأس إفريقيا وكأس العالم، وأوضح أن الجزائريين أثبتوا حبهم لوطنهم،

## الحركة الرياضية في الجزائر وتأثيراتها



والتفافهم حوله من خلال وقوفهم إلى جانب الفريق الوطني في معاركه الرياضية، معتبرا ذلك وثبة وطنية.

وفي هذا الاتجاه، راح الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، يذكر بالمجهودات التي تبذلها الدولة من أجل النهوض بالقطاع الرياضي، مستدلا في ذلك بالقرارات التي اتخذها مجلس الوزراء الأخير لترقية قطاع الشباب، والرياضة من خلال تخصيص أزيد من 1130 مليار دينار من أجل انجاز 80 ملعبا لكرة القدم، و750 مركبا للرياضة الجوارية، و160 قاعة متعددة الرياضات، وأكثر من 400 مسبح، وأزيد من 3500 فضاء للألعاب، و230 بيتا ودورا للشباب، وكذا أكثر من 150 مركزا للتسلية العلمية للشباب.

وبعد أن ذكر الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، دور الرياضة في تهذيب النفس وتربية النشأ، دعا إلى ضرورة تجنيد كل الأطراف المعنية من أجل محاربة ظاهرة العنف في الملاعب التي اعتبرها عادة سيئة لتكون الجزائر في مستوى النجاحات التي تحققتها الرياضة عالميا على حد قوله.

ومن جانبه، أكد رئيس المجموعة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني، السيد العياشي دعوة، أن الرياضة بشتى أصنافها ورياضة كرة القدم، على وجه الخصوص، أصبحت الهاجس الكبير لشعوب العالم، والهم الذي تتقاسمه مختلف شرائح المجتمع، وواحدة من أبرز قياسات التنمية البشرية، والإنسانية، وحتى المعايير الاقتصادية، والصحية، والأخلاقية للمجتمعات.



## العهدة . . ومقتضياتها؛ التفسير القانوني . . والبعء السياسي

من جهته أكد السيد الأمين شريط، الاستاذ بمعهد الحقوق بجامعة قسنطينة، في مداخلته، على ضرورة عدم تعرض المنتخب مع البرنامج السياسي للحزب الذي ينتمي إليه، متسائلا عن كيفية وضع حد للتجوال من حزب إلى حزب بعد الانتخابات، ليستخلص بأنه لا يمكن أن تعطى للأحزاب سلطة العزل أو أن تكون رقيبة على إرادة المواطنين، رغم ما يمكن اعتباره خيانة من طرف المتجول سياسيا الذي يكون قد انحرف عن الخط السياسي لتوجيهات الحزب المنتمي إليه.

وعلى خلاف موقفه، طالبت رئيسة حزب العمال السيدة لويضة حنون بتعديل القانون الانتخابي لمجابهة ظاهرة الترحال الانتخابي وكذا ظاهرة غياب النواب عن جلسات البرلمان مطالبة بضرورة العمل على إرساء تقاليد تفرض على النواب تقديم حصيلة دورية لنشاطاتهم أمام ناخبهم.

في حين، دعا الأستاذ أعمر صدوق من معهد الحقوق بجامعة تيزي وزو، إلى إحداث توازن بين الضمانات حتى لا تتحول إلى امتيازات والضوابط حتى لا تصبح قيودا تعيق عمل المنتخبين، كما طالب بضرورة مراقبة الذمة المالية للمنتخب قبل وبعد العهدة الانتخابية.



والإصغاء إلى انشغالاتهم، وتطلعاتهم، بشتى الوسائل، ومن خلال عمل جوارى يضمن ديمومة هذه الصلة، واستمرارها، لضمان بقاء المنتخبين أوفياء لثقة الشعب، على أن يتم ترجمة ذلك في محتوى نشاطات المجالس المنتخبة، من حيث تحديد، الأولويات، والبرامج التي تقرر، وهو جانب من مستلزمات العهدة الانتخابية الذي يوطد ثقة المواطنين في ممثليهم، ويعزز مصداقيتهم.



المنعقدة في وغادوغو، في أكتوبر سنة 2007، حيث نصت على توخي الجهود لضبط معايير تمثيل المواطنين، بما يتيح زيادة ثقة المواطن في الهيئات المنتخبة، والانطلاقة الديمقراطية التي تمثلها، وتأمين احترام العهدة الانتخابية.

وقال السيد محمود حضري أن الانصياع لهذه المقتضيات مسؤولية تتحملها الأحزاب السياسية، باعتبار أن الفعل الانتخابي عمل سياسي بالدرجة الأولى، يقوم على أساس قناعات، وأيدولوجيات وبرامج، تعكس اختيارات وتصورات مشروع مجتمع، تحكمه قيمه، وهويته، وماضيه، وتاريخه، ومعتقداته، مهما تعددت وجهات النظر، كما يعكس أماله، وتطلعاته المستقبلية، ويضمن طموح الأجيال في غد مشرق، زاهر.

وفي سياق آخر، أوضح وزير العلاقات مع البرلمان أن بناء دولة المؤسسات والقانون، يقوم على أساس احترام الإرادة الشعبية، وإشراك المواطنين في القضايا المصرية، عبر المؤسسات، والمجالس المنتخبة، التي من الضروري أن تضم خيرة النساء والرجال، من بين النخب القادرة على تحمل المسؤوليات، والتكفل بانشغالات المواطنين، وتجسيد تطلعاتهم، بأمانة، ونزاهة، وتفان، والتزام.

وأشار السيد خوذري في مداخلته أن المهمة النيابية بشكل عام لا تقتصر على الدفاع عن مصالح المواطنين، وحمائتها، فحسب، بل تتعداها إلى أبعد من ذلك، بربط علاقة متواصلة، ودائمة مع الناخبين، بالتحسس

فتحت وزارة العلاقات مع البرلمان، يوم الاثنين 10 ماي 2010، النقاش حول موضوع "المقتضيات القانونية، والسياسية، والأخلاقية للعهدة الانتخابية" بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس بالعاصمة، شارك فيه أساتذة، وباحثون، ورؤساء أحزاب ونواب من الغرفتين.

عرفت الندوة تقديم الموضوع من زوايا مختلفة، ففي الوقت الذي حرص فيه الأساتذة على تقديم التفسير القانوني لهذه الظاهرة، ركز أعضاء من البرلمان في مداخلاتهم على الجانب السياسي لما له من تأثير مباشر على الحياة السياسية في البلاد ككل.

وفي هذا السياق، أكد وزير العلاقات مع البرلمان، السيد محمود حضري، أن العهدة النيابية، وطنية كانت أو محلية، والدور الحيوي الذي يضطلع به ممثلو الشعب، كشركاء أساسيين في إدارة شؤون البلاد، تجد مرجعياتها، في النصوص الأساسية، التي تنظم السلطات، ضمن القيم، والمبادئ الديمقراطية، انطلاقا من مبدأ سيادة الشعب، التي تضيف على هذه المهمة، الشرعية الضرورية لممارسة الحكم بشكل عام.

وأضاف السيد حضري أن الآليات القانونية التي تحكم العهدة الانتخابية، أو النيابية، تحدد كذلك الحقوق، والواجبات، وكذا الضمانات التي تسمح للمنتخبين من أداء مهمتهم، في أحسن الظروف، وفق مقتضيات مهمة التمثيل الشعبي، بعيدا عن الضغوطات، والصعوبات التي تواجه ممارستها.

وأشار الوزير إلى ما جاء في أحكام الدستور، حيث تنص المادة 14 الفقرة الثانية منه، على أن المجلس المنتخب هو الإطار الذي يعبر فيه الشعب عن إرادته، ويراقب عمل السلطات العمومية. كما أكدت المادة 16 من الدستور، أن المجلس المنتخب هو مكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية.

واعتبر، ذات المتحدث، أن هذه الأحكام الدستورية، تقر بأهمية المجالس المنتخبة في المسار الديمقراطي، والمهام الحساسة، والحيوية التي تضطلع بها ممثلو الشعب، وضرورة توفر المقاييس الموضوعية لممارسة العهدة الانتخابية، محلية كانت أو وطنية، وهو ما أصر عليه فخامة رئيس الجمهورية، وأكده، في رسالته الموجهة إلى المشاركين في الدورة السابعة للمبادرة حول الحكم في إفريقيا،



وفي نفس الإطار، قال ذات المتحدث أن لغة الأرقام توضح بشكل جلي التحولات التي عرفت الصحافة الجزائرية بفعل الانجازات الرياضية، فالصحافة تؤثر وتتأثر بالحدث الرياضي، بعد أن كانت في سنوات خلت لا تتأثر سوى بالحدث السياسي.

وخلص الإعلامي، حفيظ دراجي، إلى أن الرياضة في كل أنحاء العالم وفي الجزائر، على وجه الخصوص، تبقى حاملة للواء الوطنية وحققت ما فشلت السياسة في تحقيقه، وخير دليل على ذلك، الفضول الذي يوليه الأجانب اليوم للجزائر، من خلال إقبالهم على تصفح مواقع الصحف الجزائرية، وهو الإقبال الذي زاد بشكل كبير بعد التأهل للموندiales.

وللاشارة، اختتم هذا اليوم البرلمان، بتقديم تكريمات رمزية لعدد من الفرق، والوجوه الرياضية المعروفة التي ساهمت في صنع أمجاد الرياضة الجزائرية، مثل فريق جبهة التحرير الوطني والفريق الوطني، في ألعاب البحر الأبيض المتوسط وفريق وفاق سطيف المتوج بكأس الجزائر 2010 ، وسيدات آفاق تلمسان المتوجات بكأس الجزائر، وعدد من الرياضيين مثل حسبية بولمرقة، ونور الدين مرسلي، ونورية بنيدة مراح.

وأضاف ذات المتحدث، أن الجزائر لم تتخل عن الاهتمام بالمنظومة الرياضية، ولم تبخل عليها تشريعا، وتكوينيا ودعمًا ماديًا، باعتبار أن الرياضة منذ القدم تشكل طليعة اهتمامات الرأي العام الوطني، ومع تطورها أصبحت تقوم بدور حيوي في شحذ الهمم، والدفاع عن الألوان الوطنية. واستشهد بالهبة الوطنية الكبرى التي نجمت تلقائيا، وعفويا من الشعب الجزائري بعد صعود المنتخب إلى كأس العالم.

ومن جهته إبرز الوزير السابق، الدكتور عبد الحميد برشيش، الدور الفعال الذي تلعبه الرياضة في الحركة الجمعوية، وفي النشاط الجوّاري بشكل عام، ملحا على ضرورة الاهتمام بالممارسة الرياضية في المدارس والجامعات.

وفي سياق ذي صلة، تحدث السيد برشيش، عن النزعة التطوعية في المجال الرياضي التي قال عنها أنه يجب أن تنمو بطريقة يتم فيها التغلب على المصلحة والربح المادي.

وبصفته صحفي سابق في التلفزة الوطنية، حرص الإعلامي عبد الحفيظ دراجي، على المفهوم الجيد للرياضة التي لم تعد لعبة، ولا وسيلة للتسلية والترفيه، ولم تعد فوز وخسارة، وسياسة، ودبلوماسية، بل هي كل هذه الأمور مرتبطة ببعضها البعض والإعلام بالضرورة يؤثر، ويتأثر بالانجازات الرياضية.

## موظفون برلمانيون من الصحراء الغربية



قام عدد من الموظفين البرلمانيين الصحراويين بزيارة لمجلس الأمة يوم الخميس 20 ماي 2010.

في بداية الزيارة تعرف الموظفون على مكتبة المجلس كما تلقوا في مصلحة البث التلفزيوني شروحات حول آلية سير التغطية السمعية البصرية للجلسات ومختلف النشاطات الفكرية وبعد جولة قصيرة في قاعات اللجان وجلسة بقاعة الجلسات العامة تلقوا نبذة تاريخية

## نشاطات لجنة الخدمات الإجتماعية

**تنظم لجنة الخدمات الاجتماعية لمجلس الأمة مخيما صيفيا لصالح عمال المجلس بمدينة تيبازة الساحرة. المخيم يدوم شهرا كاملا مقسما إلى ثلاث دورات ابتداء من 8 جويلية إلى غاية 7 أوت القادم.**



يوم الخميس 27 ماي التي تم الاحتفال فيها رسميا بتنصيب الرئيس البشير رئيسا للبلاد للخمسة أعوام المقبلة بعد الفوز الذي حققه في الانتخابات الأخيرة التي جرت في البلاد في أفريل الماضي، وكانت القوى المعارضة قد قاطعت الانتخابات، واتهمت الوطني بتزوير الانتخابات، ولم يمثل سوى المؤتمر الشعبي بـ4 مقاعد نالها من جنوب دارفور وأحزاب الأمة القومي بمقعد واحد، والاتحادي الديمقراطي بمقعد، فيما نال مستقلون معارضون 3 مقاعد.

وينتظر أن ينجز هذا البرلمان بنود اتفاقية السلام الشامل بعد أن يتوافق عليها الشركاء وأهمها مفوضية الاستفتاء وترتيبات ما بعد الاستفتاء.

وتعارف النواب للدفع بثلاثة مرشحين لرئيس الحزب لتنصيب أحدهم رئيسا للكتلة. وتم في الجلسة التي ترأستها القيادية في الوطني سعاد الفاتح أكبر الأعضاء سنا انتخاب الطاهر بحصوله على 383 صوتا مقابل 26 صوتا لمرشح حزب المؤتمر الشعبي إسماعيل حسين فضل عيسى من جملة 420 عضوا شاركوا في عملية الاقتراع السري وفقا للائحة تنظيم أعمال المجلس فيما أتلّف 11 نائبا بطاقتهم، وقالت سعاد "إن السودان يواجه بتحدي الوحدة الذي يجب مقابله بالفكر والعمل والتخطيط". وجاء انعقاد اجتماع الهيئة التشريعية لنواب المؤتمر الوطني تمهيدا لجلسة

لحقوق الإنسان هيثم مناع إنه "انتهاك للحقوق الأساسية للمواطن الفرنسي"، وأضاف أن 34 منظمة حقوقية في فرنسا تعارضه من أصل 36 هي مجموع المنظمات الحقوقية في البلاد. ووصف مناع هذا القرار بأنه "إجراء انتخابوي هدفه البحث عن الأصوات"، وقال "نحن أمام تعرض مباشر للحريات الفردية الأساسية في فرنسا" التي ثار فيها الجدل بشأن منع النقاب منذ أشهر.

وستبحث الحكومة مسودة قانون يفرض غرامات على النساء اللائي يرتدين النقاب في الأماكن العامة، ويهدد بالسجن من يفرض على زوجته أو ابنته ارتداء هذا النوع من اللباس.

وسيعرض هذا المشروع على البرلمان في جويلية المقبل، لكن نوابا من الحزب الاشتراكي المعارض يطالبون بأن يقتصر منع لبس النقاب على

## الطاهر.. رئيسا للبرلمان السوداني

وجنوب كردفان والنيل الأزرق، ويتكون المجلس الوطني المنتخب من 450 عضوا منهم 312 عضوا من المؤتمر الوطني، و99 من الحركة الشعبية، وأربعة أعضاء من الاتحادي الديمقراطي، و4 من المؤتمر الشعبي، و3 أعضاء مستقلين، و3 من حزب الأمة الفيدرالي، وعضوان من حزب الأمة الإصلاحي والتنمية، وعضو واحد من حزب الإخوان المسلمين، بينما عضو واحد لكل من حزب الأمة القومي والاتحادي الأصل، فيما بلغ عدد الدوائر الشاغرة 18 دائرة وأعادت الهيئة التشريعية لنواب المؤتمر الوطني ترشيح الطاهر لرئاسة المجلس الوطني في دورته الجديدة، فيما دفعت الهيئة بالفريق آدم حامد موسى مرشحا لرئاسة مجلس الولايات بتفويض من المكتب القيادي للحزب، وقال رئيس الكتلة البرلمانية لنواب الحزب في الدورة المنقضية غازي صلاح الدين في تصريحات صحافية إنه اعتذر عن رئاسة الكتلة في الدورة القادمة. وأضاف أن الاجتماع توافق على عقد لقاء آخر بعد استقرار البرلمان

بدأ أول برلمان سوداني منتخب منذ عشرين عاما دورته الجديدة باختيار رئيس البرلمان الانتقالي السابق أحمد إبراهيم الطاهر رئيسا له بعد أن ترأست امرأة أولى الجلسات باعتبارها "أكبر سنا"، في وجود سيطرة كاملة للمؤتمر الوطني الحاكم بنسبة تقارب الـ 70 ٪. فيما تمثل المعارضة نحو 2 ٪ فقط في وقت وصفت فيه المعارضة البرلمان الجديد بأنه طريق يقود إلى "اتجاه واحد". واستبعدت عمله بكفاءة، وأشارت إلى أنه سيعمل على "حماية الجهاز التنفيذي".

وانعقدت يوم 24 ماي في أم درمان أولى جلسات البرلمان السوداني المنتخب وقرر البرلمان تسمية الرئيس السابق للبرلمان الانتقالي أحمد إبراهيم الطاهر رئيسا مرة أخرى ويسيطر حزب المؤتمر الوطني الحاكم على البرلمان بنسبة 69,3 ٪ بعد أن احتل منسوبه 312 عضوا من جملة 450 هي عدد مقاعد البرلمان السوداني، وأحرزت الحركة الشعبية التي جاءت ثانيا 99 مقعدا نالها في الجنوب

## فرنسا

## جدل برلماني فرنسي ينتهي بمنع النقاب



يمنع النقاب.

وقالت وزيرة العدل الفرنسية ميشيل إليو ماري في البرلمان إن النقاب "يحدى القيم التي نتقاسمها والمبادئ الحقيقية التي نتعايش بموجبها"، وأضافت أن الحكومة الفرنسية مصممة على اتخاذ كل التدابير الضرورية من أجل محاربة هذه الممارسات المخالفة لقيم الجمهورية.

وتعليقا على قرار البرلمان الفرنسي قال المتحدث باسم اللجنة العربية



**رئيس الوزراء يرفض طلب المعارضة بتنظيم انتخابات برلمانية جديدة**

رفض رئيس الوزراء الإثيوبي ميليس زيناوي ، طلب تحالف المعارضة تنظيم انتخابات برلمانية جديدة بعد أن رفضت نتائج الانتخابات التي جرت الأحد 23 ماي ، حقق فيها حزب الجبهة الثورية الديمقراطية للشعب الإثيوبي

الحاكم وحلفائه فوزا ساحقا نحو 90 ٪ من الأصوات. وقال زيناوي "الدعوة إلى انتخابات جديدة غير مبررة على الإطلاق". وكان قد قال أحد قادة منتدى الديمقراطية المعارض ميريرا غيدا "لن نقبل نتائج الانتخابات وسنطالب بإجراء انتخابات جديدة س. واتخذ قادة تحالف المنتدى من أجل الديمقراطية والحوار هذا القرار المبدئي خلال اجتماع في أديس أبابا لتحديد استراتيجية مشتركة بعد الفوز الساحق للحزب الحاكم بزعماء زيناوي. وقال زيناوي "إن كان بوسعهم أن يثبتوا أن 50 أو 100 ٪ من النواب فازوا بطريقة غير شرعية فستستمع إليهم المحكمة لكنهم يطالبون بانتخابات جديدة بناء على مزاعم لا أساس لها". كما أوضح أن فوز حزبه الكاسح في الانتخابات " لن

حسابنا" مؤكدا "نريد حقا دخول الحكومة". وكان حزب الحرية الذي أسسه غيرت فيلدرز بعد انسحابه من الحزب الليبرالي بزعامة مارت روت العام 2004 دخل للمرة الأولى برلمان لاهاي العام 2006. ومع احتلاله المرتبة الثانية في الانتخابات الأوروبية العام 2009 أصبح لهذا الحزب خمسة من المقاعد الـ 25 المخصصة للنواب الهولنديين في برلمان ستراسبورغ.

وفي الانتخابات البلدية التي جرت في الثالث من مارس الماضي نجح الحزب الذي لم يخض هذه المنافسة سوى في مدينتين فقط، في تحقيق هدفه مع تصدده الانتخابات في مدينة الميريا القريبة من أمستردام والتي يبلغ عدد سكانها 190 نسمة ثلثهم مسلمون واحتلاله المركز الثاني في لاهاي، مقر الحكومة.

وبعدما توقع استطلاعات الرأي آنذاك احتلاله المركز الثاني أو حتى الأول في الانتخابات التشريعية بدأ حزب الحرية يتراجع ببطء في الوقت الذي سجل فيه الحزب الليبرالي تقدما مع احتلال القضايا الاقتصادية الأولوية في قائمة اهتمام الهولنديين بدلا من الهجرة.

وفي النهاية، احتل الليبراليون مع برنامجهم الطموح لخفض النفقات العامة والعجز، الصدارة لكن بفارق بسيط جدا في أول بلد في منطقة اليورو تجري فيه



اعتبر حزب الحرية المعادي للإسلام بزعامة غيرت فيلدرز الفائز الأكبر في الانتخابات التشريعية الهولندية مع ارتفاع عدد مقاعده في البرلمان من تسعة إلى 24 مقعدا في الوقت الذي تنذر فيه الأجواء بان المفاوضات الرامية لتشكيل ائتلاف حكومي ستكون صعبة.

فقد حقق حزب غيرت فيلدرز مفاجأة يوم الأربعاء 09 جوان باحتلاله المركز الثالث خلف الليبراليين بزعامة مارك روت الذين حصلوا على 31 مقعدا من مقاعد البرلمان الـ 150 والعماليين بزعامة جوب كوهين الذين حصدا 30 مقعدا.

وأمام أنصار حزبه الذين غمرتهم الفرحة بالانتصار، قال فيلدرز (46 سنة) "في لاهاي، أصبح لزاما عليهم الآن أن يحسبوا

## آخر النصوص في الدورة

صادق أعضاء مجلس الأمة في الفترة الممتدة من 14 إلى 21 جويلية، وقبل موعد اختتام دورة الربيع العادية لسنة 2010، على النصوص القانونية التالية:

■ مشروع القانون الذي يحدد كيفية استغلال الأراضي الفلاحية

المتابعة للأملات الخاصة للدولة.

■ مشروع القانون المعدل و المتمم للأمر رقم 03-03 المتعلق بالمنافسة.

■ مشروع القانون المعدل و المتمم للأمر رقم 02-04 الذي يحدد القواعد المطبقة على الممارسات التجارية.

■ مشروع القانون المعدل و المتمم للأمر رقم 76-80 المتضمن القانون البحري.

التفاصيل..  
في العدد القادم